



## قائد كردي سوري يهدد تركيا بـ «جبهة طولها 600 كيلومتر»

بيروت - لندن - الشرق الأوسط

حذر قائد «قوات سوريا الديمقراطية» الكردية - العربية مظلوم كوياني من أن هجوم تركيا وفصائل موالية على شرق الفرات سيؤدي إلى «فتح جبهة بطول 600 كيلومتر» من المالكية (ديريك) قرب حدود العراق إلى عين العرب (كوباني) قرب نهر الفرات في محاذاة الحدود التركية.

ونقلت مواقع كردية سوريا عن كوياني قوله لصحيفة «يني أوزغور بوليتيكا»

الكردية الصادرة في هولندا، إن الأرضية «مهياة وقواتنا مستعدة لحدوث استفزازات ومؤامرات من الدولة التركية التي حشدت قوات كبيرة على الحدود مع الشمال السوري».

وأضاف: «لا يمكن أن يتكرر هنا في منطقة شرق الفرات ما حدث في عفرين (شمال حلب)، لن نسمح بذلك أبداً، إذا بادر الجيش التركي إلى مهاجمة أي من مناطقنا، سيستسبب ذلك في حرب كبيرة».

ولفت كوياني إلى أنّ مهاجمة الجيش التركي لمنطقة كري سببي «تل

البحرية».

وقبولت الخطوة الإيرانية باستنكار دولي وكان لافتاً تشدد الدول الأوروبية، وعلى رأسها ألمانيا وفرنسا، حيالها ومطالبتها بإبائها بالإفراج عن الناقلة، معربة عن تضامنها مع بريطانيا التي قال وزير خارجيتها جريسي هانت إن طهران اختارت بخطوتها هذه «طريقاً خطيراً»، لكن تحذيره قوبل برفض إيراني عبر عنه وزير الخارجية محمد جواد ظريف في مكالمة هاتفية معه، زاعماً أن احتجاج الناقلة «قانوني»، متمسكاً بترير طهران لخطوتها بأنها جاءت لتجاهل الناقلة «نداء استغاثة» من قارب صيد إيراني صدمته.

إلى ذلك، وفيما لم يصدر أي بيان رسمي عن الاجتماع الذي عقد في وزارة الخارجية الأميركية في واشنطن أول من أمس، بحضور مسؤولين من وزارة الدفاع الأميركية (البنثاغون) ودبلوماسيين أجانب، لمناقشة تشكيل التحالف الدولي لحماية الملاحة البحرية في منطقة الخليج، فإن التصعيد الإيراني عزّز ما كان يحذر منه المسؤولون الأميركيون وتحديداً الرئيس دونالد ترمب في الأيام والأسابيع الأخيرة، حول الخطر الذي تشكله إيران على أمن الخليج.

وقالت أوساط في واشنطن إن سلوك إيران «وضع الكرة في الملعب الأوروبي وعقد قدرتها على الدفاع عن الاتفاق النووي». (تفاصيل ص 2 و3)

## احتجاز «ستينا أمبيرو» البريطانية قوبل باستنكار دولي... وعزز المطالبات بحماية الملاحة

# خطف الناقلات يعمق عزلة إيران



واشنطن، ايلي يوسف  
لندن، «الشرق الأوسط»

عمق احتجاج إيران لناقلة النفط البريطانية «ستينا أمبيرو»، في مضيق هرمز، أول من أمس، عزلتها، وعزز المطالبات بحماية الملاحة البحرية.

وقبولت الخطوة الإيرانية باستنكار دولي وكان لافتاً تشدد الدول الأوروبية، وعلى رأسها ألمانيا وفرنسا، حيالها ومطالبتها بإبائها بالإفراج عن الناقلة، معربة عن تضامنها مع بريطانيا التي قال وزير خارجيتها جريسي هانت إن طهران اختارت بخطوتها هذه «طريقاً خطيراً»، لكن تحذيره قوبل برفض إيراني عبر عنه وزير الخارجية محمد جواد ظريف في مكالمة هاتفية معه، زاعماً أن احتجاج الناقلة «قانوني»، متمسكاً بترير طهران لخطوتها بأنها جاءت لتجاهل الناقلة «نداء استغاثة» من قارب صيد إيراني صدمته.

إلى ذلك، وفيما لم يصدر أي بيان رسمي عن الاجتماع الذي عقد في وزارة الخارجية الأميركية في واشنطن أول من أمس، بحضور مسؤولين من وزارة الدفاع الأميركية (البنثاغون) ودبلوماسيين أجانب، لمناقشة تشكيل التحالف الدولي لحماية الملاحة البحرية في منطقة الخليج، فإن التصعيد الإيراني عزّز ما كان يحذر منه المسؤولون الأميركيون وتحديداً الرئيس دونالد ترمب في الأيام والأسابيع الأخيرة، حول الخطر الذي تشكله إيران على أمن الخليج.

وقالت أوساط في واشنطن إن سلوك إيران «وضع الكرة في الملعب الأوروبي وعقد قدرتها على الدفاع عن الاتفاق النووي». (تفاصيل ص 2 و3)

لقطة من فيديو وُزِعَ «الحرس» الإيراني لعملية احتجاز ناقلة النفط البريطانية «ستينا أمبيرو» في مضيق هرمز أول من أمس (أ.ف.ب)

## «التعاون الخليجي»: القوات الأميركية في السعودية ضمان للسلم

الرياض، فتح الرحمن يوسف

شدد مسؤولون خليجيون على ضرورة تضافر الجهود الدولية، لكف يد العيث الإيراني بمقدرات الدول، مؤكداً أن التحالف السعودي - الأمريكي يؤمن المنطقة ويحفظ استقرارها. وأعلنت السعودية أول من أمس، أن خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، وافق على استقبال الملكة قوات أميركية لرفع مستوى العمل المشترك في الدفاع عن أمن المنطقة واستقرارها وضمان السلم فيها. وأعلن المتحدث باسم البنتاغون، شون روبرتسون، أن هدف الخطوة هو توفير قوة ردع ودفاع في مواجهة التهديدات من جهته. قال الدكتور عبد

العزیز حمد العويشق، الأمين العام المساعد للشؤون السياسية والمفاوضات بالتعاون لدول الخليج العربية، لـ«الشرق الأوسط»: «من الواضح أن إيران تحاول جزّ المنطقة إلى الحرب، الاستعدادات كان قرار السعودية الأخير الموافقة على استقبال قوات أميركية لرفع مستوى العمل المشترك في الدفاع عن أمن المنطقة واستقرارها وضمان السلم». (تفاصيل ص 2)

## صمت لافت لـ «الحشد» العراقي

# حيال استهداف معسكره

بغداد، فاضل الشامي

بينما امر رئيس الوزراء العراقي عادل عبد المهدي بالتحقيق في القصف الغامض الذي استهدف مقراً لـ«الحشد الشعبي» شمال بغداد، أول من أمس، لفت انتباه المراقبين صمت قيادة الحشد حيال العملية. وبينما تشير بعض الروايات بإصابع الاتهام إلى الطيران الأميركي، ترجح أخرى فرضية الاستهداف الإسرائيلي للحشد، نظراً لتصريحات سابقة صدرت عن مسؤولين إسرائيليين

باستهداف «الأجنحة الإيرانية» في الحشد العراقي. وبعد أن قال مركز الإعلام الأمني التابع لقيادة العمليات إن الهجوم وقع بقنبلة القتها طائرة مسيرة، يشير مسؤول في محور الشمال في «الحشد الشعبي»، إلى أنها «مقاتلة نظراً لحجم الضربة والضرر الذي أحدثته في المكان».

ورغم نفي الجانب الأميركي مسؤوليته عن الحادث، قال مصدر امني، فضل عدم الإشارة إلى اسمه، إن «طائرة أميركية مسيرة انطلقت من مطار الحرية بقاعدة كركوك قصفت معسكر الحشد».

ولفت أنظار المراقبين المحليين، عدم إصدار هيئة «الحشد الشعبي» أو القيادات البارزة فيها أي تعليق أو إدانة لحادث القصف، خلافاً للمرات السابقة التي وقعت فيها أحداث مماثلة أعقبتها اتهامات مباشرة من بعض القيادات للجانب الأميركي.

ولفت أنظار المراقبين المحليين، عدم إصدار هيئة «الحشد الشعبي» أو القيادات البارزة فيها أي تعليق أو إدانة لحادث القصف، خلافاً للمرات السابقة التي وقعت فيها أحداث مماثلة أعقبتها اتهامات مباشرة من بعض القيادات للجانب الأميركي.

في الداخل

شاب سوري يترك برلين ويعود إلى القتال في إلب 7ص

## الإفراج عن المحمدي آخر رئيس حكومة في عهد القذافي

# الجيش يدعو شباب طرابلس إلى الاستعداد لـ «ساعة الصفر»

القاهرة، خالد محمود

تستعد قوات «الجيش الوطني الليبي» لشن هجوم واسع على طرابلس ودعت شباب العاصمة إلى الاستعداد لـ«ساعة الصفر».

وتوقعت مصادر عسكرية مطلعة لـ«الشرق الأوسط» أن يوجه المشير خليفة حفتر، القائد العام لـ«الجيش الوطني»، كلمة إلى قواته العسكرية المرابطة على تخوم العاصمة طرابلس «تتضمن صدور تعليماته الأخيرة بشأن اقتحام المدينة خلال الأيام القليلة المقبلة»، مشيرة إلى «اكتمال الاستعدادات اللازمة لتطهير المدينة من كل العناصر الإرهابية والمتطرفة، والقضاء عليها».

وقالت شعبة الإعلام الحربي، التابعة للجيش الوطني، إن «جنود الجيش المرابطين على تخوم العاصمة على أهبة الاستعداد، منتظرين الأوامر والتعليمات النهائية للانقضاض على آخر ما تبقى من جماعات الحشد الميليشياوي التركي - القطري»، في إشارة إلى القوات الموالية لحكومة الوفاق برئاسة فائز السراج.

من جهة أخرى، أعلنت وزارة العدل في حكومة السراج أنها قررت الإفراج عن البغدادي المحمدي، آخر رئيس وزراء في عهد العقيد الراحل معمر القذافي، لأسباب صحية. وسبق أن صدر حكم بالإعدام ضد المحمدي قبل 4 أعوام.

وقالت الوزارة في بيان لها، أمس، إن القرار جاء «بناءً على توصية من اللجنة الطبية المختصة، بشأن ضرورة خضوع المعني لرعاية طبية خاصة في مراكز متقدمة خارج المؤسسات العقابية»، مشيرة إلى أن هذه الخطوة تمت «استجابة لاعتبارات الرأفة والرحمة الإنسانية، التي تشكل جوهر مبادئ حقوق الإنسان، دون أن يعد ذلك إنهاءً للمتابعة القضائية للمعني، أو فصلاً في التهم المنسوبة إليه».

(تفاصيل ص 10)

## هنية أعلن عن زيارة وفد كبير من «حماس» لظهران

# عباس: لا نريد صداماً مع لبنان

رام الله، كفاح زيون

رأى الرئيس الفلسطيني محمود عباس أن الأحداث الدائرة في لبنان والمتعلقة بالفلسطينيين اللاجئين هناك، «يجب أن تحل بالحوار مع الأخوة اللبنانيين مهما طال الزمن».

وقال عباس خلال تروّسه اجتماعات لحركة «فتح» في رام الله أمس: «لا نريد صدامات أو تصعيداً مع اللبنانيين، ونريد أن نفوت الفرصة على كل من يريد أن يخرّب العلاقة

الممتازة بيننا وبين أشقائنا في لبنان، ويستمر على هذه السياسة».

كذلك أكد الرئيس الفلسطيني أن موقفه لم يتغير بالنسبة إلى «صفقة القرن» الأميركية وأيضاً قضية العائدات المالية المنقوصة للسلطة والتي تحتجزها إسرائيل.

وندد بالحفريات التي تجريها إسرائيل في القدس المحتلة باعتبارها «قضية في منتهى الخطورة»، وزاد: «يجب ألا نسمح للإسرائيليين

بأن يستمروا في هذا العيث في عاصمة فلسطين الأبدية». في غضون ذلك، جدد رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» إسماعيل هنية، تأكيد أن حركته لا تعارض قيام دولة على حدود عام 1967. بشكل مرحلي، لكنها «متمسكة بعدم الاعتراف بإسرائيل».

وأعلن هنية أن وفداً قيادياً كبيراً من «حماس» بدأ زيارة لإيران، أمس وقال: «نتطلع إلى نتائج مهمة من وراء هذه الزيارة».

(تفاصيل ص 8)

## مصادر في حزب المحافظين البريطاني أكدت دور تيميركو في إطاحة ماي

# روسي مقرب من الكرملين يدعم صديقه جونسون

لندن، «الشرق الأوسط»

أكدت مصادر في حزب المحافظين البريطاني أن رجل أعمال روسياً كان مرتبطاً بالكرملين يتحدث بوضوح شديد عن «صديقه» بوريس جونسون، المرشح لخلافة تيريزا ماي هذا الأسبوع، وأنه كان له دور في إطاحة ماي.

وتحدث الكسندر تيميركو، الذي كشف عن أنه يدعم مساعي جونسون لقيادة عملية انسحاب بريطانيا من الاتحاد الأوروبي،

عن أن الرجلين أحياناً يتبادلان النداء باسم «ساشا»، الذي يستخدمه الروس لتدليل من يسمي الكسندر، وهو أيضاً اسم جونسون الأول الحقيقي. القطب السابق في قطاع السلاح في روسيا، ارتبط بعلاقات على أعلى المستويات في الكرملين. والآن أصبح أحد كبار المتبرعين لحزب المحافظين في بريطانيا، ومقرباً من جونسون. وحسب وكالة «رويترز» قدم تيميركو، الذي أقام علاقات وثيقة مع وزارة الدفاع وأجهزة الأمن في روسيا في التسعينيات من القرن الماضي، ما يزيد على مليون جنيه إسترليني للمحافظين خلال السنوات الثماني الماضية. وأكد عضو بارز في حزب المحافظين أن تيميركو لعب دوراً

في محاولة إطاحة ماي، وطلب العضو عدم نشر اسمه لحساسية الموضوع. وأعلنت ماي استقلاليتها في السابع من يونيو (حزيران). وأحال مكتبها أسئلة «رويترز» عن الأمر إلى حزب المحافظين الذي لم يعلق.

إلى ذلك، قال المتحدث باسم الكرملين ديمتري بيسكوف إن تيميركو «اليسبت له صلة بالكرملين أو السلطات الروسية. لا نعرف هذا الرجل المهذب». وصرح تيميركو بأن علاقاته بشخصيات في أجهزة الأمن كانت «رسمية» وليست «شخصية»، ونفى وجود أي صلات له من هذا النوع الآن. وقال إن أيام امتلاكه نفوذاً في موسكو قد ولت، وإنه الآن شخص غير مرحب به بالنسبة للسلطات الروسية. (تفاصيل ص 12)

## مواقع التواصل الاجتماعي تسهم في انتشار الظاهرة

# «إشاعات الموت» تلاحق مشاهير مصر

القاهرة، محمد نبيل حلمي

من دهاليز السياسة إلى كواليس الفن وصولاً إلى جلسات قراء القرآن الكريم، تتحرك بخفة «إشاعات موت» المشاهير في مصر، ممتطية حسابات بعض مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، ومُصيبة أسماء رنانة منها الرئيس الأسبق حسني مبارك، والفنان عادل إمام، وأيضاً نقيب القراء محمود الطباوي.

ومبارك الذي تجاوز التسعين عاماً لم يعد صيفاً جديداً على ساحة «إشاعات الوفاة» في مصر؛ لكن بدا أن عائلته ضاقت بذكر اسمه ضمن هذا السياق المرعب، ونفى نجله الأكبر، علاء، مساء أول من أمس، القصة برمتها.

وتساهم المشاركة الكثيفة للمصريين على مواقع التواصل الاجتماعي في انتشار ورواج إشاعات عدة، وقال «الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء» (جهة رسمية)، في

مارس (أذار) الماضي، إن 34,5 مليون مصري يملكون حسابات على موقع «فيسبوك» وحده.

وفي حين تحمل «إشاعة وفاة مبارك» طيفاً من تجاذب سياسي بين مؤيدين ومناوئين للرجل الذي حكم مصر زهاء 30 عاماً، فإن النجم المصري البارز عادل إمام (80 عاماً)، كان لأكثر من مرة ضحية لإشاعة الرحيل. وازدهرت «الأخبار الزائفة» بشأن رحيل إمام، أخيراً، بعد غيابه لأول مرة منذ 7 سنوات عن المناسفة في الموسم الرمضاني الماضي.

وكذلك وجد نقيب قراء القرآن الكريم في مصر، الشيخ محمد محمود الطباوي، نفسه، أخيراً، مادة لإشاعة رحيل باغتته بموازاة صدمته بوفاة شقيقته، وفيما كان الرجل يشيع أخته لمثاها الأخير، اضطرت النقابة، أول من أمس، إلى نفي خبر رحيل الطباوي.

(تفاصيل ص 9)

حساب ثمرات للتوفير

ينمو مع تطلعاتك

أدوار أطول بعوائد أكثر

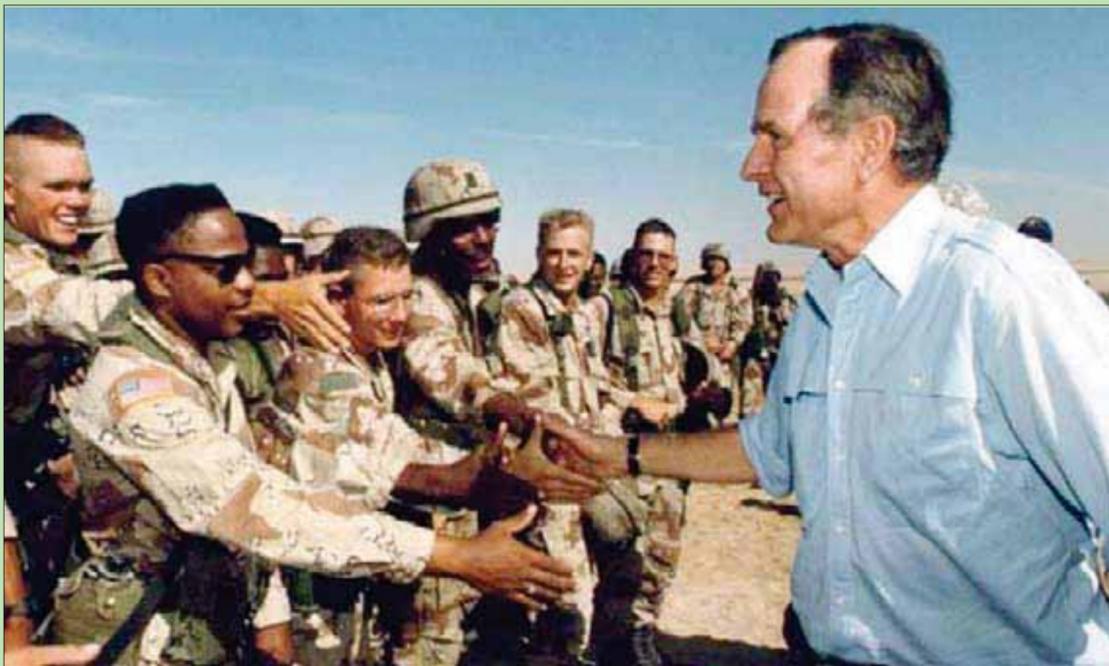
samba

www.samba.com

• تطبيق الشروط والأحكام.

«البنّاغون» أكد إرسال قوات وموارد إلى السعودية لتقديم «رأدع إضافي» في مواجهة التهديدات

## «التعاون» الخليجي: التحالف السعودي - الأميركي يؤمن المنطقة ويحفظ استقرارها



جورج بوش في السعودية لزيارة قوات بلاده في تحالف تحرير الكويت عام 1991

والاقتصاد العالمين، ما جعل هناك حاجة ملحة إلى حماية هذه الممرات وكف يد العبث الإيراني بمقدرات الدول من إحداث اضطراب في سوق الطاقة العالمية والاقتصاد الدولي. ولفت إلى أن السعودية تشرف على أهم الممرات في البحر والخليج العربي والبحر الأحمر، ومع ذلك لم تمش هذه الممرات البحرية من الجانب السعودي أي مهددات من أي نوع، بل كانت توفر الحماية بالكامل.

وفي المقابل، وفق الشهري، فإن السعودية حريصة دائماً على استمرارية أن تكون هذه الممرات المائية آمنة ومستقرة وأن يصل النفط والسلع عبر هذه الممرات إلى أنحاء العالم كافة، مشيراً إلى أن التعاون والتحالفات التي تصنعها السعودية تصب على الدوام في أمن واستقرار المنطقة، مؤكداً في التحاليفات الأميركية السعودية الخليجية، لكف الأذى عن المنطقة وابعادها عن التناقضات إبان الحرب الباردة.

ونوه الشهري إلى أن التحالف السعودي - الأميركي استطاع أن ينقذ الكويت من الاحتلال العراقي في عهد صدام حسين وإعادتها لسيادتها وأمنها ونظامها السياسي والاجتماعي والاقتصادي، مشيراً إلى أن التحالفات السعودية كانت دوماً لعق من محتل غاصب أو لمحاربة الإرهاب، ولذلك فإن هذا التحالف المقبل وهذه التحضيرات من المؤمل أن تكون وسيلة.

ظهور الثورة الإيرانية في السبعينات. ولفت الشهري إلى أن مضيق هرمز ممر مائي مهم، منوها إلى أن معظم ناقلات النفط الخليجية تمر عبره إلى الأسواق العالمية، ما يعني أن احتجاج مثل هذه الناقلات سلوك عدواني يؤثر بشكل مباشر في سوق الطاقة

سلوك قديم، والتكتيكات الإيرانية تهدف إلى نشر الفوضى وتشثيت الجهود الدولية، وإعادة حرب الناقلات البريطانية في فترة الثمانينات إبان الحرب الإيرانية العراقية، ولذا فإن تعرّض عشرات السفن للتدمير والملاحقة والقرصنة سلوك إيراني معروف منذ

قوات أميركية لرفع مستوى العمل المشترك في الدفاع عن أمن المنطقة واستقرارها وضمان السلم. من جهته، قال الدكتور فايز الشهري عضو مجلس الشورى السعودي، «الشرق الأوسط»، إن السلوك الإيراني، وتحديدًا في الملاحاة البحرية العالمية،

وأشار العويشق إلى أن إيران حتى الآن رفضت هذه المساعي السلمية بل استمرت في التصعيد، ما دفع الولايات المتحدة ودول المجلس إلى تعزيز جاهزيتها للدفاع عن مصالحها، وكجزء من تلك الاستعدادات كان قرار السعودية الأخير الموافقة على استقبال

الخليجية عبرت عن دعم دول المجلس للسياسة الأميركية تجاه إيران، ودعت إيران إلى تجنب المنطقة شرور الحرب، والالتزام بميثاق الأمم المتحدة ومبادئ حسن الجوار وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لجيرانها وعدم الجوء إلى القوة لحل الخلافات.

الرياض: فتح الرحمن يوسف  
واشنطن: إيلي يوسف

شدد مسؤولون خليجيون على ضرورة تضافر الجهود الدولية، لكف يد العبث الإيراني بمقدرات الدول، وحماية سوق الطاقة والاقتصاد العالمين، مؤكداً أن التحالف السعودي الأميركي يؤمن المنطقة ويحفظ استقرارها.

وأعلنت السعودية أول من أمس، أن خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، القائد الأعلى لجميع القوات العسكرية، وافق على استقبال المملكة قوات أميركية لرفع مستوى العمل المشترك في الدفاع عن أمن المنطقة واستقرارها وضمان السلم فيها.

ونقلت وكالة الأنباء السعودية «واس» عن مصدر مسؤول بوزارة الدفاع قوله إن القرار جاء «انطلاقاً من التعاون المشترك بين المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الأميركية، ورغبتهما في تعزيز كل ما من شأنه المحافظة على أمن المنطقة واستقرارها». وأعلن المتحدث باسم البنّاغون، شون روبرتسون، مساء أول من

أمس، أن وزارة الدفاع الأميركية بالتنسيق مع السعودية، قررت تحريك مجموعة من الأفراد والموارد، ونشرها في المملكة، بهدف توفير قوة كعناصر ردع ودفاع وحماية في مواجهة التهديدات الإيرانية. وتابع روبرتسون أن قرار نشر القوات سيوفر شبكة لوجيستية تقوم

## سلوك إيران يعزز جهود واشنطن لـ«حماية الملاحه»

تعزيز عزلتها، بما يعطي واشنطن الشرعية السياسية والدولية لتشكيل التحالف الدولي البحري ضدها»، بعدما نذعت الشرعية السياسية عن وزير خارجيتها محمد جواد ظريف، مطالبة رأس السلطة بالتحاور مباشرة معها. وتشير تحليلات أميركية إلى أن احتمالات وقوع مواجهة عسكرية مباشرة لا تزال بعيدة رغم كل التصعيد الذي جرى. والحديث عن تكليف السيناتور الجمهوري راند بول المناهض للحرب بفتح قنوات اتصال دبلوماسية، يصب في هذا الاتجاه، ويشير إلى أن واشنطن عازمة على إدارة التفاوض مع طهران بشكل مباشر من دون وساطات، بحسب أوساط أميركية.

رغم أن السيناتور راند بول يبنض العمل العسكري، كان من شأنه المعارضين للانفاق النووي وشروطه، ولم يعترض على قرار ترمب بالانسحاب منه لمصلحة توقيع اتفاق جديد. ويرى البعض أن «الكرة الآن هي في الملعب الأوروبي، خصوصاً أن السلوك الإيراني تجاه بريطانيا يزعجها في موقف صعب لمواصلة الدفاع عن الاتفاق النووي من كل من ألمانيا وفرنسا، ما لم توضع على طاولة المفاوضات الممارسات والأنشطة السياسية والأمنية الإيرانية في المنطقة».

السعودية وإجراءات الدفاع عن المملكة. ويأتي إرسال تلك القوات في سياق تعزيز ونشر المزيد من القوات الأميركية الذي بدأ منذ نحو شهرين، إثر تصاعد المخاوف من احتمال قيام إيران بتنفيذ هجمات واعتداءات مباشرة أو عبر أدواتها على القوات والمصالح الأميركية في المنطقة. وكان الرئيس الأميركي ترمب، أعلن العام الماضي انسحاب واشنطن من الاتفاق النووي مع إيران واصفا إياه «بالصفقة السيئة». وأرسلت الولايات المتحدة 2000 جندي إلى المنطقة لردع إيران على وجه التحديد بهدف التدقيق في أنشطتها وحماية القوات الأميركية المتمركزة بالفعل في الشرق الأوسط. كما تم نشر بعض الطائرات المقاتلة وأنظمة الصواريخ أرض - جو. وكان

البنّاغون شون روبرتسون أن وزارة الدفاع الأميركية بالتنسيق مع السعودية قررت تحريك مجموعة من الأفراد والموارد ونشرها في المملكة. وأضاف أن قرار البنّاغون يهدف إلى توفير هذه القوة كعناصر ردع ودفاع وحماية لمصالح الولايات المتحدة في المنطقة من التهديدات الإيرانية. وتابع روبرتسون أن قرار نشر القوات سيوفر شبكة لوجيستية تقوم بالتنسيق الأعمال الحربية مع القوات

من أجل التنسيق وتعزيز الوعي في المجال البحري ومراقبته. واعتبرت أوساط دبلوماسية أن شمول اقتراح تشكيل التحالف البحري كل منطقة الخليج وصولاً إلى باب المندب، يأتي في سياق جهود متكاملة تضغط الولايات المتحدة لتحقيقها، عبر ضمان أمن المنطقة، وإنهاء الخطر الذي تشكله الممارسات الإيرانية المزعومة للاستقرار في المنطقة. وتؤكد تلك الأوساط أن الرئيس ترمب كان واضحاً عندما قال بأنه لا يسعى إلى تغيير النظام في إيران، لكنه أكد أنه لن يسمح بامتلاكها السلاح النووي، مطالبا إياها في الوقت ذاته بالخروج من اليمن تحديداً. وهو ما اعتبر إشارة واضحة على تردد واشنطن الحفاظ عليه في تلك المنطقة.

وأعلن المتحدث باسم البنّاغون شون روبرتسون أن وزارة الدفاع الأميركية بالتنسيق مع السعودية قررت تحريك مجموعة من الأفراد والموارد ونشرها في المملكة. وأضاف أن قرار البنّاغون يهدف إلى توفير هذه القوة كعناصر ردع ودفاع وحماية لمصالح الولايات المتحدة في المنطقة من التهديدات الإيرانية. وتابع روبرتسون أن قرار نشر القوات سيوفر شبكة لوجيستية تقوم بالتنسيق الأعمال الحربية مع القوات

بشكل حاد وهو ما يستلزم الحاجة إلى تشكيل تحالف من القوات البحرية لحماية السفن التي تجر مضيق هرمز، حيث يمر يوميا 30 في المائة من تجارة النفط الدولية.

بعد ساعات، كانت إيران تؤكد ما حذر منه هوك عبر احتطافها الناقلة البريطانية، الذي يعتقد أنه رد على احتجاج بريطانيا لناقلة الإيرانية في مضيق جبل طارق كانت تنقل النفط إلى مصفاة بانباس المدرجة على قائمة الحظر الأوروبية على النظام السوري، بحسب ما اعترف به الإيرانيون لاحقاً. القيادة المركزية الأميركية، من جهتها، وصفت خطط تشكيل التحالف، بأنها جهود بحرية متعددة الجنسيات، أطلق عليها «سينتينيل» (عملية الحارس). وتهدف تلك العملية لـ«تعزيز

السفارة السورية في البحرين وضمان المرور الآمن وعدم تصعيد التوترات في المياه الدولية في كل مياه منطقة الخليج من مضيق هرمز إلى مضيق باب المندب وخليج عُمان». وبحسب القيادة المركزية، فإن هذا الإطار سيمكّن الدول المعنية، خصوصاً دول المنطقة الإيرانية. وبواسطة إحدى طائرات قرار نشر القوات سيوفر شبكة لوجيستية تقوم بالتنسيق والإفادة من تعاون الدول المشاركة

## تطيل إخباري

واشنطن: إيلي يوسف

لم يصدر أي بيان رسمي عن الاجتماع الذي عقد في وزارة الخارجية الأميركية في واشنطن بحضور مسؤولين من وزارة الدفاع الأميركية (بنّاغون) ودبلوماسيين أجانب، لمناقشة تشكيل التحالف الدولي لحماية الملاحة البحرية في منطقة الخليج.

لكن التطورات عززت ما كان يحذر منه المسؤولون الأميركيون وتحديداً من الرئيس دونالد ترمب في الأيام والأسابيع الأخيرة، حول الخطر الذي تشكله إيران على أمن الخليج، بحسب واشنطن. وقالت أوساط في واشنطن بأن سلوك إيران «وضع الكرة في الملعب الأوروبي وعقد قدرته على الدفاع عن الاتفاق النووي».

قبل ساعات على قيام إيران باختطاف ناقلة نفط بريطانية في مضيق هرمز، كان الممثل الأميركي الخاص لإيران برايان هوك يقدم مطالعته في هذا الاجتماع أمام نحو 100 دبلوماسي يمثلون نحو 60 بلداً، يشرح فيها مبادرة إدارة ترمب للأمن البحري في منطقة الخليج. وقال هوك إن التوترات ارتفعت

## التحالف بين الرياض وواشنطن يعيد أحداث الكويت والعراق

## سجل من التعاون العسكري لم تغب فيه أميركا عن السعودية

دفاعية وغيرها، مع التزام أميركي بالعمل على توطيئ 50 في المائة من الإنفاق العسكري بحلول عام 2030.

وفي ديسمبر (كانون الأول) من عام 2011، وأفتت الولايات المتحدة على صفقة بقيمة 29,4 مليار دولار لمقاتلة مطورة من طراز إف - 15 للسعودية، وتسلمتها الرياض في عام 2013. وفي نوفمبر (تشرين الثاني) من 2012، أبلغت وزارة الدفاع الأميركية الكونغرس بمشروع بيع 20 طائرة نقل من طراز سي - 130 و5 طائرات تمويين من طراز كاي سي - 130 السعودية بقيمة 6,7 مليار دولار. وجاء بعدها كثير من الاتفاقات؛ وأبرزها خلال زيارة الرئيس الأميركي دونالد ترمب إلى السعودية في عام 2017، حيث تم توقيع اتفاقيات دفاعية وصلت قيمتها إلى 110 مليارات دولار، وشملت على اتفاق مع شركة «رايثيون» على إنشاء فرع في السعودية لتحقيق برنامج لنقل قدرات محلية في الدفاع وصناعة الطيران (جينرال إلزامن)، بالإضافة إلى اتفاق مع «جينرال إلزامن» و«دايناميكس» بهدف إنشاء الهندسة وتصنيع ودعم المركبات القتالية المدرعة، بالإضافة إلى نقل التقنية والمعرفة إلى السعودية.

لاكثر من أربعة عقود، ظل التعاون المشترك بين السعودية وأميركا في الحفاظ على أمن المنطقة، حاضراً في ذاكرة التاريخ المعاصر.

ويضفي القرار السعودي الأخير على استقبال قوات أميركية، رصيداً جديداً في تاريخ التعاون المشترك بين البلدين، ويعيد إلى الذاكرة أحداث وجود القوات الأميركية خلال حربي تحرير الكويت 1990 وأحداث العراق 2003.

ويسترجع اللواء محمد القبيبان، وهو خبير عسكري واستراتيجي، والذي شارك في أحداث عام 1990 - 1991 في أثناء الغزو العراقي لدولة الكويت، ذكرى استضافة القوات الأميركية في السعودية آنذاك ضمن تحالف دولي ضم أكثر من 34 دولة إضافة إلى السعودية.

ويكمل القبيبان حديثه لـ«الشرق الأوسط»، مستذكراً أحداث 2003 التي تمثل ثنائية أبرز المحطات المعاصرة للتعاون المشترك بين البلدين في الحفاظ على أمن المنطقة، قائلاً: «عندما أزيح نظام صدام حسين، آتت القوات الأميركية لغزة محددة وعلمت في قاعدة الأمير سلطان، لدعم العملية العسكرية التي أقرها مجلس الأمن آنذاك».

ويضيف: «الولايات المتحدة اليوم، بدأت بتشكيل قوى عسكرية بحرية لأمن منطقة الخليج العربي مع مضيق هرمز وخليج عمان وكذلك مضيق باب المندب، وطلبت من الدول المستفيدة كالهند وكوريا والدول التي تستفيد كثيراً من نفط المنطقة، أن تتعاون، على أن تكون هناك قوى عسكرية تعمل بسيادة أميركية ويُحدد من ثم القطاع المسؤول، لأن المنطقة ليست صغيرة».

الرياض: صالح الزيد  
الدمام: إيمان الخطاف

تعتبر السعودية الحليف الاستراتيجي المهم للولايات المتحدة في منطقة الشرق الأوسط، حيث أخذت هذه العلاقة الاستراتيجية بين البلدين أبعاداً عميقة في التعاون في مختلف المجالات، ومن ضمنها التعاون العسكري، في التمارين العسكرية وبيع صفقات أسلحة ضخمة وتوطيئ الإنفاق العسكري.

وبحسب أن هذه العلاقة تلعب دوراً مهماً في المنطقة في تعزيز الأمن والاستقرار لدول المنطقة منذ عقود، ومع تنامي التمرد الإيراني وممارسة الأنشطة المزعومة لأمن المنطقة من خلال وكلائها، ازداد التعاون العسكري فيما بين الحليفين.

وجسدت هذه العلاقة تعاونها الاستراتيجي بعد أن صدرت موافقة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، أول من أمس، على استقبال السعودية قوات أميركية، لرفع مستوى العمل المشترك في الدفاع عن أمن المنطقة واستقرارها وضمان السلم فيها، بالإضافة إلى إعلان وزارة الدفاع الأميركية «البنّاغون» أن شركة «لوكتيد مارتن» فازت بعقد قيمته 1,48 مليار دولار لبيع منظومة «ثاد» الدفاعية الصاروخية للسعودية.

وعلمت الاتفاقات والتعاون في المجال العسكري، حيث قامت السعودية والولايات المتحدة بعدد من تمارين الصداقة العسكرية المشتركة، على تعزيز التعاون والوصول إلى أعلى درجات التنسيق العسكري والتكامل بين البلدين ورفع الجاهزية القتالية، بالإضافة إلى تبادل الخبرات وتطوير المهارات والقدرات، إضافة إلى صفقات الأسلحة وتوطيئ التقنية والتصنيع العسكري في السعودية.

وعند العودة إلى السنوات أو الشهور الأخيرة، حيث كان كثير من التمارين العسكرية المشتركة بين السعودية والولايات المتحدة، تعد أهمية هذه التمارين في رفع كفاءة الجيوش، وتدريب الكوادر العسكرية، واستيعاب الأسلحة والتكتيكات الحربية. وآخر التمارين المشتركة كان الأسبوع الماضي 14 يوليو (تموز)، حيث انطلق تمرين «القائد المحمص 2019» الذي يجمع وحدات من القوات البرية الملكية السعودية بتطيرتها الأميركية، وذلك بمدينة الملك خالد العسكرية (شمال السعودية). وسبقها كثير من التمارين المشتركة؛ ومن أبرزها «العلم الأحمر» و«العلم الأخضر» و«دع الوالقة 2» وغيرها من التمارين، حيث تشهد التمارين إقامة ألعاب حرب واقعية تهدف إلى تدريب كثير من المقاتلين والطيارين وأعضاء الأطقم الجوية الآخرين. وفي التسليح، عززت السعودية من ترسانتها العسكرية في السنوات الأخيرة ببعود فاقت مئات مليارات الدولارات في صفقات متنوعة ما بين طائرات وأنظمة

## السعودية تنقل مواطناً إيرانياً إلى عُمان بعد تلقيه العلاج

قادة القوات المشتركة للتحالف مع الموقف بحسب ما يعلنه الدين الإسلامي والقيم الإنسانية وكذلك الاعتراف الدولية، رغم ما تمثله هذه السفينة المشبوهة من تهديد بحضوب البحر الأحمر، وما تقوم به من أعمال عداوية ضد قوات التحالف وضد مصالح الشعب اليمني، وتهديدها المستمر لطرق المواصلات البحرية والتجارة العالمية جنوب البحر الأحمر. ولم يكن إنقاذ حياة المصاب الإيراني وتعامل السعودية وقفاً للمبادئ الإنسانية هي المرة الأولى التي تنقذ فيها البحرية السعودية حياة أشخاص وطواقم سفن تعرضت لمشكلات في البحر الأحمر خلال الفترة الماضية، والتي سبقها إنقاذ السعودية لناقلة نفط إيرانية في الثاني من مايو (أيار) الماضي، يحملون الجنسية الإيرانية و2 من الجنسية البنغلاديشية، وذلك بعد تعرضها لعطل بالقرب من ميناء جدة الإسلامي.

القريبة من موقع السفينة الإيرانية (سافيرن)، وتقديم المساعدة الطبية الأولية للصاب من قبل الفريق الطبي من التحالف، حيث تبين إصابته البالغة وسوء حالته الصحية، وبعد استكمال جميع الترتيبات اللازمة تم إخلاء ونقل المصاب (إيراني الجنسية) إلى المستشفى العسكري بجازان».

وأشار إلى أن «المملكة تلقت طلباً رسمياً من السفير الإيراني ببعثة إيران الدائمة لدى الأمم المتحدة بجنيف طلب المساعدة التي كانت قد انطلقت فور تلقي بلاغ الاستغاثة، حيث تم اتخاذ كل الإجراءات اللازمة لتقديم المساعدة اللازمة».

وأكد المتحدث باسم التحالف أن «هذا الإجراء يأتي بتوجيه من القيادة السعودية، وانطلاقاً من الدور الإنساني للمملكة كعادتها في مثل هذه الحالات، وقد تعاملت

رغم ما تمثله هذه السفينة المشبوهة من تهديد للأمن والسلم الإقليمي والدولي. ورغم الأدوار المشبوهة التي تقوم بها السفينة الإيرانية، قبالة ميناء الحديدة اليمني في البحر الأحمر ضد الشعب اليمني والتحالف العربي، فإن قوات البحث والإنقاذ السعودية استجابت على الفور لنداء الاستغاثة على وجه السرعة. وأوضح العقيد الركن تركي المالكي المتحدث الرسمي باسم القوات المشتركة للتحالف قامت بتنفيذ عملية الإخلاء الطبي (الجوي) بواسطة إحدى طائرات الإخلاء الطبي العمودية التابعة لقيادة القوات المشتركة للتحالف للمصاب من أفراد طاقم السفينة الإيرانية (سافيرن) من على ظهر السفينة في عرض البحر إلى المستشفى العسكري بجازان».

وبيّن العقيد المالكي أن «عملية الإخلاء بدأت بتوجيه إحدى سفن التحالف البحرية عنه حول عملية إخلاء أحد أفراد طاقم السفينة الإيرانية (سافيرن) إلى أحد مستشفيات مدينة جازان إثر إصابة بالغة تعرض لها خلال وجوده على متن السفينة التي تتمرکز شمال غربي الحديدة، صرح مصدر مسؤول في وزارة الخارجية بأن الوزارة تلقت طلباً من الخارجية الإيرانية عبر السفارة السويسرية في الرياض لنقله إلى سلطنة عُمان، بعد تحسن حالته الصحية». وأضاف المصدر، أن عملية إخلاء المواطن الإيراني وتقديم الرعاية الطبية له ومن ثم نقله إلى سلطنة عُمان «الشيقة» (الجوي) بواسطة إحدى طائرات الإخلاء الطبي العمودية التابعة للشرفيين الملك سلمان بن عبد العزيز والأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع، وانطلاقاً من مواقف المملكة الخابطة تجاه تلبية النداء وتقديم العون والمساعدة والقيام بدورها الإنساني دون تسييس،

جدة، «الشرق الأوسط»، أعلنت السعودية أمس عن نقل المواطن الإيراني الذي تم إخلاؤه من السفينة الإيرانية المشبوهة «سافيرن» إلى سلطنة عُمان بعد تقديمه الرعاية الطبية له ومن ثم نقله شمال غربي ميناء الحديدة إلى المستشفى العسكري في جازان بعد تدهور حالته الصحية.

وتتبع ذلك استغاثة أطلقتها سفينة المشبوهة لنقل أحد أفراد طاقمها نتيجة إصابته بشكل بالغ وتدهور حالته الصحية على متن السفينة.

وبحسب بيان نقلته وكالة الأنباء السعودية «واس» أمس أنه «بالإشارة إلى ما سبق الإعلان



## «خونة القشبي» يذوقون كأس الغدر الحوثية ويتساقطون تباعاً في عمران

عليها على صعيد مطالباتهم المستمرة بالحصول على الأموال والأسلحة والبحث عن المناصب. وبحسب المصادر الحوثية المناصب المهمة في سلطات الانقلاب لتابعها الطائفين المنتمين إلى سلالة زعيم الجماعة، وتترى في رجال القبائل مجرد أدوات تستخدم لتحقيق أهدافها، ومنها تسخيرهم لاستقطاب المجندين من رجال القبائل وغيرها على بسط نفوذها في المناطق القبلية كافة. وأفادت المصادر بأن عناصر الميليشيات الحوثية استخدمت قوات تابعة لها من منطقة حرف سفان المجاورة من عناصرها الذين تطلق عليهم قوات الأمن الوقائي وهم يتبعون فعلياً زعيم الجماعة عبد الملك الحوثي قبل أن تتمكن من قتل قشيرة وثمانية من أفراد أسرته وتقوم بتفجير منزله.

وفي السياق ذاته، ذكرت المحافظ ذمار المقدشي الذي أجبره مشرفو الجماعة على الاستقالة قبل أن يوضع تحت الإقامة الجبرية. إلى ذلك، تحدثت مصادر قريبة من الجماعة الحوثية عن اتخاذ قرار بإطاحة محافظ إب الموالي للجماعة عبد الواحد صلاح من منصبه على خلفية اتهامه بعد الإخلاء في تمكين عناصر الجماعة القادمين من صنعاء في سيطرة على الموارد المالية إلى جانب التشكيك في قدرته على حشد المزيد من المقاتلين في صفوف الجماعة. وتستهدف الميليشيات الحوثية بالنصفي في المقام الأول زعماء القبائل المواليين لحزب «المؤتمر الشعبي» رغم بقاء العشرات منهم خاضعين لسياسة الجماعة، حيث يقدر المراقبون أن المسألة مسألة أسابيع قليلة، وسيتم استهداف القبائل البارزين من محافظة عمران وينتمي إلى قبائل بكيل، وهو قيادي في حزب «المؤتمر الشعبي»،

## إسقاط «درون» استهدفت أباها... وضرب مخازن حوثية في صنعاء

قوات التحالف «تحالف دعم الشرعية في اليمن» التي استهدفت للأعيان المدنية والمدنيين في السعودية، حيث تمكنت صباح أمس من إسقاط طائرة من دون طيار «مسيرة» أطلقتها الميليشيا الحوثية الإرهابية من محافظة عمران باتجاه الأعيان المدنية والمدنيين بمدينتي أباها. وأكد العقيد الركن تركي المالكي المتحدث الرسمي باسم قوات التحالف «تحالف دعم الشرعية في اليمن» أنه في الوقت الذي تستمر الميليشيا الفاشلة لاستهداف الأعيان المدنية والمدنيين، فإن قيادة القوات المشتركة للتحالف ستتحذّر كل الإجراءات الصارمة لشل وتحييد جميع القدرات العدائية للميليشيا ضمن القانون الدولي الإنساني وقواعد العرفية. بينما أوضح العقيد المالكي أن العملية العسكرية نفذها التحالف لضرب أهداف عسكرية مشروعة في محافظة صنعاء «تأتي امتداداً للعمليات العسكرية السابقة والتي تم تنفيذها من قيادة القوات المشتركة للتحالف لاستهداف الأهداف العسكرية والمدنية والمدنيين، وتدمير قدرات الدفاع الجوي والقدرات العدائية الأخرى». وأكد العقيد المالكي التزام قيادة القوات المشتركة للتحالف بمنع وصول واستخدام الميليشيا الحوثية الإرهابية، وكذلك

جاء ذلك، في الوقت الذي واصلت قوات التحالف إفشال العمليات الإرهابية الحوثية المستهدفة للأعيان المدنية والمدنيين في السعودية، حيث تمكنت صباح أمس من إسقاط طائرة من دون طيار «مسيرة» أطلقتها الميليشيا الحوثية الإرهابية من محافظة عمران باتجاه الأعيان المدنية والمدنيين بمدينتي أباها. وأكد العقيد الركن تركي المالكي المتحدث الرسمي باسم قوات التحالف «تحالف دعم الشرعية في اليمن» أنه في الوقت الذي تستمر الميليشيا الفاشلة لاستهداف الأعيان المدنية والمدنيين، فإن قيادة القوات المشتركة للتحالف ستتحذّر كل الإجراءات الصارمة لشل وتحييد جميع القدرات العدائية للميليشيا ضمن القانون الدولي الإنساني وقواعد العرفية. بينما أوضح العقيد المالكي أن العملية العسكرية نفذها التحالف لضرب أهداف عسكرية مشروعة في محافظة صنعاء «تأتي امتداداً للعمليات العسكرية السابقة والتي تم تنفيذها من قيادة القوات المشتركة للتحالف لاستهداف الأهداف العسكرية والمدنية والمدنيين، وتدمير قدرات الدفاع الجوي والقدرات العدائية الأخرى». وأكد العقيد المالكي التزام قيادة القوات المشتركة للتحالف بمنع وصول واستخدام الميليشيا الحوثية الإرهابية، وكذلك

الرياض، الشرق الأوسط،

دكت قوات تحالف دعم الشرعية في اليمن بعملية عسكرية نوعية نفذتها فجر أمس 5 مواقع دفاع جوي وموقع تخزين صواريخ باليستية في محافظة صنعاء، بما يتوافق مع القانون الدولي الإنساني وقواعد العرفية، مع اتخاذ جميع الإجراءات الوقائية والتدابير اللازمة لحماية المدنيين.

## الجيش الوطني تقدم في باقم... ومقتل 6 عناصر من الميليشيات بالبيضاء

## انقلابيو اليمن يقصفون حيس والتحيتا عشوائياً



تعز، الشرق الأوسط،

تواصل ميليشيات الانقلاب في اليمن تصفيتها المدفعية بشكل هستيري على مواقع القوات المشتركة والقرى السكنية المأهولة بالسكان في الريف الجنوبي للمحافظة الساحلية، حيث تركّز القصف في بعض المواقع بمديرية حيس وشرف مديرية التحيتا الهاون الثقيل عيار 120 وبمدفعية الهاوزز بشكل مكثف وعنيف ويختلف أنواع الأسلحة الثقيلة والمتوسطة من سلاح 23 وبيسلاخ 14,5 وسلاح 12,7، في إطار تصعيدها العسكري وخروقاتها المتواصلة للهدنة الأممية لوقف إطلاق النار بالحديدة.

ويشكل يومي، يسقط ضحايا، إما عبر قنص حوثي، أو بالغم حوثية زرعتها الميليشيات في أوقات سابقة في الطرقات والمزارع، وأخرها إصابة الطفلة سميرة عبد الله (9 أعوام)، بانفجار لغم حوثي من مخلفات ميليشيات الانقلاب في الديرهيمي، وذلك عندما انفجر بها اللغم أثناء ما كانت على حمل كان ينقلها في إحدى المزارع بالديرهيمي، ما أدى إلى مقتل الجمل وإصابة الفتاة التي بترت أصابع قدمها اليمنى بشظايا الانفجار.

إلى ذلك، يسقط قتلى وجرحى من صفوف الانقلاب، خلال الساعات الماضية، في مواجهات مع الجيش الوطني

جندي يمني يحمل لغمين زرعهما الحوثيون في الحديدة يمر بجوار يمني فقد إحدى ساقيه بسبب لغم حوثي في المحافظة ناتها (إب.أ)

عسكري، نقل عنه مركز إعلام الجيش، أن «الجيش الوطني حرر مناطق جديدة في مديرية باقم أبرزها: سلسلة جبال رمدان والنعمان المحاذية لجبال النار، ورفعوا علم الجمهورية اليمنية في أعالي تلك الجبال بعد تطهيرها من عناصر الميليشيات الانقلابية». وقال إن «المعارك أسفرت عن سقوط العشرات من عناصر ميليشيات الحوثي الانقلابية

بيهم قناصون»، وإن «المعارك لا تزال مستمرة والجيش عازم على استكمال تحرير المديرية من الميليشيا الحوثية بالكامل». وفي البيضاء، أفاد مصدر عسكري رسمي بمقتل 6 انقلابيين وإصابة أربعة آخرين بنيران الجيش الوطني في جبهة قانية عقب معارك اندلعت بين الجيش والميليشيات الانقلابية بعد تصدي الجيش لمحاولة تسلل مجاميع حوثية،

## مسؤول نقابي: الإقبال على برامج الميليشيات لم يتجاوز ربع الأرقام التي نشرها

## الحوثيون يلجأون لـ«الزيبات» ومنابر الجمعة لتعبئة «المراكز الصيفية»



صنعاء، الشرق الأوسط،

قدرت مصادر مناهضة للجماعة الحوثية المدعومة من إيران في اليمن، تراجع عدد الطلبة الذين جرى استقطابهم في المراكز الصيفية الطائفية التابعة للميليشيات، ما دفع الجماعة إلى الاستعانة بحيلة أخرى: تمثلت في حث خطباء المساجد وعبر وزارة الأوقاف التي تسيطر عليها، على دعوة المواطنين إلى الدفع بأبنائهم للاتحاق بمراكزها الصيفية التي شرعت بإقامتها منذ انطلاق الإجازة الدراسية السنوية، فضلاً عن استخدام «الزيبات» وهي القوة النسائية التي تجنّدها الجماعة، للترغيب والترهيب بأفكارها وبرامجها وتستخدمهن عصا غليظة ضد أي مقاومة نسائية.

وأفاد سكان محليين بصنعاء بأن معظم خطباء المساجد الصنعاء تلقوا مساء الخميس الماضي، تعليمات عاجلة من وزارة الأوقاف بتأجيل بحث المواطنين على تسجيل أبنائهم في المراكز الحوثية. وأكد السكان لـ«الشرق الأوسط» أن الميليشيات عاودت من جديد التكتيف من تحركاتها في صنعاء ومناطق أخرى خاضعة لسيطرتها، لدعوة الأهالي إلى الإحاق بطلابهم بتلك المخيمات. ووفقاً للسكان، فقد جاءت تلك التحركات الميليشياوية بعد فشل نشاط عمليات حشد وتشجيع الطلاب على الالتحاق بتلك المخيمات المنبوهة.

وقال السكان إنه رغم تلك الخطوات المتواصلة التي تتخذها الميليشيات، فإن غالبية اليمنيين باتوا مدرّكين تماماً خطورة الموقف ويعتدون تلك المراكز بأنها أشبه «بحسينيات طائفية»، وليست مراكز أو مخيمات صيفية. وفي الوقت الذي قالت فيه وكالة «سبا» الخاضعة للميليشيات إن عدد الطلاب المسجلين بالمراكز بلغ هذا العام 250 ألف طالب وطالبة وعدد المراكز وصل إلى 3500 مركز، شكك مصدر بنبائة المهن التعليمية والترنوية بصنعاء في صحة تلك الأرقام. وقال إن الواقع المعاش يفضح

في وجهات الضالع، بجنوب البلاد، والبيضاء، وسط، ومحافظة صعدة شمال غربي صنعاء.

وفي معقل الانقلابيين بمحافظة صعدة، حققت قوات الجيش الوطني، الجمعة، تقدماً جديداً في مديرية باقم، شمالاً، عقب هجوم خافض شنته على مواقع تمرکز الميليشيات الانقلابية وكبدتها الخسائر البشرية والمادية. وأكد مصدر

بيهم قناصون»، وإن «المعارك لا تزال مستمرة والجيش عازم على استكمال تحرير المديرية من الميليشيا الحوثية بالكامل». وفي البيضاء، أفاد مصدر عسكري رسمي بمقتل 6 انقلابيين وإصابة أربعة آخرين بنيران الجيش الوطني في جبهة قانية عقب معارك اندلعت بين الجيش والميليشيات الانقلابية بعد تصدي الجيش لمحاولة تسلل مجاميع حوثية،

الجمعة، إلى مواقعهم في تبة مخابي القردي في قانية. تزامن ذلك مع سقوط قتلى وجرحى آخرين في وجهات مع الجيش الوطني شمال مديرية قطيفة بمحافظة الضالع، جنوباً، أثناء إفشال الجيش الوطني محاولة تسلل مجاميع حوثية إلى مواقع الجيش في التباب السود بجبهة باب غلق، وأجبرتها على التراجع والفرار باتجاه مناطق في محافظة إب.

في الكبر بصنعاء حيث استقدمت إليها الميليشيات طلبة سالخين من خارج العاصمة». وتحدث المسؤول التربوي عن مراكز كانت جهزتها الميليشيات بمدرّبات الوحدة والتحرير ومعين، وأزال وشعوب بالعاصمة صنعاء، قائلاً إنها لم تستقبل منذ افتتاحها وحتى اليوم طالباً واحداً. وأشار إلى أن الجماعة المدعومة من إيران اضطرت مؤخراً وأوسط تكتم شديد لإغلاقها. ودعا المسؤول أولياء الأمور وكل الأسر بالعاصمة صنعاء إلى عدم تصديق ما تنهه الميليشيات عبر وسائلها الإعلامية من إقبال غير مسوق على مراكزها.

وتوجهات زعيمها بأن تولي المراكز جلاً اهتمامها لما لها من أهمية بالغة في تمرير أفكارها الطائفية والحشد والتجنيد لجبهاتها القتالية، فإن تلك المراكز بدت كأنها شبه خالية، متابعاً: «من خلال متابعتي لنحو 90 مركزاً الصيفية.

منه إلى أصبحت تلك المقاعد اليوم ممثلة»، ويضيف أن «هذا الإقبال كان مشجعاً لنا وجعلنا نطرح في المرحلة المقبلة لإجراء عملية توسعة للمعهد ومقاعده الدراسية وتطوير برامجه التعليمية». نتيجة الفشل الزريع الذي منيت به الجماعة الإيرانية وشعورها بالصدمة جراء عدم الإقبال الذي كانت تتوقعه قبل إطلاق مراكزها الصيفية، لجأت الميليشيات، بحسب مسؤول

في وجهات الضالع، بجنوب البلاد، والبيضاء، وسط، ومحافظة صعدة شمال غربي صنعاء.

وفي معقل الانقلابيين بمحافظة صعدة، حققت قوات الجيش الوطني، الجمعة، تقدماً جديداً في مديرية باقم، شمالاً، عقب هجوم خافض شنته على مواقع تمرکز الميليشيات الانقلابية وكبدتها الخسائر البشرية والمادية. وأكد مصدر

بيهم قناصون»، وإن «المعارك لا تزال مستمرة والجيش عازم على استكمال تحرير المديرية من الميليشيا الحوثية بالكامل». وفي البيضاء، أفاد مصدر عسكري رسمي بمقتل 6 انقلابيين وإصابة أربعة آخرين بنيران الجيش الوطني في جبهة قانية عقب معارك اندلعت بين الجيش والميليشيات الانقلابية بعد تصدي الجيش لمحاولة تسلل مجاميع حوثية،

في الكبر بصنعاء حيث استقدمت إليها الميليشيات طلبة سالخين من خارج العاصمة». وتحدث المسؤول التربوي عن مراكز كانت جهزتها الميليشيات بمدرّبات الوحدة والتحرير ومعين، وأزال وشعوب بالعاصمة صنعاء، قائلاً إنها لم تستقبل منذ افتتاحها وحتى اليوم طالباً واحداً. وأشار إلى أن الجماعة المدعومة من إيران اضطرت مؤخراً وأوسط تكتم شديد لإغلاقها. ودعا المسؤول أولياء الأمور وكل الأسر بالعاصمة صنعاء إلى عدم تصديق ما تنهه الميليشيات عبر وسائلها الإعلامية من إقبال غير مسوق على مراكزها.

وتوجهات زعيمها بأن تولي المراكز جلاً اهتمامها لما لها من أهمية بالغة في تمرير أفكارها الطائفية والحشد والتجنيد لجبهاتها القتالية، فإن تلك المراكز بدت كأنها شبه خالية، متابعاً: «من خلال متابعتي لنحو 90 مركزاً الصيفية.

منه إلى أصبحت تلك المقاعد اليوم ممثلة»، ويضيف أن «هذا الإقبال كان مشجعاً لنا وجعلنا نطرح في المرحلة المقبلة لإجراء عملية توسعة للمعهد ومقاعده الدراسية وتطوير برامجه التعليمية». نتيجة الفشل الزريع الذي منيت به الجماعة الإيرانية وشعورها بالصدمة جراء عدم الإقبال الذي كانت تتوقعه قبل إطلاق مراكزها الصيفية، لجأت الميليشيات، بحسب مسؤول

تؤمن بنهجها وثقافتها المتطرفة والنديمرية»، وحذروا من مخاطر المخيمات الصيفية التي تنظمها الميليشيات الحوثية، في العاصمة صنعاء والمناطق القابضة تحت سيطرتها، مطالبين في الوقت ذاته، للأسر والأبناء في المدن الواقعة تحت سيطرة الميليشيات بعدم السماح لأبنائهم بالالتحاق بالمراكز الحوثية، لما لها من مخاطر قد تفقدهم أبناءهم. وتعمل ميليشيا الحوثي وبجهود مضنية على استقطاب وتجنيد الأطفال من خلال المراكز الصيفية لتعويض خسائرها البشرية التي تكبدتها في وجهات القتال، مع عزوف أبناء القبائل عن الانخراط بصرفها بعد انكشاف أهدافها الطائفية.

وحذر وزير الإعلام اليمني بحكومة الشرعية، من المخاطر المستقبلية لهذه المراكز الصيفية، التي قال إنها تنقسم إلى نوعين: مراكز مدفوعة لعامة الأطفال، وأخرى مغلقة وتلك الأخطر، إذ تستقطب الأطفال القادرين على حمل السلاح ويتم غسل عقولهم وتعبئتهم بالأفكار الإرهابية المتطرفة، وتدريبهم على مختلف أنواع الأسلحة. وقال معمر الإيراني في تصريحات سابقة إن «المعلومات تؤكد أن المعسكرات الصيفية في مناطق سيطرة الميليشيا الحوثية بمحافظات صنعاء، وجة، وصعدة، والجوف، والمحويت، هي الأكثر استقطاباً للأطفال في عمليات التجنيد مقارنةً بباقي المحافظات؛ بسبب قلة الوعي وارتفاع نسبة الأمية والأوضاع المعيشية الصعبة للمواطنين».

وسبق أن تطرق تقرير دولي حول تورط الميليشيا الانقلابية في اختطاف الأطفال وممارسة أبشع الانتهاكات تجاههم، والزج بهم في جبهات القتال، وأخرون استخدمهم في الاتجار غير المشروع. وقال التقرير إن الأمم المتحدة تحققت من رصد عمليات اختطاف الأطفال من قبل الميليشيات الحوثية، لأغراض التجنيد والاستخدام، وأشكال الاستغلال والخدمة الأخرى.

الميليشيات بالمحافظة أوكلت حديثاً إلى عدد من «الزيبات» مهمة تنفيذ زيارات لعدد من المنازل بالمدينة واللقاء بريات أسر وأمهات ودعوتهم للإحاق بناتهن وأبنائهن في المراكز الصيفية، والتزويهن بافتتاح مراكز خاصة للطلبات. ووفقاً للسكان، فقد قوبلت تلك الخطوات بالرفض من قبل غالبية الأمهات وربات البيوت. وعلى الصعيد ذاته، أكد مراقبون واختصاصيون اجتماعيون أن المراكز الحوثية ليست أنشطة عادية أو تجمعات تنويرية وتوعوية، كما تدعى في وسائل إعلامها؛ بل هي بؤر أماكن ومخيمات طائفية خطيرة ومدمرة. وقالوا في أهاديت متفرقة المراكز الحوثية ليست أنشطة عادية أو تجمعات تنويرية وتوعوية، كما تدعى في وسائل إعلامها؛ بل هي بؤر أماكن ومخيمات طائفية خطيرة ومدمرة. وقالوا في أهاديت متفرقة

الميليشيات بالمحافظة أوكلت حديثاً إلى عدد من «الزيبات» مهمة تنفيذ زيارات لعدد من المنازل بالمدينة واللقاء بريات أسر وأمهات ودعوتهم للإحاق بناتهن وأبنائهن في المراكز الصيفية، والتزويهن بافتتاح مراكز خاصة للطلبات. ووفقاً للسكان، فقد قوبلت تلك الخطوات بالرفض من قبل غالبية الأمهات وربات البيوت. وعلى الصعيد ذاته، أكد مراقبون واختصاصيون اجتماعيون أن المراكز الحوثية ليست أنشطة عادية أو تجمعات تنويرية وتوعوية، كما تدعى في وسائل إعلامها؛ بل هي بؤر أماكن ومخيمات طائفية خطيرة ومدمرة. وقالوا في أهاديت متفرقة

الميليشيات بالمحافظة أوكلت حديثاً إلى عدد من «الزيبات» مهمة تنفيذ زيارات لعدد من المنازل بالمدينة واللقاء بريات أسر وأمهات ودعوتهم للإحاق بناتهن وأبنائهن في المراكز الصيفية، والتزويهن بافتتاح مراكز خاصة للطلبات. ووفقاً للسكان، فقد قوبلت تلك الخطوات بالرفض من قبل غالبية الأمهات وربات البيوت. وعلى الصعيد ذاته، أكد مراقبون واختصاصيون اجتماعيون أن المراكز الحوثية ليست أنشطة عادية أو تجمعات تنويرية وتوعوية، كما تدعى في وسائل إعلامها؛ بل هي بؤر أماكن ومخيمات طائفية خطيرة ومدمرة. وقالوا في أهاديت متفرقة

## الأجهزة الأمنية تلاحق مشتبهاً به ثالثاً أربيل تعلن اعتقال مطلوبين في اغتيال الدبلوماسي التركي



مظلوم داغ المطلوب في اغتيال الدبلوماسي التركي في أربيل... وشريكه محمد بسكين رهن الاعتقال أمس (جهاز مكافحة الإرهاب في إقليم كردستان)

أربيل، احسان عزيز  
التي التقطتها عدسات المراقبة في داخل المطعم مسرح الجريمة، فإن مظلوم كان قد دخل إقليم كردستان قبل نحو ثمانية أشهر، وعمل في عدد من المقاهي والمطاعم الليلية، لكن المعلومات لم تنشر إلى طبيعة انتمائه السياسي.

وكان الطيران التركي قد شن سلسلة غارات جوية عنيفة، في الليلة التي تلت وقوع عملية الاغتيال على مواقع حزب العمال الكردستاني في جبال قنديل، وقرى بلدة العمادية بمحافظة دهوك في إقليم كردستان، ومخيم اللاجئين من أنصار الحزب في بلدة مخمور شرق الموصل، أسفرت عن مقتل خمسة من عناصر الحزب بينهم قيادي، وإصابة اثنين من اللاجئين في المخيم المذكور، وذلك انتقاماً لاغتيال الدبلوماسي التركي.

وكان حزب الشعوب الديمقراطي الكردي المعارض، وكذلك السلطات التركية، قد أشارا في بلاغات منفصلة، إلى أن المتهم المعتقل في أربيل، هو شقيق نائبة برلمانية عن حزب الشعوب الديمقراطي الذي رفض بدوره الربط بين المتهم المذكور وشقيقته، نافياً انتمائه لصفوفه رافضاً استهداف الحزب على خلفية هذا الحادث.

وتقع مواقع التواصل الاجتماعي في الإقليم، بكثير من السيناريوهات والقصص التي تتحدث عن طبيعة عملية الاغتيال والأهداف الكامنة وراءها، والجهات المنفذة لها، ومعظمها تسوق أدلة ومسوغات تعزو دوافع الجريمة إلى أسباب سياسية وأخرى إلى صراعات شخصية على المال والنفوذ.

استمرار الغموض حول الحادث... و«هيئة الحشد الشعبي» تلتزم الصمت

## عبد المهدي يأمر بالتحقيق في قصف معسكر شمال بغداد



قوات أمنية تقوم بحراسة إحدى المؤسسات الحكومية إثر احتجاجات في بغداد أمس (رويترز)

ما سماه «الاعتداء على معسكر الشهداء للحشد الشعبي بمنطقة أمريي بمحافظة صلاح الدين». وقال الائتلاف في بيان، أمس: «يؤكد ائتلاف النصر رفضه أي عدوان أو انتهاك للسيادة العراقية من أي طرف كان، وأن النصر رفض ويرفض أي مساس بالدم أو الأرض أو المؤسسات أو على تحييد العراق عن الصراعات الإقليمية الدولية، حفاظاً على أمنه واستقراره». ودعا «النصر» جميع الأطراف إلى «تجنب العراق الانزلاق بصراعات لا تخدم مصالحه، ونطالب الحكومة بممارسة مسؤولياتها السياسية والأمنية لضمان سلامة الأرض والمصالح والسيادة العراقية». ودعا حكومة عبد المهدي إلى «إعلان نتائج التحقيق بالحادث إلى الرأي العام».

سيطر على الأجواء العراقية الإعلام محور الشمال له الحشد الشعبي» على الحسيني فرضية استهداف المعسكر من قبل طائرة مسيرة أو تابعة لتنظيم داعش، ويقول في حديث له «الشرق الأوسط»، إن «علينا أولاً انتظار نتائج اللجنة التحقيقية التخصصية التي شكلها رئيس الوزراء، لمعرفة نوع الطائرة التي قصفت بالتحديد، لكن الصاروخ الذي أصاب المعسكر لا يدل على أنه أطلق من طائرة مسيرة، نظراً لوقته». أما «داعش» والكلام للحسيني، «فليس لديه إمكانيات كهذه، وكل ما موجود لديه طائرات بسيطة تحمل بقنابل يدوية وترميها على القطعات وليس لها تأثير يذكر في أغلب الأحيان». ويرجح الحسيني استهداف المعسكر من قبل طيران الولايات المتحدة أو إسرائيل، ذلك أن «من

من جانبه، يستبعد مسؤول إعلام محور الشمال له الحشد الشعبي» على الحسيني فرضية استهداف المعسكر من قبل طائرة مسيرة أو تابعة لتنظيم داعش، ويقول في حديث له «الشرق الأوسط»، إن «علينا أولاً انتظار نتائج اللجنة التحقيقية التخصصية التي شكلها رئيس الوزراء، لمعرفة نوع الطائرة التي قصفت بالتحديد، لكن الصاروخ الذي أصاب المعسكر لا يدل على أنه أطلق من طائرة مسيرة، نظراً لوقته». أما «داعش» والكلام للحسيني، «فليس لديه إمكانيات كهذه، وكل ما موجود لديه طائرات بسيطة تحمل بقنابل يدوية وترميها على القطعات وليس لها تأثير يذكر في أغلب الأحيان». ويرجح الحسيني استهداف المعسكر من قبل طيران الولايات المتحدة أو إسرائيل، ذلك أن «من

بغداد، فاضل الشمسي

ما زال الغموض يحيط بحادث استهداف مقر له الحشد الشعبي»، أول من أمس، في منطقة أمريي بمحافظة صلاح الدين من قبل طائرة مجهولة. وبينما تنشر بعض الروايات بأصابع الاتهام إلى وقوف الطيران الأميركي وراء القصف، ترجح أخرى فرضية الاستهداف الإسرائيلي للحشد، نظراً لتصريحات سابقة صدرت عن مسؤولين إسرائيليين باستهداف «الأجنحة الإيرانية» في الحشد العراقي.

ويعد أن قال مركز الإعلام الأمني التابع لقيادة العمليات إن الهجوم وقع بقبلة يدوية ألقها طائرة مسيرة، يشير مسؤول في محور الشمال في الحشد الشعبي، إلى أنها «مقاتلة نظراً لحجم الضربة والضرر الذي أحدثته في المكان».

ويوجه رئيس الوزراء القائد العام للقوات المسلحة عادل عبد المهدي، أمس، بتشكيل لجنة لتقصي الحقائق مؤلفة من «قيادة العمليات المشتركة وممثلين من قيادة القوة الجوية وقيادة الدفاع الجوي وهيئة الحشد الشعبي لبيان حقيقة ما حصل في معسكر الشهداء» التابع للواء 16 في الحشد الشعبي.

ولفت أنظار المراقبين المحليين، عدم إصدار هيئة «الحشد الشعبي» أو القيادات البارزة فيها أي تعليق أو إدانة لحادث القصف، خلافاً للمرات السابقة التي وقعت فيها أحداث مماثلة أعقبتها اتهامات مباشرة من بعض القيادات إلى الجانب الأميركي، الأمر الذي فسره البعض على أن تلك القيادات تسعى لعدم إثارة حفيظة الجانب الأميركي الذي فرض مؤخراً سلسلة عقوبات على 4 شخصيات في الحشد وقربته منه.

لقضاء على الخلايا النائمة لتنظيم «داعش»

## الجيش العراقي ينفذ أوسع عملية عسكرية في مناطق حزام بغداد



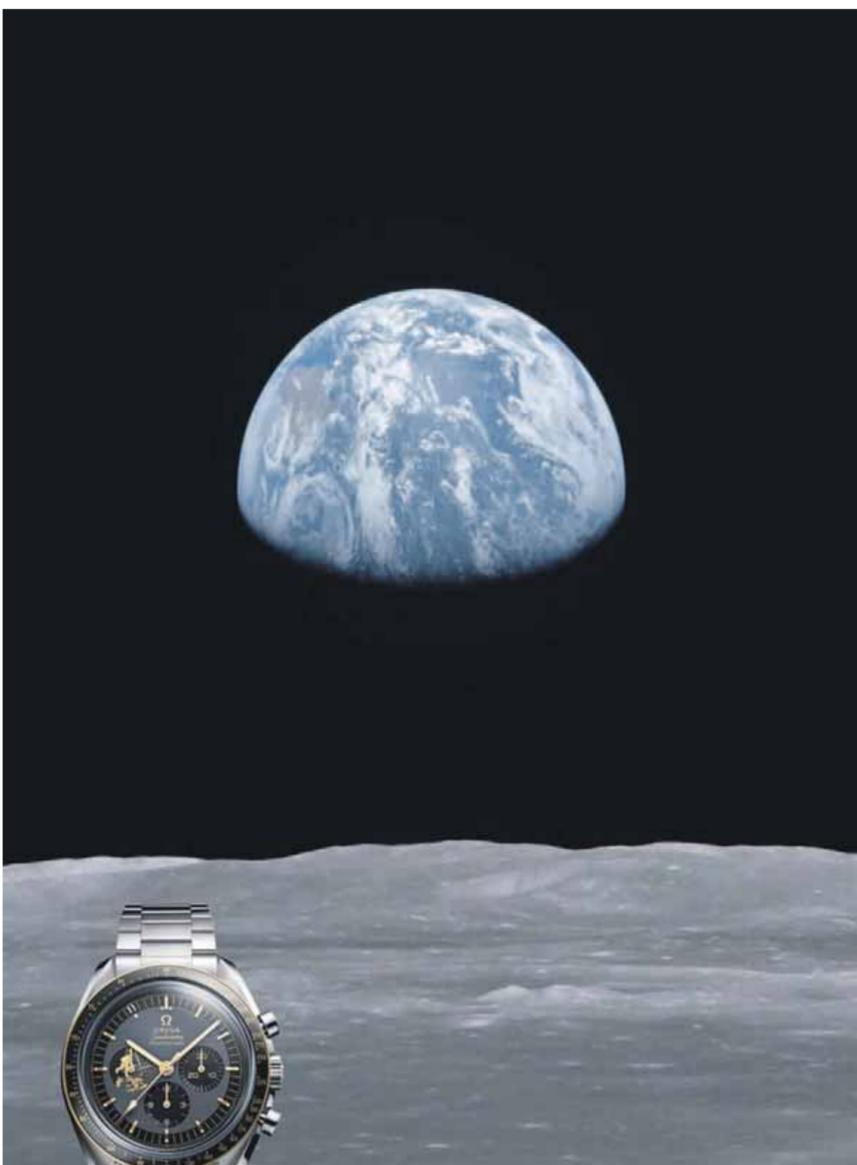
عناصر في «الحشد الشعبي» يشاركون في عملية ضد «داعش» بالطارمية شمال بغداد أمس (إبأ)

بغداد، حمزة مصطفى

بأمر الجيش العراقي ومعه قطعات من «الحشد الشعبي» منذ فجر أمس أوسع عملية عسكرية في مناطق حزام بغداد لا سيما منطقة الطارمية شمالي العاصمة بسبب وجود خلايا نائمة لتنظيم داعش هناك تستنقظ بين فترة وأخرى بهدف تنفيذ عملية تفجير هنا أو هجوم مسلح هناك.

مناطق حزام بغداد التي تسكنها غالبية سنية بعكس مركز العاصمة الذي تسكنه في جانبه الكرخ والرصافة غالبية شيعية طالما عانت طوال السنوات الست عشرة الماضية، منذ سقوط النظام السابق وبدء عمليات المقاومة ضد الأميركيين أول الأمر وإرهاب «القاعدة» ومن بعدها «داعش»، من اتهامها كونها إحدى حواضن «داعش»، وصناعة المفخخات التي كانت ترسل على شكل سيارات لتنفجر داخل أحياء العاصمة بهدف زيادة الشن الطائفي. ومع وصول «داعش» إلى أطراف بغداد عام 2014 ساهم أبناء تلك المناطق في صد التنظيم

الذي تمت مطاردته حتى الحدود الغربية بين العراق وسوريا بعد معارك طاحنة منذ احتلاله الموصل وصلاحيات الدين (2014) وأجزاء واسعة من الأنبار (عام 2015) قبل أن يعلن رئيس الوزراء السابق حيدر العبادي النصر عليه عسكرياً أواخر عام 2017. ومن أجل استكمال صفحات عملية «إرادة النصر» العسكرية التي أطلقها رئيس الوزراء عادل عبد المهدي قبل نحو شهر للاحقة خلايا «داعش» في المناطق الحدودية الغربية بين العراق وسوريا والتي تشمل ثلاث محافظات هي نينوى وصلاح الدين والأنبار أعلن نائب قائد العمليات المشتركة الفريق الركن عبد الأمير رشيد بيارالله أمس أن عبد المهدي أطلق المرحلة الثانية من عملية «إرادة النصر»، وفي بيان لخلية الإعلام الأمني قال الفريق بيارالله إن «هذه العملية تهدف إلى تعزيز الأمن والاستقرار في مناطق شمال بغداد والمناطق المحيطة بها لمحافظة ديالى وصلاح الدين». وأضاف أن «قطعات من قيادة عمليات بغداد مع قطعات قيادة عمليات ديالى



THANK YOU

On that day, 50 years ago, humankind took its first daring steps onto the lunar surface. But perhaps the greatest discovery of all, was the beauty of our own home. Today, we salute those pioneering astronauts for taking OMEGA to the moon - and for sharing history's most inspiring view of Earth.

OMEGA

مزيد من المعلومات متوفرة لدى أوميغا الشرق الأوسط، أبراج الإمارات، دبي، الإمارات العربية المتحدة. هاتف: +٩٧١ ٤ ٢٣٠٠٤٥٥

بري يقوم بمساعٍ لتنظيم الخلاف

قطيعة بين «الاشتراكي» و«حزب الله»... ووساطات لوقف السجلات



من لقاء بين الرئيس نبيه بري والنائب السابق وليد جنبلاط للتوسط بين «الاشتراكي» و«حزب الله» (الوكالة الوطنية)

«حزب الله» يتحفظ في انتظار ما سيحصل عليه مقابل الموافقة

«التيار الوطني» يعيد تحريك

ملف اللبنانيين الفارين إلى إسرائيل

بيروت، كارولين عاكوم  
إحالة أيّ من القضايا أو الدعاوى أو الملفات المشمولة بهذا القانون إلى أي مرجع قضائي، وهو الذي لم يُطرح في جلسة تشريعية.

ويقول النائب في «التيار الوطني الحر» -الآن عون، إن ما سيطرحه وزير العدل لا يعود كونه مراسم تطبيقية للقانون. ويوضح لـ«الشرق الأوسط» أنه «وفق الآليات يمكن للعائلات أن تعود إلى لبنان من دون خضوعها لتحقيق أما من شاركوا فيما يُعرف بـ«جيش لحد» فسيتم التحقيق معهم ويخضعون للمحاكمة العادية».

مشيراً في الوقت عينه إلى أن هذا الأمر قد يؤثر سلباً على عودة الجميع انطلاقاً من أن العائلات قد لا تتخذ قرار العودة إذا كان أحد أفرادها غير قادر أو معرض للمحاكمة».

أعاد كلام وزير الخارجية جبران باسيل، حول توجه وزير العدل البرت سرحان، لوضع الية لتطبيق قانون لعودة الفارين اللبنانيين إلى إسرائيل، هذه القضية إلى الواجهة بعد 19 سنة على مغادرتهم لبنان وما يرافقها من خلافات في مقاربتها من قبل الأطراف اللبنانية، بين من يؤكد أنهم عملاء وبين من يعدمهم مبعدين أو فارين.

ورغم أن مجلس النواب أقر عام 2011 مشروع قانون تقدّم به «التيار الوطني الحر» لمعالجة أوضاع اللبنانيين في إسرائيل لكن لم يعمل على وضع مراسم تطبيقية له، وبالتالي حصلت عودة أفراد محدودين العدد، وربط البعض ذلك بشعور الفارين بعدم الأمان بانتظار أن يتم إقرار العفو العام الذي يعفيهم من الخضوع للتحقيق، وهو ما يبدو لغاية الآن مستبعداً.

ولطالما كانت قضية هؤلاء الذين يقدر عددهم بنحو 3400 شخص، موضع اهتمام من قبل بعض الفقاء اللبنانيين ولا سيما المسيحيين منهم كـ«التيار الوطني الحر» و«حزب الكتائب اللبنانية»، و«حزب القوات اللبنانية»، خصوصاً أن نحو 90% من اللبنانيين في إسرائيل هم من مسيحي الجنوب، وذلك في مقابل رفض أو قبول مشروط من فقاء آخرين على رأسهم «حزب الله»، رغم أن وثيقة التفاهم التي جمعت بينه وبين «التيار» عام 2006 تطرقت إلى هذا الموضوع عبر التوافق على إيجاد حلّ لقضيتهم. أما اليوم فينتظر «حزب الله» ما سيقدمه «التيار» في هذا الإطار، حسبما أشارت مصادر مطلعة على موقفة.

ويؤكد عون أن هذه الصيغة الوسط هي التي تم التوصل إليها نتيجة الاختلاف في مقاربة القضية من قبل الأطراف اللبنانية التي يرفض بعضها العفو العام الذي سيكون مدرجاً ضمن «سلة العفو العام» الشاملة التي قد تُبحث قريباً وتشمل الموقوفين الإسلاميين وتجارت المخدرات.

وفيما يصف رئيس الرابطة المارونية السابق أنطوان إقليموس الذي سبق أن عمل على هذا الملف، بقاء هؤلاء اللبنانيين خارج لبنان بـ«العقوبة في حد ذاتها» وأن مرور الوقت بصاعف المشكلة لا سيما بعدما عاش جيل كامل من الأولاد حياتهم هناك بعيداً عن لبنان، يربح في تصريح لـ«الشرق الأوسط» أن تكون أسباب عدم رغبتهم في العودة هي الخضوع للتحقيق ومطالبتهم بالعفو، أو عدم شعورهم بإقرار إقليموس بأن عدم إخضاعهم للتحقيق غير ممكن، يشير إلى أهمية التمييز بين من قاتل مع العدو أو مع جيش حليف له، (في إشارة إلى ما يعرف بـ«جيش لحد») وذلك وفقاً لقانون العقوبات اللبناني، وبين العائلات ولا سيما منهم النساء والأطفال.

التمييز نفسه يشدّد عليه الدكتور في القانون الدولي والدستوري المحامي أنطوان سعد، معتبراً «أن هروب هؤلاء إلى إسرائيل جاء نتيجة أوضاع محدّدة عاشوها في تلك الفترة بضاف إليها تهديد أمين عام (حزب الله) لهم عشية الانسحاب».

وفيما يدعو سعد إلى إخضاع المتعامل مع إسرائيل للتحقيق يشدّد على «أهمية أن يكون العقاب استيعابياً من دون غايات انتقامية، متوقفاً عند بعض الحالات التي تحتاج إلى دراسة دقيقة نتيجة الأوضاع القانونية الجديدة التي نتجت عن وجود اللبنانيين في إسرائيل، مثل الولادات التي لم تسجّل في لبنان والأطفال الذين وُلدوا وعاشوا هناك إضافة إلى المتزوجين أو المتزوجات من إسرائيليين».

ورقاً لجموعة تطلق على نفسها تسمية «حقن يرجعوا» فإن عدد اللبنانيين الذين غادروا جنوب لبنان إلى إسرائيل عام 2000 كان يقدر بنحو 7500 شخص، أما اليوم فلا يزيد عددهم على 3400 بعدما هاجر معظمهم إلى دول غربية.

ويعاد اقتراحات ومشاريع عدة أقر البرلمان اللبناني عام 2011 مشروع قانون لمعالجة أوضاع جميع اللبنانيين الذين هربوا إلى إسرائيل خلال انسحابها من لبنان في عام 2000، ونص على أن «يخضع المواطنون اللبنانيون من ميليشيا جيش لبنان الجنوبي الذين فروا إلى الأراضي المحتلة في أي حين للمحاكمة العادية... ويلقى القبض عليهم عند نقطة العبور من الأراضي المحتلة ويسلمون إلى وحدات الجيش اللبناني. أما المواطنون الذين لم ينضوا عسكرياً وأمنياً، بمن فيهم عائلات المواطنين من زوجات (أو أزواج) وأولاد، الذين لجأوا إلى الأراضي المحتلة في 25 مايو (أيار) 2000، فيسمح لهم بالعودة إلى لبنان ضمن البات تطبيقية تحدّد بمراسيم صادرة من مجلس الوزراء، دون أي قيد أو شرط سوى تسجيل أسمائهم لدى وحدات الجيش اللبناني الموجودة عند نقطة العبور التي يسلكونها في أثناء عودتهم من الأراضي المحتلة».

ويعد ذلك، وتحديداً عام 2012 تقدّم حزب الكتائب باقتراح قانون عفو عن اللبنانيين في إسرائيل، بحيث يُمنح عفو عام عن الجرائم المرتكبة قبل تاريخ 31 ديسمبر (كانون الأول) 2000 المنصوص عنها في قانون العقوبات اللبناني، فيستطد دعاوى الحق العام والأحكام والمحاكمات كافة وتُكفّ التعقبات، ولا تجوز

المنعنية، إلا أنّ الأمور تعرقلت عندما رفض النائب أرسلان تسليم المطلوبين لديه الذين بدأوا بإطلاق النار من موكب الوزير صالح الغريب، وهذا لا يحتاج إلى قراءة سياسية أو اجتهادات بل ثمة معلومات ووثائق وفيديوهات وأدلة باتت في حوزة فرع المعلومات، والأجهزة المختصة تؤكد ذلك، ولكن المسألة تعرقلت بفعل مخطط سوري ودور «حزب الله» وأتباعه في مواصلة التصعيد السياسي.

وتضيف المصادر: «من يتابع الكلام الأخير لأرسلان يدرك أن المطلوب فتنة في الجبل دون الاحتكام إلى لغة العقل ودور سعادة الخير أو ما يقوم به اللواء عباس إبراهيم»، مؤكداً أن رئيس المجلس النيابي وليد جنبلاط ودور «حزب الله» كانت ضمن مباحثات مع بري بعد التصعيد الأخير. ويلعب بري تقليدياً دوراً في تنظيم الخلاف بين الحزب الاشتراكي و«حزب الله» كلما استدعى الأمر ذلك، لكن ما جرى في الأونة الأخيرة بات يصعب هذه المهمة، إذ ثمة قطيعة حالياً بين جنبلاط ونصر الله، ولكن المساعي جارية لوقف السجلات وعدم خرابية أكثر من ذلك في ظل الاحتقان السياسي السائد في لبنان.

صفحة يطرح ذلك؟ هل هو قاض أم محقق عدلي أم ماذا؟». وتضيف: «هذا دليل قاطع على ما يحصل منذ ما قبل الانتخابات النيابية من محاولات بائسة لتجسيم واستهداف رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي من قبل النظام السوري، موكلاً المهمة لـ«حزب الله» وأعوانه من بعض الدرروز، ونعتبر ذلك إهانة للغالبية من طائفة الموحدين الدرروز، إذ لم يسبق في لبنان وفي كل الحروب والأزمات التي مرت منذ الاستقلال حتى اليوم أن حصل ما يحصل حالياً جراء التداخلات المسافرة في شؤون طائفة مؤسسة ومؤثرة في الكيان اللبناني وعدم احترام خصوصيتها ونسف الميثاقية والتوازنات المتعارف عليها».

وتكشف المصادر عن تعاون جنبلاط وتجاوبه مع دور مدير عام الأمن العام اللواء عبّاس إبراهيم عندما تم تسليم المطلوبين وكادت الأمور تصل إلى النتائج المتوخّاة بفعل مبادرة إبراهيم مع الجهات

من تدخل نصر الله في شؤون الطائفة الدرزية وتسال: «هل سبق لوليد جنبلاط أن تدخل في شؤون أي طائفة أو حزب كما يحصل اليوم؟» (حزب الله) والتيار الوطني الحر كانا مصريين لدى تشكيل الحكومة الحالية على الدرزي الثالث، أي صالح الغريب، وكان لهم الدور الأساسي في توجيهات من دمشق لاختياره، وصولاً إلى التعيينات الإدارية حيث طالبوا بحصة للنائب طلال أرسلان متناسين أنّ الميثاقية الدرزية تصب لدى الزعيم جنبلاطي وعليهم احترام الناس الذين -ومن خلال أصواتهم في الانتخابات النيابية - أعطوا الأثرية الساحقة للحزب الاشتراكي واللواء الديمقراطي وحتى إرسال نُترك له مقعد شاغراً».

وتتابع المصادر: «الآن انكشف المستور عندما صر نصر الله على إحالة قضية حادثة الجبل إلى المجلس العدلي، والسؤال المطروح: بأي كلامه لنصر الله: «أنا أخاصم رجالاً وأصادق رجالاً».

وتشكو مصادر مقربة من الحزب التقدمي الاشتراكي في حديث لـ«الشرق الأوسط»

بيروت، وجددي العريضي

عادت العلاقة بين الحزب التقدمي الاشتراكي الذي يرأسه وليد جنبلاط، و«حزب الله»، إلى الواجهة في ظل الخلاف بينهما الذي بات يطرح أكثر من علامة استفهام حول مصير الأوضاع على الساحة اللبنانية بفعل هذا التصعيد، في ظل معلومات عن تعثر الجهود للتوصل إلى حل لزمة أحداث الجبل التي ذهب ضحيتها مراقبان لوزير شؤون النازحين صالح الغريب. وخصص أمين عام «حزب الله» حسن نصر الله في حديثه التلفزيوني الأخير حيزاً لمهاجمة الزعيم الدرزي بشكل عنيف، مؤيداً مطلب أرسلان بإحالة هذه القضية إلى المجلس العدلي، ورد جنبلاط بعد لقائه الرئيس سعد الحريري موجها كلامه لنصر الله: «أنا أخاصم رجالاً وأصادق رجالاً».

مروان شربل قال لـ«الشرق الأوسط» إن إطلاق اسمه على شارع في منطقتة كان تقديراً لخدماته

وزير الداخلية السابق: تسمية شارع باسم مصطفى بدر الدين غير قانونية

بيروت، سناء الجاك  
قليلة هي المدن والبلدات اللبنانية التي دخلت عصر الحداثة لجهة تسمية شوارعها وترقيمها. ويمكن القول إن ردة إلى الاتجاه المعاكس حصلت مع انخراط بعض البلديات في بازار التجاذب السياسي والطائفي. بالإضافة إلى الخلاف السياسي والثقافي بين اللبنانيين، إذ يعتبر بعضهم إطلاق أسماء شخصيات أجنبية على شوارعهم بشكل تبعية على حساب الحس الوطني.

وقبل الخلافات والتجاذبات، كانت مشهدية شوارع لبنان

وتشير شربل إلى «أن نصف شوارع بيروت تحمل أسماء جنرالات فرنسيين، وأشهرها شارع فردان الذي تغير اسمه إلى شارع رشيد كرامي لكن تسمية الجنرال الفرنسي لا تزال الغالبة». إضافة إلى أن مرحلة ما بعد الاستقلال غلبت عليها أسماء شخصيات سياسية كـ«بولفار كميل شمعون» و«جسر فؤاد شهاب» ونفق «سليم سلام» وجادة «الرئيس إميل لحود» وشارع «بشارة الخوري».

فالعرف جرى على أن يحصل كل رئيس جمهورية على شارع باسمه.

لكن التكايات بدأت تدخل على

أسماء غريبة في بعض الأحيان، فمنطقة «سن الفيل» بحسب المراجع التاريخية تعود لتسميتها إلى الأصول السريانية «شان» و«عني لون العاج» نظراً إلى تزيّنها بالبيضاء. وهناك نسبة إلى مخبز شهير كان في المنطقة، و«الجميزة»، وهي نوع من الأشجار المعمرة التي أعطت الشارع اسمه.

وتبقى الغلبة في تسمية شوارع بيروت لمرحلة الانتخاب الفرنسي على لبنان منها: «مونو» و«غورو» و«ويغان» والجنرال «ديغول» و«كليمنصو» و«فوش» و«الملي» و«سبيرز».

لتبقى الحازمية بمنأى عن الدمار. وساهمت بعدم تعرضها حتى إلى أزمة نفايات كما كان يحصل في المناطق الأخرى». ويشدّد شربل على أنه لم يطلب تسمية شارع باسمه وفوجي عندما فاتحه رئيس بلدية الحازمية بالأمس، ورفض ذلك، لكن بعدما أصبح وزيراً، الحُ رئيس البلدية وأرسل المعاملة على مكتبه، والنق لقب «العميد» مقروناً بالتسمية، فوقّعها شربل، مضيقاً أنه لا يجب لفت الأنظار، ويشير إلى أن رقم لوحة سيارته عادي، مع أن صلاحياته كانت تمكنه من أن يميزها برقم ثلاثي لافت.

وتحمل الشوارع في لبنان

تحفل بالطرائف والمفارقات، وكانها موزاييك من الخزون الشعبي الذي يتغلغل على ما ورد في الخرائط والسجلات الرسمية. وعلى سبيل المثال، شارع «ماري اد» في بيروت، مجهول من قبل المجلس البلدي ويصادق عليها وزير الداخلية، وقيل ذلك كانت تتم بمراسيم تصدر عن مجلس الوزراء». ويضيف: «تسمية شارع باسمي حيث أسكن في الحازمية جاء تقديراً للخدمات التي قدمتها للمنطقة منذ العام 1974، وكنّت في حينها ضابطاً في بداية خدمتي. وخلال الحرب الأهلية، تعاونت مع جبراني من السكان والمسؤولين في المنطقة

**الشرق الأوسط**  
ASHARQ AL-AWSAT  
The Leading International Newspaper  
جريدة العرب الدولية

www.aawsat.com

تصفحها على iPad

للحصول على المعلومات المفصلة:

الأمم المتحدة تعتبر استهداف المستشفيات «جريمة حرب»

## طائرات روسية وسورية تكثف قصف إدلب وريفها



دخان يتصاعد من خان شيخون بعد غارات على ريف إدلب أمس (أ.غ.ب)

أجل تحسين عملية الوصول الإنساني والحماية للأطفال المجتمعات المحلية والعودة الآمنة لدولهم اتساقاً مع القانون الدولي والمعايير الدولية». وقالت إن الأوضاع في مخيم الركان قرب الأردن «سيئة»، إذ غادر نحو 16600 شخص المخيم وهم بحاجة إلى الحماية والمساعدات الإنسانية. الأمم المتحدة على استعداد لدعم مقاربة تقوم على المبادئ من أجل الوصول لحلول دائمة، بما في ذلك دعم نقل هؤلاء الأشخاص وإيصال المساعدات الإنسانية الضرورية وفقاً للاحتياجات، بما في ذلك المواد الغذائية». وفي الجنوب، عبر الشركاء الإنسانيون عن قلقهم من ارتفاع عدد الأحداث الأمنية في درعا والسويداء و«ادعو الأطراف كافة إلى تحقيق الاستقرار في هذه المناطق».

وختتمت: «بصفتي المستشارة الإنسانية للمبعوث الخاص، سأواصل العمل مع زملائي في الأمم المتحدة من أجل ضمان الحماية ووصول المساعدات الإنسانية للسوريين كافة، وضمان أن يكون هناك وصول آمن ودائم ومستدام لكافة الأشخاص المحتاجين من قبل الأمم المتحدة وشركائهم». وسأواصل العمل أيضاً مع الدول أعضاء مجموعة العمل المعنية بالشؤون الإنسانية والفلسطينيين لتأمين اللجوء بالزمائهم بموجب القانون الدولي الإنساني».

ذلك المنشآت الطبية مع ورود تقارير حول 45 واقعة مؤكدة بالاعتداء على 35 منشأة تقدم خدمات صحية، بحسب البيان. وقالت: «أكرر إدانة الأمين العام لهذه الاعتداءات التي شملت مؤخراً أحد أكبر المشافي في معرة النعمان الذي كان قد تم مشاركة إحصائياته مع أطراف الصراع من خلال الألية التابعة للأمم المتحدة، ذلك أن الهجمات على المدنيين والبنى التحتية المدنية بما في ذلك المنشآت الطبية التي تم مشاركة إحصائياتها وكذلك عمال الإغاثة غير مقبولة على الإطلاق وتعد بمثابة جرائم حرب».

على صعيد آخر، قالت نجاة رشدي إن هناك تقارير حول وقوع قتل وجرحى من المدنيين جراء الضربات الجوية في قرية الطكيحي في الجزء الشرقي من دير الزور، ذلك أن «الحرب على الإرهاب يجب أن تدار بطريقة تضمن الالتزام الكامل بالقانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني، كما أن تركيز الانتهاكات الخطيرة للقانون الدولي يجب تقديمهم للعدالة».

وعن أوضاع مخيم الهول قرب حدود العراق، قالت نجاة رشدي: «الوضع في المخيم غير قابل للاستمرار في ظل وجود نحو 70 ألف شخص داخل المخيم غالبية من النساء والأطفال السوريين والعراقيين. إن حقوق ومصصلحة هؤلاء الأطفال يجب أن تكون المحرك الرئيسي لأي قرار بشأن المخيم. أكرر نداء (يونيسيف) من

إلى الحماية ويواجهون تدهوراً حاداً في الوضع الإنساني. بالإضافة إلى أكثر من 330 ألف نازح، ونحو 30 ألف شخص توجهوا إلى المناطق الواقعة تحت سيطرة الحكومة السورية». وتستمر الاعتداءات على البنى التحتية المدنية بما في

حاجة ماسة. وقالت في البيان: «استمرار تصعيد العنف بشكل يومي في شمال غربي سوريا أمر مقلق. هناك تقارير بان نحو 350 شخصاً على الأقل قد لقوا مصرعهم في الأعمال العدائية الأخيرة في منطقة خفص التصعيد في إدلب. وهناك نحو 5 ملايين شخص بحاجة

سوريا، جددت نجاة رشدي دعوتها للدول الأعضاء لمساندة الأولويات الإنسانية الملحة التي حددتها الأمم المتحدة». وأكدت على أن الاحتجاجات الإنسانية في سوريا كبيرة حيث يحتاج نحو 11,7 مليون شخص للمساعدات الإنسانية، منهم 5 ملايين شخص في

التصعيد» في الـ30 من أبريل (نيسان) الماضي». إلى ذلك، جاء في بيان صادر من نجاة رشدي، مستشارة المبعوث الخاص لسوريا للشؤون الإنسانية أنه «خلال اجتماع مجموعة العمل المعنية بالشؤون الإنسانية المنبثقة عن مجموعة العمل الدولية حول

## شاب سوري يترك برلين ويلتحق بـ«معسكر الساروت» للقتال في إدلب

استعرض محمد وزملاؤه عينته من التدريبات التي تلقوها وهم يرتدون ملابس عسكرية ويغطون وجوههم بينما يحملون بنادقهم. في حقل واسع، أجروا تمارين رمائية، ركضوا بين الإطارات المحترقة وقفزوا فوق الحواجز الإسمنتية وفي الخنادق وتسللوا إلى غرف إسمنتية رموا فيها القنابل كأنهم يواجهون خصومهم. ويعتبر محمد أنه بعد تخرجه أنهى «الجزء الصعب»، ويشرح كيف تغير روتين حياته من الهدوء في ألمانيا إلى الاستيقاظ باكراً لحمل السلاح وممارسة الرياضة والركض. ويوضح: «كانت الحياة في ألمانيا ممتازة، نضجت وتفتحت أفكاره هناك (...) اعتدت على شيء وعدت لأرى شيئاً آخر».

وتشمل التدريبات التي يتلقاها المنتسبون حديثاً إلى فصيل «جيش العزة»، وفق ما يشرح أحد قياديه مصطفى باكور، اللياقة البدنية وتدريبات تتعلق بدالجانب البدني والأخلاقي وتنمية الشعور بالثورة السورية» وأخيراً التأهيل العسكري.



عناصر من «جيش العزة» شمال حماة وسط سوريا (أ.غ.ب)

محمد في دورة عسكرية قرب معبر باب الهوى عند الحدود مع تركيا. وبعد شهر من التدريبات «الصعبة» على حد قوله، تخرج مع عشرات من زملائه. ويتنظر أن يلتحق قريباً بجبهات القتال. خلال مراسم التخرج،

النشام (جبهة النصرة سابقاً) بزمام الأمور إدارياً وعسكرياً في محافظة إدلب ومحيطها، حيث توجد أيضاً فصائل إسلامية ومقاتلة أقل نفوذاً، بينها فصيل «جيش العزة» الذي التحق به محمد في يونيو (حزيران). وشارك

السيطرة على محافظتي القنيطرة ودرعا بالكامل إثر عملية عسكرية واتفاقات تسوية تم بموجبها إجلاء الآلاف إلى محافظة إدلب. وبعد شهر عدة، باتت إدلب نفسها عرضة للتصعيد العسكري. وتمسك هيئة تحرير

«حينها قررت العودة». ويسري كيف عارضت عائلة قراره: «منعوني من العودة وحصلت مشاكل بيننا لكنني صممت» على العودة إلى إدلب، رغم أن لا أقارب له فيها. وكانت قوات النظام استعادت في عام 2018

قرب باب الهوى (سوريا) - لندن، الشرق الأوسط،

على مدى 3 سنوات، اختبر محمد النعيمي حياة طبيعية في مدينة برلين التي لجأ إليها هرباً من صخب الحرب. لكن ذلك لم يمنعه من العودة إلى سوريا عازماً على حمل السلاح وقتال قوات النظام.

ويقول محمد (23 عاماً) لوكالة الصحافة الفرنسية: «كنت في برلين، اتعلم وأعيش حياة سليمة ولي راتب شهري، لم يكن يقصني شيء (...) إلا أنني لم أشعر بالراحة وشوق الوطن لم يفارقني». وبعدما أنهى الأسبوع الماضي دورة تدريب عسكرية لدى فصيل معارض، يستعد الشباب حالياً للالتحاق بجبهات القتال في محافظة إدلب (شمال غرب)، التي تتعرض لتصفيد من قوات النظام وحليفتها روسيا منذ نحو 3 أشهر.

ويوضح مرتدياً قميصاً قطنياً أسود وسروالاً عسكرياً «استصبح المقرات العسكرية وجبهات القتال لسكني الآن، وساعتيرها أفضل... من السكن في قصف». ويضيف: عند اندلاع الاحتجاجات

مظلوم كوياني قال إن الأكراد مستعدون لـ«منطقة أمنية» بعمق خمسة كيلومترات

## قائد «قوات سوريا الديمقراطية»: سنفتح جبهة بطول 600 كلم رداً على أي هجوم تركي

إلى أننا سوف نسحب كافة الأسلحة الثقيلة التي يصل مداها إلى داخل تركيا، مثل المدافع والذبابات، حتى إننا نمتلك أسلحة يصل مدى رميها إلى 20 كلم، سوف نسحبها هي أيضاً إن كانوا يقولون بأنها تشكل تهديداً. الدولة التركية تدعي أن الذين يديرون هذه المنطقة هم ليسوا من المنطقة؛ ونحن نقول فليقم الأهالي والشعب بإدارة أنفسهم، وبذلك نتحل القضية».

وطالب كوياني بأن تقوم قوات دولية بمهمة «الدوريات الحدودية»، مضيفاً: «يجب أن تكون هذه القوات الدولية من ضمن التحالف الدولي أو من قوة دولية أخرى، فالدولة التركية هي طرف في مسألة الحدود هذه ونحن نطالب بجهة حيادية». ورأى: «خروج قوى الاحتلال التركي من عفرين شرط أساسي لقبولنا بمشاركة تركيا في دوريات مراقبة الحدود».

أي إنه حال حدوث أي حرب ستوسع رقعتها وتحول إلى حرب كبيرة، وحينها لن يكون هناك وقف إطلاق نار؛ وقد طلبنا من حلفائنا أن يوصلوا هذه الرسالة، وقد طلبنا ذلك من المبعوث الخاص للولايات المتحدة جيمس جيفري، وهو بدوره أعرب عن سروره القيام بهذه المهمة».

وتابع: «إدارة المنطقة الآمنة مسألة حدودية، فالدولة التركية تطالب بمنطقة آمنة بعمق 30 كيلومتراً، ونحن نتمسك بأن تكون المنطقة الآمنة بعمق 5 كيلومترات، إلى جانب أن نسحب وحدات حماية الشعب إلى خارج هذه المنطقة، وتترك مكانها للقوات المحلية. وما نقصد هنا بالقوات المحلية؛ أي أهالي وأبناء كوياني (عين العرب) ويسري كانيه (راس العين) وقامشلو (قامشلي) وكري سبي (تل أبيض) وصولاً إلى ديريك (المالكية)؛ بالإضافة

سبي (تل أبيض) وكوياني (عين العرب)، ولكن أي هجوم سيكون السبب في نشوب حرب دائمة إلى أن تتسحب الدولة التركية. الولايات المتحدة لا تريد ذلك، كما أن 73 دولة في التحالف الدولي لا تريد أن يتضرر هذا الاتفاق، هذه قضية دولية، ولهذا السبب هناك ضغط كبير على الدولة التركية في حين لم يكن هذا الضغط حاضراً في عفرين».

وعن المنطقة الآمنة التي جرى الحديث حول تشكيلها، قال كوياني: «الرئيس التركي إردوغان صرح منذ العام 2018 وقال بان الجيش التركي قد أتم استعداداته وسنبدأ بعملية شرق القنيطرة؛ فقد أخبرنا الجميع على مدى الأعوام السبعة الماضية لم يحدث أي هجوم على تركيا من طرفنا؛ ولكن وجدونا يمثل قضية ومشكلة بالنسبة لإردوغان والدولة التركية؛ ونقولها دائماً: نحن لا نريد حرباً جديدة، حرباً كبيرة،



مظلوم كوياني قائد «قوات سوريا الديمقراطية»

حدث، ولن يحدث ذلك في شرق القنيطرة، إذا بادر الجيش التركي إلى مهاجمة أي من مناطقتنا، سيستسحب في حرب كبيرة». ولفت كوياني إلى أن مهاجمة الجيش التركي لمنطقة كري سبي (تل أبيض) «ستحول المنطقة المحيطة من منبج إلى ديريك (المالكية) إلى

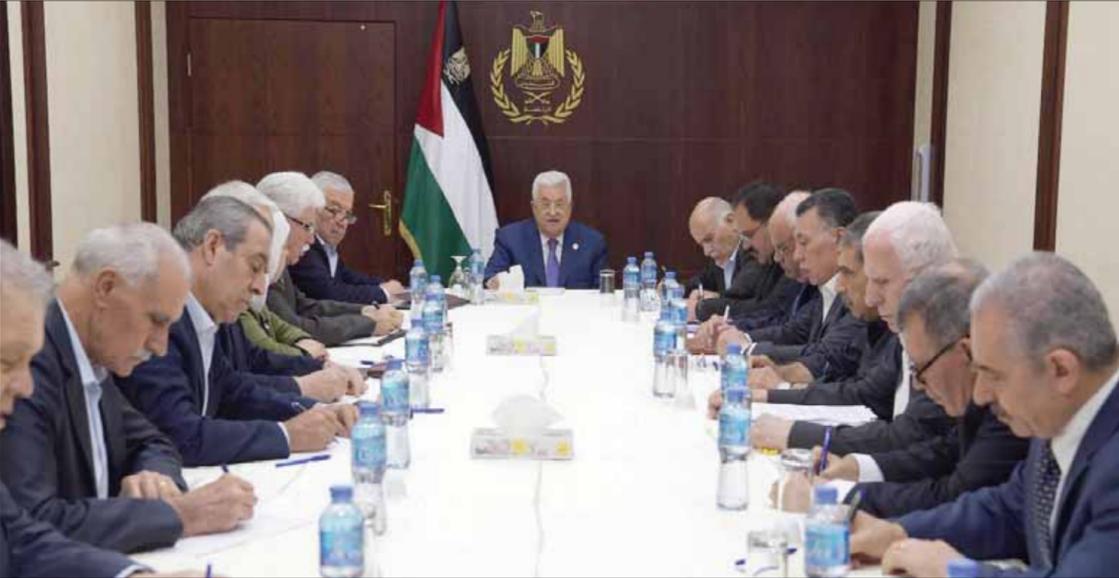
في مناطق الرقة ودير الزور، وإذا حصل أي هجوم علينا، ستسحب وحدات حماية الشعب التي هي ضمن قوات سوريا الديمقراطية إلى المناطق الحدودية، وحدوث ذلك يعني توقف الحرب على داعش.. وهذا سيضر بالاتفاق».

وأوضح كوياني أن تركيا حشدت قوات كبيرة على الحدود مع شمال سوريا، مؤكداً: «نحن من جهتنا لدينا استعدادات لذلك، هناك حالة من التوتر وأرضية مهياة لحدوث استفزازات ومؤامرات، أي خطأ وأي شرارة يمكنها أن تتسبب في إشعال النيران. منطقة شرق القنيطرة لا تتشابه مع عفرين، هما منطقتان مختلفتان؛ ولا يمكن أن يتكرر هنا ما حدث في عفرين، لن نسحب بذلك أبداً، فقد اتخذنا قراراً استراتيجياً في مرحلة عفرين، ولم نرد أن نتسع رقعة المعارك، بل أردنا أن نتحصر المعارك في عفرين، وهذا ما

الفرات) ما حدث في عفرين، لن نسحب بذلك أبداً. إذا بادر الجيش التركي إلى مهاجمة أي من مناطقتنا، سيستسحب ذلك بحرب كبيرة». وتابع بأن مهاجمة الجيش التركي لمنطقة كري سبي (تل أبيض) «ستحول المنطقة الممتدة من منبج إلى ديريك (المالكية) لجبهة معارك واسعة»، وأشار إلى أن قيادة «قوات سوريا الديمقراطية» قد أخبرت قرارها لدول التحالف الدولي ضد «داعش»، ومن بينها الولايات المتحدة وفرنسا. وشدد عدي على أن حرباً كهذه إن حصلت ستؤدي إلى نشوب حرب داخلية ثانية في سوريا، وستستمر حتى انسحاب تركيا. وحول موقف واشنطن من هجوم تركي محتمل على المنطقة، أوضح كوياني: «لدينا اتفاق مع الولايات المتحدة فيما يخص الحرب ضد داعش، وحربنا مع داعش هي الآن

لندن، الشرق الأوسط» حذر قائد «قوات سوريا الديمقراطية»، كوياني (عدي) من أن هجوم تركيا وفصائل موالية على شرق الفرات سيؤدي إلى «فتح جبهة بطول 600 كيلومتر» من المالكية (ديريك) قرب حدود العراق إلى عين العرب (كوياني) قرب نهر الفرات في محافظة إدلب. وقال كوياني: «سحبنا قواتنا من المنطقة الآمنة بعمق خمسة كيلومترات. ونقلت مواقع كردية سورية إلى كوياني قوله في حديث إن صحيفة «بني أوزغور بوليختكا» الكردية الصادرة في هولندا، إن الأرضية «مهياة، وقواته مستعدة لحدوث استفزازات ومؤامرات من الدولة التركية التي حشدت قوات كبيرة على الحدود مع الشمال السوري». وأضاف: «لا يمكن أن يتكرر هنا (في منطقة شرق

## قال إنه لا يريد صداماً مع اللبنانيين وشدد على تفويت الفرصة لمن يريد تخريب العلاقات عباس: موقفنا من صفقة العصر لم يتغير ولا نرضى بأموالنا منقوصة



رام الله، كفاح زيون

رام الله، الشرق الأوسط،

قال الرئيس الفلسطيني محمود عباس إن موقفه من خطة السلام الأميركية التي تعرف بصفقة القرن وما أقرزته من اجتماعات، لم يتغير، مؤكداً أن القيادة الفلسطينية لا تقبل بها. وأضاف عباس في مستهل اجتماع اللجنة المركزية لحركة «فتح»: «أريد أن ألفت النظر إلى قضية مهمة، وهي قضية صفقة العصر والمنامة والأموال، في هذه الأمور، موقفنا الآن، لم يتغير، بمعنى نحن لن نقبل بصفقة العصر ولن نقبل بورشة المنامة التي قامت بها أميركا».

وبعد حديث عباس في تقارير حول أن القيادة الفلسطينية تفكر في مراجعة موقفها من «صفقة القرن» والعلاقات مع الإدارة الأميركية.

وتحدثت عباس كذلك عن أموال العائدات الفلسطينية المحترقة لدى إسرائيل، نافية تقارير عن اتفاق حول الأمر. وقال: «لن نقبل أن تنسلب الأموال منقوصة مهما عانينا، لأنه إذا قبلنا بهذا معناه أننا نتنازل عن أقدس قضايانا، قضية الشهداء والجرحى والأسرى».

وتحتج إسرائيل للشهر السادس أموال المقاصة الفلسطينية بعدما رفض الفلسطينيون تسلمها منقوصة من مبالغ استقطعتها إسرائيل تساوي ما دفعته السلطة لعائلات الأسرى ومقاتلين.

وتطرق عباس في كلمة مقتضبة إلى المواضيع التي يفترض أن تكون محفلة اللجنة المركزية أمس، ثم المجلس الثوري الذي أطلق دورة جديدة له تستمر 3 أيام.

وقال عباس: «هذه الجلسة للجنة المركزية تأتي قبل اجتماع المجلس الثوري، لذلك هنالك مجموعة قضايا يمكن أن نطرحها في المجلس الثوري، وهو خلاصة

## اقتحام مخيم شعفاط ودعوات للاعتداء على الأقصى

اقتحمت قوات الاحتلال الإسرائيلي أمس، مخيم شعفاط وسط القدس المحتلة من جهة الحاجز العسكري الثابت قرب مدخل المخيم، ما أدى إلى مواجهات.

وقالت وكالة «وفا» الفلسطينية أن دوريات عسكرية راجلة ومحمولة اقتحمت المخيم وشرعت بدهم الشارع الرئيسي الممتد من الحاجز العسكري وحتى ضاحية رأس خميس، ما تسبب بحالة من التوتر والفوضى في المنطقة.

وأبدى سكان المخيم تخوفهم من تنفيذ الاحتلال حملة تنكيل بهم وبتجار المنطقة. وجاءت الحملة في وقت تشهد القدس توتراً كبيراً بسبب حملة هدم إسرائيلية واعتقالات مع اقتحامات متكررة للمسجد الأقصى.

ودعت جماعات منضوية في إطار ما يسمى «اتحاد منظمات الهيكل» المزعوم، أنصارها وجمهور المستوطنين إلى المشاركة الواسعة في اقتحام المسجد الأقصى المبارك، اليوم الأحد، تزامناً مع مناسبات تلمودية تهويدية.

ويصادف الأحد لدى اليهود المتطرفين، موعد تلمودي وهو يوم «صوم تموز»، وهو مقدمة لذكرى ما يسمى «خراب الهيكل» المزعوم.

وتستغل جماعات الهيكل (يوم الصوم) في تعزيز فكرة تهويد المسجد الأقصى وابتداع برامج تهويدية تنفذها الجماعات المتطرفة، ومنها تخفيف الاقتحامات المركزية والبرامج الإرشادية، كما سيتم تنطيط مسيرة تهويدية كبيرة حول أسوار القدس القديمة. وكثفت الجماعات الإسرائيلية المتطرفة من اقتحام المسجد خلال الأشهر القليلة الماضية.

وونقت وزارة الأوقاف والشؤون الدينية في تقرير أصدرته الأسبوع الماضي، ممارسات الاحتلال الذي صعد من وتيرة هجماته، وانتهاكاته للمسجد الأقصى والحرم الإبراهيمي، الشهر الماضي، متجاوزاً 90 اعتداء، شملت الأقصى 51 واقعاً، 25 انتهاكاً، ومنع رفع الأذان في الإبراهيمي لـ1 وقتاً، والاعتداء على ثلاثة مساجد في عينا بوس ومسجد الققاع بالقدس، ومسجد في كفر مالك بكتابة شعارات عنصريه عليها، إضافة إلى اقتحام مستوطنين مقامات إسلامية في سلفيت وأداء طقوس تلمودية، واقتحام الوحدات الخاصة بشرطة وحرس حدود وخابرات الاحتلال مدرسة دار الأيتام الصناعية الإسلامية في البلدة القديمة بالقدس، والاستيلاء على محل تجاري في البلدة القديمة وسط مدينة الخليل تعود ملكيته لوزارة الأوقاف، بالإضافة إلى اعتداءات وحفريات أخرى في باب العامود، واعتقالات وإبعاد لحراس المسجد الأقصى، وغيرها.

ما مررنا به منذ أشهر إلى الآن». وأضاف: «لدينا كثير من القضايا. الحفريات التي تجري في مدينة القدس المحتلة هي قضية في منتهى الخطورة، ونحن يجب ألا نسمح للإسرائيليين بأن يستمروا في هذا العبث في عاصمة فلسطين الأبدية».

وزاد: «بخصوص علاقاتنا الدولية، نحن خرجنا من الأمم المتحدة بـ138 صوتاً تعترف بدولة فلسطين، عندما 140 دولة الآن تعترف بنا، بالإضافة إلى مجموعة +77 الصين التي كانت 134 دولة، أصبحت الآن 135 دولة، وتنتمي أن نسلم الأمانة إلى الأمم المتحدة والعدد سيصل إن شاء الله إلى 140 دولة».

وأردف: «هنالك أحداث سريعة ستحدث عنها وهي ما جرى في لبنان مؤخراً، وقضية صابر

الرئيس محمود عباس خلال تروسه «المجلس الثوري لفتح» أمس (وفا)

عند هذا الحد، فهذه الاجتماعات الوزارية التي حدثت بين حكومتنا والحكومتين الأردنية والعراقية علينا أن نتابعها مع بقية دول العالم». وقال: «أود أن ألفت النظر إلى أننا كانت لدينا بعثات تعليمية في دول الخليج، خصوصاً في دولة الكويت، ولكنها انقطعت لأسباب لنا نعرفها، ولكن الكويت عادت منذ 3 سنوات لتتعامل مع الأستاذ الفلسطيني كاستاذ متميز، لذلك قررت التعاقد مع 340 معلماً، وفي العام المقبل إن شاء الله العدد سيكون أكبر. علينا أن نتابع جهودنا مع دول الخليج الأخرى التي كانت تتعامل معنا؛ ليس فقط في مجال البعثات التعليمية، وإنما في المجالات الأخرى كالأطباء والمهندسين وغيرهم. لنهتج هذا اهتماماً كبيراً، لأننا شعب متعلم

ومتقف ونريد أن نقدم خبراتنا». وتابع: «أيضاً النظام الداخلي للمجلس، و«المجلس الثوري لحركة فتح» لتناقض أيضاً المصادقة على عدد من الأسماء التي ستضاف إلى المجلس. وقال ماجد الفخيتاني أمين سر المجلس الثوري للإذاعة الرسمية، إن أعمال الدورة السادسة للمجلس التي انطلقت أمس (السبت)، تستمر 3 أيام، بمشاركة الرئيس عباس.

وأوضح: «ستتم المصادقة على الإخوة والأخوات، الذين سينضمون للمجلس الثوري لحركة فتح في هذه الدورة».

وقال إن «اللجنة المركزية ستصادق على أسماء جديدة ستضاف إلى المجلس الثوري في الدورة التي تعقد اليوم، حتى يتم إعطاء مساحة أوسع للنساء بالتمثيل في المجلس ورفد الحركة

بالكوادر». وأضاف الفخيتاني أنه سيكون على جدول أعمال المجلس الثوري المصادقة على الأعضاء الجدد، والنظام الداخلي، وتابع: «أيضاً النظام الداخلي سيكون في جدول الأعمال»، معرباً عن أمه في التمكن من المصادقة عليه، خصوصاً أن تعديلات الحركة وتوسيع قاعدة المشاركة لكل الكوادر، خصوصاً فيما يتعلق بالشبيبة والمرأة. وتحدث الفخيتاني عن مناقشة مقترضة «الإليسات التصدي للاحتلال، خصوصاً في الأرض الفلسطينية، وفيما يتعلق بتعزيز البات الصمود وأدوات المواجهة ضد الغطرسة الإسرائيلية والعنصرية ضد الفلسطينيين الموجودين في الداخل».

## أعلن أن وفداً رفيعاً من «حماس» بدأ زيارة لإيران تستمر 4 أيام هنية: لا نعارض دولة في حدود 67 لكننا لن نعترف بإسرائيل

استنكر لقاء وزير الخارجية البحريني مع مسؤولين إسرائيليين في واشنطن. وكشف هنية أن وفداً قيادياً رفيعاً وكبيراً من حركة «حماس»، بدأ زيارة لإيران أمس السبت، تستمر لأيام وتنتقل إلى نتائج مهمة من وراء هذه الزيارة».

وفيما يخص العلاقات بين «حماس» وسوريا، أوضح أن قرار الخروج من سوريا كان قراراً مؤسسياً، ودرس بشكل كامل وتحركنا في بداية الأزمة مع الجهات السورية، للحفاظ على سوريا وأمنها». وأردف قائلاً: «لم نتدخل في الشأن السوري الداخلي سابقاً، ولن نتدخل في أي مرحلة قادمة»، متمنياً عودة سوريا القوية

واستعادة عافيتها. كما قال ومعلوم أن علاقة «حماس» بسوريا ساءت مع بداية الأحداث هناك ثم انقطعت بعدما أيدت «حماس» الثورة على النظام السوري، وهو الأمر الذي اعتبره النظام انقلاباً من الحركة على البلد الذي قدمت لها موطناً قدم ودعمها لسنوات طويلة.

واستعادت «حماس» علاقاتها بإيران رغم أنها كانت متذبذبة لسنوات، لكن النظام السوري رفض تطبيع علاقاته مع الحركة رغم التدخل الإيراني.

ما جاء في الوثيقة. وشكلت هذه الوثيقة ترجمة واضحة لتغير جذري في مواقف «حماس» بالقبول بدولة في حدود 67 بعدما كانت تنادي بتحرير الأرض من النهر للبحر. وأضاف هنية: «أكدنا مراراً أنه إذا كانت المسارات الدبلوماسية والسياسية يمكن أن تحقق للشعب الفلسطيني حقوقه فأهلاً وسهلاً، لكن جربنا هذا الشيء في 25 سنة من المفاوضات والنتيجة صفر، فمن حق الشعب الفلسطيني أن يقاوم سلمياً وشعبياً كما يريد». وهاجم هنية الحكومتين الأميركية والإسرائيلية وقال إنهما «الأكثر تطرفاً في سياستهما تجاه فلسطين تاريخياً».

ولم يخف قناعته بقدره الرواية الإسرائيلية على التأيير بشكل كبير جداً في السياسة الأميركية وغيرها، «سبب الإمبراطوريات المالية واللوبي الصهيوني في أوروبا وأمريكا». وتابع: «اللاستف الشديد الولايات المتحدة الأميركية وأوروبا تتعاطى مع الرواية الإسرائيلية، وهذا يتناقض مع ميثاق الدول والاعراف الدولية في حق الشعوب في مقاومة محتليها، وهذا الشيء حتى يتناقض مع أوروبا نفسها».

وقال رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» إسماعيل هنية، إن حركته لا تعارض قيام دولة على حدود عام 1967 بشكل مرحلي، لكنها متمسكة بعدم الاعتراف بإسرائيل.

وأضاف هنية خلال لقاء مباشر نظمته «الجمعية الفلسطينية للاتصال والإعلام» بمدينة إسطنبول أمس، عبر دائرة تلفزيونية مغلقة مع هنية من غزة، بحضور عشرات الصحافيين والكتاب: «في الإطار المرحلي، حركة حماس لا تعارض إقامة دولة على حدود عام 1967، لكننا متمسكون بعدم الاعتراف بالاحتلال على بقية الأراضي الفلسطينية».

وموقف هنية ليس جديداً، وكانت «حماس» عدلت ميثاقها قبل عامين وقبلت فيه بإقامة «دولة فلسطينية مستقلة كاملة السيادة وعاصمتها القدس، على خطوط الرابع من يونيو (حزيران) 1967، مع عودة اللاجئين والنازحين إلى منازلهم التي أخرجوا منها، هي صيغة توافقية وطنية مشتركة، ولا تعني إطلاقاً الاعتراف بالكيان الصهيوني، كما لا تعني التنازل عن أي من الحقوق الفلسطينية». بحسب



رام الله، الشرق الأوسط،

لـ «زرع روح التحدي وتعزيز ثقافة المقاومة»

## «القسام» تطلق مخيماً جديداً لتدريب آلاف الفتية والشبان

عناصر «القسام» في استقبال فتیان أتوا للانخراط في التدريب (القسام)

مضابية نحو القدس لا يفتنهما عدوان غاشم ولا حصار ولا تطبيع خياني وتعذ الجيل لتحرير فلسطين.

ووصفت «القسام» جيل الشباب الواعد الذي تدريبه بأنه «أرسمالنا في مشروع التحرير والعودة، ونهدف في مخيمات طلائع التحرير لتوعية الجيل الواعد لأننا ندر أن الصراع على الجبل هو صراع محدد».

وعمد عقل، ويحيى عباس، من أبرز مؤسسيها إلى جانب آخرين، وقد اغتالهم إسرائيل جميعاً. ولا يعرف على وجه الدقة عدد عناصر «القسام»، لكن التقديرات الفلسطينية والإسرائيلية على حد سواء تتحدث عن وجود ما بين 20 و30 ألف مقاتل، وتتميز بوجود الوية وتكتائب في عداها.

وقالت «القسام» بعد إطلاق مخيمها للعالم الحالي، إنها

«القسام»، التي تفرض شروطاً قاسية قبل قبول أي متطوع. وتختبر «القسام» قدرات الشبان، وتختار من بينهم متطوعين مستقبليين في «التكتائب» بعد إجراء فحص أمني مشدد. ويخضع من تختاره «القسام» لتدريبات أخرى مكثفة ومتقدمة. وتأسست «القسام» عام 1991، أي بعد 4 سنوات من انطلاقة حركة «حماس» الأم عام 1987. ويعد صلاح شحادة،

البطولة وإعطاء الشباب والفتية فرصة في بناء واستخدام القوة الجسدية والتدريب على السلاح. وأضافت أن «مشروع طلائع التحرير والإقبال الكبير عليه عبر سنوات طوال هو موقف عملي من شعبنا في وجه كل المراهنين على تصفية قضيتهم أو نزعه من وطنه». وتعد مخيمات طلائع التحرير بالنسبة لكثيرين في غزة فرصة للانخراط بكتائب

أطلقت «كتائب القسام»، الجناح العسكري لحركة «حماس»، دورة «مخيمات طلائع التحرير لعام 2019» تحت شعار «القدس ماضون».

وقالت «القسام» في مؤتمر صحفي في أحد مواقعها العسكرية، إن القرار جاء «مساهمة منها في احتضان وتعزيز جيل الفتية والشباب الفلسطيني، جيل التحرير والعودة»، وبحسب «القسام»، فإن عشرات الآلاف من الشبان والفتية قد سجلوا في «مخيمات طلائع التحرير»، مؤكدة أن الأعداد فاقت كل التوقعات وألفت على عاتقها مسؤولية كبيرة.

وهذه ليست أول مرة تجري فيها «القسام» مخيمات صيفية لتدريب الأطفال والشبان على السلاح، إذ أقامت أول مخيماتها في يناير (كانون الثاني) 2014

بمشاركة 20 ألف تلميذ تتراوح أعمارهم بين 14 و17 عاماً، وبمشاركة نحو 500 مدرب، ثم نفذت على مدار الأعوام الماضية مخيمات صيفية اهتمت بتدريب الفتية والشبان على المهارات العسكرية، والرمزية بالذخيرة، ومهارات الدفاع المدني.

وقالت «القسام» إن الهدف من مخيمات طلائع التحرير زرع روح التحدي وتعزيز ثقافة المقاومة والثقة بالقدرة على إنتاج نموذج

## نتنياهو يتجاوز بن غوريون بأطول فترة بقاء في السلطة



ديفيد بن غوريون

على النحو التالي: اليمين بزعامة نتيناهو مع الأحزاب الدينية المتشددة سيكون له 56 مقعداً، بينما تحصل بقية الأحزاب التي تنتهي إلى وسط ويسار الخريطة السياسية، إضافة إلى الأحزاب العربية، هي الأخرى، على 56 مقعداً، أما حزب «يسرائيل بيتينو» فسيحصل على 8 مقاعد. وهذا يعني أن حزب ليبرمان سيكون بمثابة بيضة القبان التي تقدر أي الكفتين ترجح من أجل تشكيل حكومة قائمة، غير أن ليبرمان يدعو إلى حكومة تشمل «الليكود»، وتحالف «أزرق أبيض» وحزبه «يسرائيل بيتينو» دون دعوة أي من الأحزاب الأخرى إلى الانضمام لهذا الائتلاف.

وسيحصل حزب «العمل» بزعامة عمير بيرتس على 6 مقاعد، أما حزب «اليمين الجديد»، وحزب «يسرائيل ديمقراطية» وحزب «ميرتس» فسيحصل كل منها على 5 مقاعد. أما «اتحاد أحزاب اليمين» المكون من «البيت اليهودي» بزعامة رافي بيرتس، و«الاتحاد الوطني» بزعامة يتسلييل سموتريتش، فسيحصل على 4 مقاعد فقط. ولن يتمكن حزب «زهوت» بزعامة موشيه فيجلين، و«عوتسمتا يهوديت» بزعامة إينمار بن غفير، من نخطي نسبة الحسم، وهذا يعني بقاءهما خارج الكنيست.

وسيكون توزيع المقاعد وفقاً للمثل

على تحالف «أزرق أبيض» بزعامة بيني غانتس. إذ من المتوقع حصول «الليكود» على 32 مقعداً، مقابل 29 مقعداً فقط لتحالف «أزرق أبيض». وحسب نتائج ذات الاستطلاع، في حال تشكلت القائمة العربية المشتركة ستكون ثالث أكبر حزب في البرلمان الإسرائيلي، ويتوقع لها أن تحصل على 11 مقعداً، فيما سيحصل حزب «يسرائيل بيتينو» على 8 مقاعد. أما فيما يخص الأحزاب الدينية المتشددة، فتحافظ على قوتها إلى حد ما مع 8 مقاعد، لحزب يهود هتورا، و7 مقاعد لحزب «شاس» بزعامة أرييه درعي.

(أيلول) المقبل، ومن بينهم رئيس وزراء سابق هو إيهود باراك، ورئيس أركان الجيش الإسرائيلي السابق بيني غانتس.

وتظهر أحدث نتائج استطلاع انتخابي في إسرائيل، نشرت صحيفة «ماكور ريشون» العبرية، أن أحزاب كتلة اليمين التي يقودها رئيس نتيناهو لن تحصل على الأغلبية الضرورية لتشكيل حكومة وهي في حدها الأدنى 61 مقعداً من دون الحاجة إلى حزب «يسرائيل بيتنا» بزعامة أفغدور ليبرمان. ووفقاً لنتائج الاستطلاع، في حال أجريت انتخابات الكنيست اليوم، سيتفوق حزب «الليكود» بفارق طفيف

تشكيل الحكومة. وفاز نتيناهو بأول انتخابات عامة عام 1996 ليكون أصغر رئيس وزراء في تاريخ إسرائيل، إذ تولى رئاسة مجلس الوزراء وهو في السادسة والأربعين من عمره. كما أنه رئيس الوزراء الإسرائيلي الوحيد الذي ولد بعد تأسيس إسرائيل عام 1948.

ويظل نتيناهو شخصية خلافية ينقسم الرأي بشأنها في إسرائيل، على الرغم من شعبيته لدى قواعد حزبه، إذ يرى معارضوه أنه مرهتش وغير ديمقراطي. ويواجه نتيناهو تحدياً كبيراً من خصومه السياسيين الساعين لإسقاطه في الانتخابات العامة في 17 سبتمبر

رام الله، الشرق الأوسط،

سجل بنيامين نتيناهو، رئيس الحكومة الإسرائيلية الحالي، رقماً قياسياً إسرائيلياً باعتباره الأطول بقاءً في السلطة بعد تجاوزه المدة التي قضاهها ديفيد بن غوريون، مؤسس إسرائيل، في سدة الحكم.

وبلغت الفترة التي قضاه نتيناهو في السلطة، حتى أمس، 4876 يوماً، أي أكثر بيوم واحد من الفترة التي قضاهها بن غوريون، أول رئيس وزراء لإسرائيل. وتمكن رئيس الوزراء الإسرائيلي من الفوز بفترة ولاية خامسة، لكنه دعا إلى انتخابات جديدة بعد فشله في

## بمناسبة انطلاق الدورة البرلمانية الاستثنائية اليوم لبحث قوانين جدلية

## الأردن: توقعات بتصعيد الخلافات النيابية الحكومية

قبة التشريع وداخل قاعات البرلمان، فيما يظل الإعلام ساحة تستقطب كل الخلافات السياسية، كعادة جاذبة لجمهور المتابعين. وفي سياق التصعيد السياسي الذي تواجهه حكومة الرزاز، بات ملف تعديل قانون الانتخاب المرتقب يهدد مصداقية الحكومة في الوعود، التي قطعتها في الاستجابة لمخرجات حوارات وطنية جديدة، وذلك بهدف إحداث توافق أكبر، يؤدي لزيادة نسب المشاركة الشعبية، التي تشهد عزوفاً من جمهور الناخبين، بعد أن سجلت في الانتخابات الأخيرة لعام 2016 نسبة مدنيّة لم تتجاوز الـ 25 في المائة، من مجموع أصوات من يحق لهم الانتخاب، (الأربعة ملايين ناخب أردني).

وبينما يدفع مؤثرون في مركز القرار الأردني للإبقاء على القانون الحالي، واعتباره نتيجة لحوارات وطنية سابقة، أسفرت عن توافق نسبي، الأمر الذي دعا المعارضة الإسلامية إلى المشاركة، وهي التي قاطعت موسمين انتخابيين بين أعوام 2010 - 2013، تصر قوى الحكومة على إقرار صيغة جديدة للقانون، تكون مدموغة بتوجهات الرزاز نفسه، المحسوب على تيار الدولة المدنية في البلاد. وعلى أكثر من صعيد تنشط الجلسات النيابية للبحث في تشكيل كتل عابرة للمجلس القادم، حيث يبحث نواب في شأن تشكيل قوائم للترشح للانتخابات المقبلة، التي قد يكون سقفاً خريف العام المقبل، وذلك بحثاً عن كتل نيابية تتشكل قبل إعلان النتائج وليس بعدها، في محاولة منهم لمعالجة ضعف الجبهة الحزبية، التي فشلت تعديلات قانون الأحزاب على مدى 15 عاماً الماضية في إنعاشها.

وسيزيد من حدة الحراك النيابي اليوم الإعلان المبكر لرئيس مجلس النواب عاطف الطراونة، الذي احتفظ بكرسي النيابية منذ سنة 2003، واعتلى كرسي رئاسة المجلس منذ عام 2013، اعتزاله العمل البرلماني مع نهاية مدة رئاسته صيف العام المقبل، وعزمه على عدم الترشح للانتخابات القادمة، مشيراً إلى نيته دعم تشكيل قوائم انتخابية ترشح، وتفرز نفسها بوضوحها كتلة صلبة في مواجهة استحقاق الحكومات البرلمانية، التي يرى أنها قريبة من التكليف.

عمان، محمد خير الرواشدة

تبدأ اليوم في عمان أعمال الدورة الاستثنائية لمجلس الأمة الأردني بفرقته (مجلسي الأعيان والنواب)، وذلك على وقع مباحثات نيابية حكومية مردها لقرارات سابقة، وتفاعلات شعبية أمام أزمات تفجرت في وجه وزراء من الحكومة. وبينما استغلت حكومة عمر الرزاز العطلة البرلمانية، التي امتدت على مدى الثلاثة أشهر الماضية، قام الرئيس بإجراء تعديل وزاري، أبقى فيه على من باتوا يوصفون بوزراء التأييد في حكومته. كما استدعى وزير الداخلية الأسبق سلامة ححاد للعودة لوزارته، وهو الذي أطاح به مجلس النواب الحالي على خلفية أحداث خلية الكرك الإرهابية سنة 2016، فيما قام الرئيس بتغيير أسماء وزرائين وسط شبهات دستورية بسلامة التغيير، قبل تعديل التشريعات المتعلقة بعملهما.

في غضون ذلك، بعثت الحكومة بحزمة تشريعات أدرجتها على جدول أعمال الدورة النيابية، وسط توقعات بأن تتسبب تعديلات قوانين الضمان الاجتماعي، والتعليم العالي والجامعات، وتشريعات أخرى، في تصعيد الخلافات النيابية الحكومية، في ظل ضعف الحكومة في الدفاع عن توجهاتها الإصلاحية تشريعياً، ورغبة النواب بتقديم دورة نيابية لا تخلو من الاستعراض أمام القواعد الانتخابية، مع اقتراب موعد انتهاء عمر المجلس الحالي منتصف العام المقبل.

وزيد من حدة التصعيد النيابي حراك كتلة الإصلاح النيابية، المحسوبة على حزب جبهة العمل الإسلامي، وحشدها لتوقيع مذكرة حجب ثقة عن الحكومة، أمام تراجع الرزاز عن وعده باستفتاء المحكمة الدستورية حول مدى دستورية اتفاقية الغاز، التي سمحت باستيرادها من إسرائيل، وسط رفض شعبي، وشبهة دستورية في مخالفة الحكومة السابقة للقوانين الأردنية، والخضوع للضغوط الأمريكية التي قادتها آنذاك السفارة الأمريكية والسفارة البس ويلز، على وزراء سابقين. وتحظر الدورة الاستثنائية البحث في أي موضوع خارج جدول الأعمال المحدد تشريعياً. غير أن التصعيد النيابي يمكن أن يستخدم ساحات لاجتماعات خارج

## الوسيط الأفريقي يعقد اجتماعات مكثفة مع الحركات المسلحة في أديس أبابا

## جدول احتجاجات جديدة لقوى التغيير السودانية لدعم النساء الضحايا



مشاركة العنصر النسائي كانت بارزة في الاحتجاجات السودانية وبعضهن أصبحن ضحايا (أفب)

والتغيير، بشأن الاتفاق السياسي والإعلان الدستوري ومسارات عملية السلام خلال الفترة الانتقالية في العاصمة الإثيوبية أديس أبابا، بمشاركة الوسيط الأفريقي محمد الحسن ولد ليات الذي حثهم على الوصول لاتفاق. وقال متحدون باسم الجبهة الثورية في بيان بان ليات خاطب اجتماعاً مشتركاً بين قادة الحركات المسلحة وقوى الحرية والتغيير، المعوقة على وثيقة الاتفاق السياسي مع المجلس العسكري. وأوضح البيان أن أطرافاً جديدة انضمت للاجتماع، للوصول لحل النقاط العالقة، وبحث مقاربة جديدة لمعالجة التعقيدات التي تعترض إنجاز انتقال مدني كامل، وذلك بعد أن التحق بهم رئيس حزب المؤتمر السوداني عمر الدقير أول من أمس.

والعدالة وتسليم السلطة المدنية، ومواكب طلابية في الجامعات لتحقيق العدالة لشهداء الحركة الطلابية. وتشهد البلاد الأربعماء يوم الاحياء وقوى إعلان الحرية والتغيير، وإقامة لقاءات بين تنسيقيات لجان الاحياء وقوى فتح البلاغات، إضافة لتنويرهم بشأن الوضع الراهن. وكالعادة، تنظم يوم الخميس مواكب مركزية، باسم «مواكب المدن والقرى والأقاليم»، وتختتم الجمعة بمخاطبات عقب الصلاة عن الانتقال في السودان، ومظاهرات ليلية في الأحياء. من جهة أخرى، تواصلت المشاورات بين الحركات المسلحة المنضوية في «تحالف الجبهة الثورية» وقوى إعلان الحرية

التجمع «يوم المفقودين» من ضحايا مجزرة فض اغتصاب القيادة العامة والمفقودين طوال عمر النظام البائد، ويتضمن حملات إعلامية ودعائية عن المفقودين، تتضمن «توزيع بوسترات، رسومات، مخاطبات، ورسوماً جدارية، وغيرها»، إضافة لاستمرار الحملات القانونية للتبليغ عن المفقودين وفتح البلاغات، إضافة إلى مواكب مسائية في الأحياء المتجاورة تحمل اسم المفقودين. وتنظم القطاعات المهنية في المؤسسات وقفات احتجاجية، تهدف لتحقيق العدالة للشهداء، والتعديب بالانتهاكات ضد المدنيين، وتسليم السلطة المدنية، يوم الثلاثاء، إضافة لاستكمال بناء لجان الاضرار في القطاعات الطبية والمهنية، واحتجاجات مسائية في الشوارع الرئيسية بالأحياء تطالب بتحقيق

إضافة إلى حملات ترميم للمدارس والأندية، ويحمل اليوم اسم «حبيبنهيو»، مع تواصل حملة تزيين الشوارع برسومات الشهداء والمفقودين. وقال التجمع إن أنشطة اليوم تستهدف «أخذ حق» النساء المعتقات، المنتهكة كرامتهن والمغتصابات، أثناء عملية فض الاعتصام من أمام القيادة العامة للجيش في الثالث من يونيو (حزيران) الماضي، وتتضمن تنظيم وقفات ومطالبات بنقل السلطة للمدنيين، وحملات إعلامية لمفقودين أحداث فض الاعتصام، ورسوم «جداريات» للشهداء على حوائط المدن. وبدأ الحراك أمس، «حملة عمل شعبي» تتضمن نظافة الشوارع والخيران ومجاري صرف مياه المطارات استعداداً لفصل الخريف، وفي يوم غد الإثنين، ينظم

دعا «تجمع المهنيين السودانيين» لاحتجاجات سلمية كرامتهن والمغتصابات» أثناء فض الاعتصام من أمام القيادة العامة، وقدم جدولاً يتضمن مواكب ووقفات احتجاجية ومظاهرات والتجمعات في المدن والأحياء والقرى، وذلك بعد أيام من توقيع «الاتفاق السياسي» بين قوى الحرية والتغيير والمجلس العسكري الانتقالي، وإثناء ذلك بدأت في العاصمة الإثيوبية أديس أبابا اجتماعات مشتركة بين الوسيط الأفريقي وقادة الحركات المسلحة وممثلين عن قوى إعلان الحرية والتغيير، تهدف لبحث الأطراف للوصول لاتفاق بشأن الانتقال للحكم المدني.

وتتهم قوى إعلان الحرية والتغيير القوات الحكومية، بالقيام بعمليات حاطلة للكرامة الإنسانية، وتتضمن عمليات اغتصاب وتعنيف قدرت تقارير صحافية أعدادهم بأكثر من 70 ضحية، وقتل 128 معتصماً سلمياً، وجرح وإصابة المئات أثناء فض الاعتصام.

وبحسب جدول أنشطة احتجاجية نشره تجمع المهنيين، والذي يعد أبرز قادة الحراك، على منصات في مواقع التواصل، فإن البرجعة الاحتجاجية التي بدأت أمس، وتنتهي يوم الجمعة القادم، تستهدف «أخذ حق» النساء المعتقات، المنتهكة كرامتهن والمغتصابات، أثناء عملية فض الاعتصام من أمام القيادة العامة للجيش في الثالث من يونيو (حزيران) الماضي، وتتضمن تنظيم وقفات ومطالبات بنقل السلطة للمدنيين، وحملات إعلامية لمفقودين أحداث فض الاعتصام، ورسوم «جداريات» للشهداء على حوائط المدن.

وبدا الحراك أمس، «حملة عمل شعبي» تتضمن نظافة الشوارع والخيران ومجاري صرف مياه المطارات استعداداً لفصل الخريف،

## قبل يوم واحد فقط من بدء تقديم الترشيحات للانتخابات التشريعية

## تونس: قانون الانتخابات يواجه «أزمة دستورية» بسبب تأخر توقيع الرئيس

لحرة النهضة (إسلامي) وحزب الباجي قائد السبسي، بالمرتبة الثالثة في هذه الانتخابات. وجساءت نتائج هذه الاستطلاعات الجديدة، رغم تعديل البرلمان الشهر الماضي لقانون الانتخابات بهدف إقصاء زعمي هذين الحزبين من العملية الانتخابية، خاصة بعد اتهام القوي بالفساد وتبويض الأموال وتوظيف جمعيات خيرية سياسياً، واتهام عبير موسى بصفقات عن الاستبداد والديكتاتورية ومعاداة الدستور.

الأسبق زين العابدين بن علي، إثر انفضاض شعبية، وهي الثانية بعد إصدار دستور جديد للبلاد في 2014. وكانت آخر استطلاعات للرأي ترجح فوز رجل الأعمال المثير للجدل نبيل القروي وحزبه الناشئ «قلب تونس» بالمرتبة الأولى في الانتخابات الرئاسية البرلمانية التي تنطلق بعد 3 أشهر. كما رجحت فوز المحامية عبير موسى، التي تتزعم الحزب الدستوري الحر، المدافع عن النظام السابق والمنتقد بشدة

مرض الرئيس الباجي قايد السبسي في يونيو الماضي. وتمتلك المحكمة وحدها صلاحية إقرار حالة الشغور الوظيفي، أو النهائي في منصب الرئاسة قبل نقل السلطة. ولكن السبسي استعاد عافيته بعد أزمة صحية خطيرة، متعهداً بإتمام ولايته الرئاسية حتى أواخر ديسمبر (كانون الأول) المقبل. وتشهد تونس هذا العام ثالث انتخابات لها منذ بدء الانتقال السياسي عام 2011، غياب محكمة دستورية، أثناء

الجمهوي، على صفحته بموقع «فيسبوك»: «إذا حصل ولم يقم رئيس الجمهورية، لا قدر الله، بما يمليه عليه الواجب الدستوري، فإنه سيضع بذلك البلاد في مواجهة أزمة غير مسبوقة، وذلك بتعطيله عمل دواليب ومؤسسات الدولة، عشية فتح الهيئة العليا المستقلة للانتخابات الباب أمام تقديم الترشيحات للانتخابات التشريعية القادمة». وقبل أسابيع تفادت تونس أزمة دستورية في الحكم بسبب غياب محكمة دستورية، أثناء

الصمت. وبهذا الخصوص قال أسنان القانون الدستوري ورئيس «شبكة دستورنا» جوهري بن مبارك لوكالة الأنباء الألمانية إن القانون الانتخابي يعد محتوماً، ويمكن نشره في حال لم يوقعه الرئيس في الأجل المحددة في الفصل 81. لكن في كل الأحوال، فإن امتناع الرئيس عن توقيع القانون قد يقضي إلى أزمة سياسية معقد من الناحية الدستورية. وفي هذا السياق كتب السياسي عصام الشابي، أمين عام الحزب

الرئاسية، وستشهد عملياً لإبعاد مرشحين بعينهم. وفي غياب محكمة دستورية تأخر وضعها منذ 2015، تولت هيئة وقتية لمراقبة دستورية القوانين النظر في طعن تقدم به نواب ضد القانون في البرلمان، وأفضى رد الهيئة إلى رفض الطعن. وأحيل القانون على رئيس الجمهورية لتوقيعه قبل نشره بالرأى الرسمي (الجريدة الرسمية)، أو إحالته للاستفتاء الشعبي، أو إعادته إلى البرلمان من

تونس، «الشرق الأوسط» بات القانون الانتخابي في تونس على مشارف أزمة دستورية بسبب تأخر توقيع الرئيس على التعديلات الجديدة، وذلك قبل يوم واحد فقط من بدء تقديم الترشيحات للانتخابات التشريعية. وصادق برلمان تونس على تعديلات مثيرة للجدل للقانون الانتخابي من 18 من يونيو (حزيران) الماضي، تقضي بتقييد شروط الترشح إلى التشريعية

## تنتقلت من مبارك إلى الجنزوري وعادل إمام ضحية دائمة

## إشاعات «وفاة المشاهير» في مصر... لا تستثني أحداً

سنوات عن المنافسة في الموسم الرمضاني الماضي. واضطر المخرج والمنتج رامي إمام (نجل الفنان المصري)، في مارس الماضي - اللرد - وإن بشكل غير مباشر - على الإشاعات المتعلقة بولده، ونشر صورة لإمام أثناء تصويره أحد مشاهد عمله قبل تاجيله. ولا يبدو أن الخروج من المنصب منذ سنوات، أو التحصن بمحدودية المسؤولية السياسية، أو حتى الالتزام بالنجاة عن ساحة الجدل والظهور العام، عوامل جديرة بالاهتمام من قبل مطلقى الإشاعات، إذ كان من ضحاياهم ضمن سلسلة «إشاعات رحيل»، رئيس الوزراء الأسبق كمال الجنزوري (85 عاماً تقريباً)، الذي غادر موقعه منذ عام 2012 بعد 9 أشهر فقط، وكذلك وزير الإسكان الأسبق، حسب الله الكفراوي (88 عاماً تقريباً) الذي ترك الوزارة منذ تسعينيات القرن الماضي.



النجم المصري عادل إمام (غيتي)

حيث رصد المحبون للنجم المصري البارز عادل إمام (80 عاماً)، إشاعات عدة بشأن رحيله. وسبب وقوع «الزعميم» (لقب يُعرف به إمام بين جمهوره) «لا أكثر من مرة ضحية لشائعات الرحيل، باتت مسألة فيها مادة لسخريته المعروفة التي عادة ما يرد بها على المستفسرين عن حالته الصحية. وازدهرت «الأخبار الزائفة» بشأن رحيل إمام، أخيراً، من أمس، إلى نفي خبر رحيل بعد غيابه لأول مرة منذ 7

أدائها أو قراراتها، ودخل الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي على خط التحذير من الظاهرة، ليقول في يوليو (تموز) 2018 إن بلاده «واجهت 21 ألف شائعة في 3 أشهر، وكان الهدف منها البلبلة وعدم الاستقرار والإحباط». وإذا كانت الإشاعات التي تحظى باهتمام المسؤولين الرسميين تتعلق بالمشق السياسي والاقتصادي المصري، فإن شغف الجمهور ينحصر إلى الشخصيات العامة وخصوصاً الفنانين،

موقع «فيسبوك» وحده. وفي حين تحمل «إشاعة وفاة مبارك» طيفاً من تجاذب سياسي بين مؤيدين ومناوئين للرجل الذي حكم مصر زهاء 30 عاماً، فإن الأخبار الكاذبة بشأن الرحيل طالت أيضاً فنانين وقارناً للقرآن، ورئيس وزراء بارزاً غادر منصبه قبل سنوات، ووزيراً أسبق لتدو الظاهرة وكانها «لا تستثني أحداً». وتظهر الحكومة المصرية حرصاً لافتاً للرد على «الإشاعات» المتعلقة بعملها التي تدور في أغلبها حول

رغم أنه ليس ضيفاً جديداً على ساحة «إشاعات وفاة المشاهير» في مصر؛ فإن عائلة الرئيس المصري الأسبق، حسني مبارك، بدأ ضمن هذا السياق المرئ، وهو ما دفع نجله الأكبر، علاء، إلى الرد مباشرة على الأمر، مساء أول من أمس، عبر حسابه الرسمي الموثق على موقع «تويتر»، قائلًا: «الحمد والشكر لله الولد بخير ولا صحة لهذه الإشاعات». ومنذ خروجه من سدة الحكم في أعقاب «فورة 25 يناير» (كانون الثاني) 2011، بات مبارك الذي تجاوز التسعين من العمر، مادة لإشاعات الوفاة، خصوصاً مع خضوعه للحاكمية في قضايا عدة على كرسي متحرك وسيرير طبي، فضلاً عن حبسه احتياطياً في أحد المستشفيات بسبب حالته الصحية. وتساهم المشاركة الكثيفة للمصريين على مواقع التواصل الاجتماعي في انتشار وروج إشاعات عدة، وتشير تقديرات الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء» (جهة رسمية)، في تقرير أصدره في مارس (آذار) الماضي، إلى أن 34.5 مليون مصري يمكن حسابات على

القاهرة، محمد نبيل حلمي

## السياسي شهد تخريج دفعة جديدة من الشرطة

## وزير الداخلية المصري يتعهد

## استمرار مواجهة «الإرهاب» بمعاونة الجيش

لمحاولات النيل من مسيرتنا الوطنية متسلحين بقوة القانون وعقيدتهم الراسخة أنه (لا بقاء لمفسد على أرض مصر، وإن الموت في سبيل الوطن حياة)، ويقفون إلى جانب رفاقه الدرب بقواتنا المسلحة الباسلة في خندق واحد لمواجهة مخاطر الإرهاب والجريمة المحاولات وخاطب توقيع الخريجين الجدد بالقول: «يجب الاستفادة من الدعم التي تقدمه الدولة لهيئة الشرطة للاستمرار في إنجاز برامج تطوير وتحديث شتى مجالات العمل الأمني»، وتابع أن «منظومة التدريب وتطوير مفهوم التخصص الوظيفي، ونحن نشهد لحظات غالية في حياة صفوة شباب هذا الوطن بعد أن اجتهدوا وقابروا طوال فترة دراستهم»، وفي إطار مراسم الاحتفال، كرم السيسي «أوائل الطلبة الخريجين من كلية الشرطة، وكلية الدراسات العليا، ومركز بحوث الشرطة ومنهج نوط الامتياز من الطبقة الثانية»، كما منح نوط الامتياز أيضاً إلى «أوائل الإحصاء» (جهة رسمية)، في تقرير أصدره في مارس (آذار) الماضي، إلى أن 34.5 مليون مصري يمكن حسابات على

خلال الفترة الماضية، بفضل الضربات الاستباقية للأمن على مواقع وجود العناصر الإرهابية». كما تحدث الوزير عما سماه بـ«مؤامرات مدعومة خارجياً»، وقال إن الشرطة تقوم بـ«المواجهة الحاسمة للمؤامرات والدماسيس، لإجهاض المحاولات التي لا تنتهي لزرع الفتن ونشر الشائعات، تلك المحاولات التي تهدف إلى زعزعة استقرار هذا الوطن وتحظى بدعم خارجي تقف وراءه أجهزة ودول ومنظمات تعتمد في تنفيذ مخططاتها الإجرامية على توظيف عناصر فاسدة داخل البلاد تقف لهم بالمرصاد لتعطل مصر دائماً». وتطرق توفيق إلى «التحديات الدولية بالغة الصعوبة المحيط الإقليمي شديد الاضطراب»، مشيراً إلى أن «العالم شهد على مدى ما تمتع به مصر من استقرار أمني ساهم في نجاح تنظيم المؤتمرات والبطولات الدولية والإقليمية». وأشار وزير الداخلية إلى «تضحيات الشرطة»، وقال إن ضباط وجنود الداخلية يعملون «ليل نهار، وبجدول كل التضحيات في التصدي العليا».

القاهرة، «الشرق الأوسط» تعهد وزير الداخلية المصري اللواء محمود توفيق، أمس، باستمرار الشرطة في العمل، و«تقديم التضحيات» إلى جانب قوات الجيش لمواجهة «مخاطر الإرهاب والجريمة المنظمة». ونوه توفيق، في كلمته خلال الاحتفال بتخريج دفعة جديدة من طلبة كلية الشرطة، بحضور الرئيس عبد الفتاح السيسي وكبار المسؤولين في البلاد، بأن قوات الشرطة «حرصت على الأخذ بأحدث البات وتقنيات العصر لتأسيس منظومة أمنية متطورة».

وتشن قوات الجيش والشرطة في مصر عملية أمنية كبيرة في شمال سيناء ووسطها، منذ فبراير (شباط) 2018، لتطهير المنطقة من عناصر تنظيم «انصار بيت المقدس»، الذي بايع تنظيم داعش الإرهابي في 2014. وغير اسمه إلى «ولاية سيناء»، وهي العملية التي تُعرف باسم «عملية المجابهة الشاملة - سيناء 2018». ويحصد مراقبين وخبراء أميين، فإن «وتيرة الهجمات الإرهابية ضد قوات الأمن في سيناء قد تراجعت بشكل كبير





مصادر في حزب المحافظين تؤكد أنه لعب دوراً في محاولة الإطاحة بـ ماي

## تيميركو صديق جونسون ارتبط بعلاقات على أعلى المستويات في الكرملين

2005 قال إنه يريد اللجوء بسبب استيلاء الحكومة على مؤسسة الطاقة الروسية يوكوس التي كان عضواً بمجلس إدارتها. ووجهت له موسكو تهمة الاحتيال على شركة روسنفت، عملاق النفط الحكومي، لكنه نفى ذلك. في سلسلة من المقابلات المفصلة في تقرير خاص نشرته «رويترز»، يتذكر كيف كانا في بداية ولاية جونسون كوزير للخارجية في الفترة من عام 2016 إلى 2018، يلتقيان في وقت متأخر من الليل على شرفة مكتب جونسون بالبرلمان.

لكن جونسون غير مسجل بين الساسة الذين تلقوا تبرعات من تيميركو. غير أن رجل الصناعة مول بعضاً من حلفاء جونسون الأساسيين بالبرلمان ومن بينهم واحد من المسؤولين عن إدارة حملته للفوز بقيادة الحزب وهو جيمس وارثون. ووارثون نائب في البرلمان حتى عام 2017 ويعمل مستشاراً مقابل أجر لشركة الطاقة البريطانية أكوييد ومديرها هو تيميركو.

في يونيو 2013 قدم مشروع قانون للبرلمان أورد للمرة الأولى الدعوة لإجراء استفتاء على عضوية بريطانيا بالاتحاد الأوروبي. وقدم تيميركو تبرعات سياسية قيمتها 25 ألف جنيه إسترليني لوارثون بين عامي 2013 و2015 وفقاً لإفصاحات قدمت للبرلمان، وهو رقم كبير نسبياً لنائب بالبرلمان البريطاني منفرداً، وساعد في تمويل حملة إعادة انتخابه عام 2015. ولم يرد وارثون على طلب التعليق. وقال تيميركو إنه انضم لمحاولة فاشلة قادها أعضاء مجموعة من نواب حزب المحافظين المشددين للإطاحة برئيسة الوزراء تريزا ماي في ديسمبر (كانون الأول) 2018.



ألكسندر تيميركو القطب السابق بقطاع السلاح الروسي (يمين) أصبح أحد كبار المتبرعين لحزب المحافظين

الأيام كان في وضع لا يسمح لاحد بالاقتراب منه. وقال إن علاقته باجهزة الأمن مكنته ذات مرة من حضور اجتماع لمجلس الأمن الروسي الذي يضم 24 مسؤولاً روسياً كبيراً ويرأسه بوتين. قال المتحدث باسم الكرملين ديمتري بيسكوف إن تيميركو «اليسبته له صلة بالكرملين أو السلطات الروسية». لا تعرف هذا الرجل المهذب». وصرح تيميركو بأن علاقته بشخصيات في أجهزة الأمن كانت «رسمية» وليست «شخصية»، ونفى وجود أي صلات له من هذا النوع الآن. وقال تيميركو إنه انضم لمحاولة فاشلة في موسكو قد ولت، وإنه الآن شخص غير مرحب به بالنسبة للسلطات الروسية. وحين وصل إلى بريطانيا عام

الذي كان أول عضو بالبرلمان يثير مخاوف بشأن احتمال تدخل الكرملين في استفتاء الخروج من الاتحاد الأوروبي عام 2016. إن المعلومات التي توصلت إليها «رويترز» معلومات «مقلقة للغاية». وتنفى موسكو أي تدخل. ولم يرد لي كين المتحدث باسم جونسون على طلبات متكررة للتعليق. برز اسم ألكسندر تيميركو في قطاع صناعة السلاح الروسية في التسعينيات من القرن الماضي بعد انهيار الاتحاد السوفياتي. وأقام علاقات وثيقة مع وزير الدفاع الروسي في ذلك الحين وقال لـ «رويترز» إنه هو شخصاً كان لديه جنرالات روس يعملون تحت قيادته. وأضاف تيميركو أنه في تلك

على الجنسية البريطانية عام 2011. يأتي التدقيق في علاقات تيميركو السابقة بحكومة الرئيس فلاديمير بوتين وصلته الحالية بالساحة السياسية البريطانية في وقت يشعر فيه بعض أعضاء البرلمان بالقلق من احتمال التدخل الروسي في النظام الديمقراطي البريطاني. وأكد عضو بارز في حزب المحافظين إن تيميركو لعب دوراً في محاولة الإطاحة بـ ماي. وطلب العضو عدم نشر اسمه لحساسية الموضوع. وأعلنت ماي استقالته في السابع من يونيو (حزيران). وأحال مكتبها أسئلة «رويترز» عن الأمر إلى حزب المحافظين الذي لم يعلق. وقال النائب عن حزب العمال

تحدث ألكسندر تيميركو بود شديد عن «صديقه» بوريس جونسون أحد أبرز الشخصيات خلال الحملة التي دعت لخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي والمرشح الأوفر حظاً للفوز بمنصب رئيس الوزراء خلال منافسة على قيادة الحزب الأسبوع المقبل. وتحدث تيميركو، الذي كشف عن أنه يدعم مساعي جونسون لقيادة عملية انسحاب بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، عن أن الرجلين أحياناً يتبادلان السدء باسم سائناً الذي يستخدمه الروس لتدليل من يسمى ألكسندر، وهو أيضاً اسم جونسون الأول الحقيقي.

ارتبط بعلاقات على أعلى المستويات في الكرملين. وإن أصبح أحد كبار المتبرعين لحزب المحافظين الحاكم في بريطانيا، ومقرباً من جونسون، ويعتبر صديقاً لهذا الرجل المتوقع أن يكون رئيس وزراء بريطانيا اعتباراً من الأسبوع المقبل. وقدم ألكسندر تيميركو، الذي أقام علاقات وثيقة مع وزارة الدفاع وأجهزة الأمن في روسيا في التسعينيات من القرن الماضي، ما يزيد على مليون جنيه إسترليني للمحافظين خلال السنوات الثماني الماضية. وقال حزب المحافظين: «التبرعات لحزب المحافظين تُعلَن كما يجب وبشفافية للجنة الانتخابية التي تنشرها دورياً، وتتفق مع القانون تماماً». تظهر سجلات تمويل الانتخابات تبرع تيميركو، وهو في الخمسينيات من العمر بمبلغ المليون جنيه إسترليني، وهو مبلغ كبير بالمقاييس البريطانية وذلك منذ حصوله

## تركيا تتحدى العقوبات وتلوح بالتدخل العسكري شرق المتوسط

مكاربوس الثالث، في 15 يوليو من العام ذاته، بدعم من المجلس العسكري الحاكم في اليونان. وفي 13 فبراير (شباط) 1975، أعلنت «دولة قبرص التركية الاتحادية» في الشطر الشمالي من الجزيرة، وتم انتخاب رؤوف دنكشاش رئيساً للجمهورية.

وفي مايو (أيار) الماضي، أطلقت تركيا عمليات تنقيب عن النفط والغاز في شرق البحر المتوسط قبالة سواحل قبرص، أثارت ردود فعل غاضبة من جانب الاتحاد الأوروبي ومصر وقبرص واليونان والولايات المتحدة وإسرائيل، بسبب انتهاك تركيا للمنطقة الاقتصادية الخالصة لقبرص وإعلانها أنها تقوم بالتنقيب فيما يعرف بـ «الجرف القاري» لها. وأرسلت تركيا سفينة «الفتاح» أولى سفن التنقيب في بدايات مايو، أعقبها بإرسال السفينة «ياووز» منذ نحو أسبوعين إلى جانب سفينة دعم لوجيستي.

والثنين الماضي، قرر وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي وقف المفاوضات بشأن إبرام صفقة طائرات، وإلغاء اجتماعات سياسية رفيعة المستوى، وخفض المخصصات المالية لتركيا باعتبارها مرشحة لعضوية الاتحاد واقتطاع مبلغ 145.8 مليون دولار من مبالغ تابعة لصادق أربووية من المفترض أن تُعطى لتركيا خلال عام 2020. مع قيام البنك الأوروبي للاستثمار بمراجعة شروط تمويله لتركيا. وقللت تركيا من أهمية هذه العقوبات وقالت إنها لا تأخذها على محمل الجد، وإنها سترسل سفينة رابعة إلى شرق المتوسط للتنقيب قبالة سواحل قبرص. على صعيد آخر، أعلنت

مكاربوس الثالث، في 15 يوليو من العام ذاته، بدعم من المجلس العسكري الحاكم في اليونان. وفي 13 فبراير (شباط) 1975، أعلنت «دولة قبرص التركية الاتحادية» في الشطر الشمالي من الجزيرة، وتم انتخاب رؤوف دنكشاش رئيساً للجمهورية.

وفي مايو (أيار) الماضي، أطلقت تركيا عمليات تنقيب عن النفط والغاز في شرق البحر المتوسط قبالة سواحل قبرص، أثارت ردود فعل غاضبة من جانب الاتحاد الأوروبي ومصر وقبرص واليونان والولايات المتحدة وإسرائيل، بسبب انتهاك تركيا للمنطقة الاقتصادية الخالصة لقبرص وإعلانها أنها تقوم بالتنقيب فيما يعرف بـ «الجرف القاري» لها. وأرسلت تركيا سفينة «الفتاح» أولى سفن التنقيب في بدايات مايو، أعقبها بإرسال السفينة «ياووز» منذ نحو أسبوعين إلى جانب سفينة دعم لوجيستي.

والثنين الماضي، قرر وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي وقف المفاوضات بشأن إبرام صفقة طائرات، وإلغاء اجتماعات سياسية رفيعة المستوى، وخفض المخصصات المالية لتركيا باعتبارها مرشحة لعضوية الاتحاد واقتطاع مبلغ 145.8 مليون دولار من مبالغ تابعة لصادق أربووية من المفترض أن تُعطى لتركيا خلال عام 2020. مع قيام البنك الأوروبي للاستثمار بمراجعة شروط تمويله لتركيا. وقللت تركيا من أهمية هذه العقوبات وقالت إنها لا تأخذها على محمل الجد، وإنها سترسل سفينة رابعة إلى شرق المتوسط للتنقيب قبالة سواحل قبرص. على صعيد آخر، أعلنت

مكاربوس الثالث، في 15 يوليو من العام ذاته، بدعم من المجلس العسكري الحاكم في اليونان. وفي 13 فبراير (شباط) 1975، أعلنت «دولة قبرص التركية الاتحادية» في الشطر الشمالي من الجزيرة، وتم انتخاب رؤوف دنكشاش رئيساً للجمهورية.

بين سوموزا وأورتيجا تبدو وكأنها تحتفل بثورة لم تحصل... في حضور شخص يفترض أنها أسقطته

## في الذكرى الأربعين حلم «نيكاراغوا جديدة» يتبدد

كانت تركيا قد أطلقت في 20 يوليو (تموز) عام 1974 ما عُرفت بـ «عملية السلام العسكرية» في جزيرة قبرص، بعد أن شهدت الجزيرة انقلاباً قادته نيكوس سامبسون، ضد الرئيس القبرصي

أو الإدارية... كثيرون لا يتمتعون بالكفاءة لتسلموا إدارة مؤسسات وشركات كبرى انهارت مع الوقت، وتفشى فيها الفساد. والثورة كانت أيضاً مبرراً لكل التجاوزات، من قمع الحريات إلى المذابح والفساد الذي سمح لكثيرين بجمع ثروات طائلة في أحد أفقر البلدان في أمريكا اللاتينية». ويضيف: «بداية الانحراف كانت عندما جمع أورتيجا في منسحق للجيبة إلى أمينها العام إلى زعيم الحزب بلا منازع، حتى أصبح أحد أكبر الأثرياء في نيكاراغوا».

يقول هنري رويث الذي كان رقيباً لأورتيجا، وأحد الأعضاء التسعة في مجلس قيادة الجبهة الساندينية: «أورتيجا هو الدليل الدامع على أن الثورة الساندينية قد فشلت، والشعار الذي رفعه الشباب الذين تظاهروا في انفضاضة أبريل (نيسان) 2018 (لا فرق بين دانييل وسوموزا) هو صدق تعبير عن الإحباط الذي تعبته منذ سنوات».



في عام 1984 انتخب أورتيجا أول رئيس للجمهورية بعد الثورة التي كُفّت أكثر من 50 ألف قتيل لكن الحلم ما لبث أن انطفأ حتى أصبح اليوم كابوساً (إ.ب.أ)

الجامعيين الذين قضاوا برصاص القمع عندما كانوا يطالبون باستقالة أورتيجا.

وتفوق عليه في القمع والفساد وحقن الحريات العامة. الرابات الحمراء والسوداء التي تزين اليوم شوارع العاصمة، والموسيقى التي تصعد في ساحاتها تذكر بتلك الاحتفالات التي أعقبت انتصار الثورة ودخول شباب الجبهة الساندينية إليها بقدومهم مجلس القيادة الذي كان الرئيس الحالي بين أعضائه التسعة الذين راح يقصدهم واحداً بعد الآخر، منذ وصوله إلى الرئاسة للمرة الأولى. لكن منذ عودة أورتيجا إلى الحكم في عام 2007، تغير طعم الاحتفالات بذكرى الثورة التي كانت قد أكلت معظم أبنائها، وتحولت إلى نسخة مشوهة من النظام الذي قامت على أنقاضه. منذ سنوات، يقم أورتيجا داخل حصن منيع تحميه قوات

تحتفل نيكاراغوا هذه الأيام بالذكرى الأربعين للثورة الساندينية التي أسقطت ديكتاتورية سوموزا، الذي حكم هو وعائلته هذه البلاد كمزعة طوال عقود جمع خلالها إحدى أكبر الثروات في أمريكا اللاتينية، وجعل من بلاده أفقر دولة فيها بعد هايتي. في عام 1984، انتخب اليساري دانييل أورتيجا أول رئيس للجمهورية بعد الثورة التي كلفت أكثر من 50 ألف قتيل، وأطلقت حلماً، ليس فقط في نيكاراغوا بل في شبه الكرة الأمريكية، ما لبث أن انطفأ حتى أصبح اليوم كابوساً تعتمل فيه عناصر ثورة جديده ضد الذي وعد بقيام «نيكاراغوا جديدة» وأسقط الطاغية السابق، ليعود

يمينيين أو رجعيين». وفي سياق متصل، طالب رئيس حزب «البدليل من أجل ألمانيا» يورغ مويث، الجناح اليميني اليميني داخل حزبه، والمعروف باسم «الجناح»، بالنأي بوضوح عن أي توجهات متطرفة. وقال مويث في تصريحات لصحف مجموعة «فونك» الإعلامية الصادرة أمس السبت، كما نقلت عنها الوكالة الألمانية: «طالب (الجناح) بالنأي المطلق عن أي تطرف... هذا أمر حتمي. نحن نريد أن نكون حزبا شعبيا. ومن أجل ذلك لا ينبغي لنا التساهل مع أي حماقة». تجدر الإشارة إلى أن المتحدث باسم «الجناح»، الرئيس الإقليمي للحزب في ولاية تورينغن بيورن هوكة، أثار غضب كثير من الساسة في الحزب بسبب إعلائه الحرب مؤخرا على القيادة الاتحادية للحزب. وأكد مويث أنه يشاطر سياسة الحزب الانتقادات واضحة وهو أن يظهر ضحية

تسابوتونغ»، إنه «في نظرنا، كان فون شتاوفنبرغ جباناً لم يستخدم مسدساً بل متفجرات مع جهاز توقيت يتمكن من الخروج سالماً». ولم يعترف فعلياً بالمقاومة ضد النازية قبل ثمانينات القرن الماضي. لكن المؤرخين يحتفلون على ذلك. وقال المؤرخ هربريد مونكلر لإذاعة «إن دي آر»، إنه «مع بعض الاستثناءات لم يكونوا ديمقراطيين يؤمنون بذلك».

وقال سمندر رئيس مؤسسة 20 يوليو (إ.ب.أ)

الجمعة تخرج اليوم مئات الأمهات باللباس الأبيض يتذكرن أبناءهن، ومعظمهم من الطلاب

الجمعة تخرج اليوم مئات الأمهات باللباس الأبيض يتذكرن أبناءهن، ومعظمهم من الطلاب

الجمعة تخرج اليوم مئات الأمهات باللباس الأبيض يتذكرن أبناءهن، ومعظمهم من الطلاب

الجمعة تخرج اليوم مئات الأمهات باللباس الأبيض يتذكرن أبناءهن، ومعظمهم من الطلاب

تسابوتونغ»، إنه «في نظرنا، كان فون شتاوفنبرغ جباناً لم يستخدم مسدساً بل متفجرات مع جهاز توقيت يتمكن من الخروج سالماً». ولم يعترف فعلياً بالمقاومة ضد النازية قبل ثمانينات القرن الماضي. لكن المؤرخين يحتفلون على ذلك. وقال المؤرخ هربريد مونكلر لإذاعة «إن دي آر»، إنه «مع بعض الاستثناءات لم يكونوا ديمقراطيين يؤمنون بذلك».

وقال سمندر رئيس مؤسسة 20 يوليو (إ.ب.أ)

الجمعة تخرج اليوم مئات الأمهات باللباس الأبيض يتذكرن أبناءهن، ومعظمهم من الطلاب

الجمعة تخرج اليوم مئات الأمهات باللباس الأبيض يتذكرن أبناءهن، ومعظمهم من الطلاب

الجمعة تخرج اليوم مئات الأمهات باللباس الأبيض يتذكرن أبناءهن، ومعظمهم من الطلاب

الجمعة تخرج اليوم مئات الأمهات باللباس الأبيض يتذكرن أبناءهن، ومعظمهم من الطلاب

الجمعة تخرج اليوم مئات الأمهات باللباس الأبيض يتذكرن أبناءهن، ومعظمهم من الطلاب

الجمعة تخرج اليوم مئات الأمهات باللباس الأبيض يتذكرن أبناءهن، ومعظمهم من الطلاب

## التلوث بالنيتروجين: كيف نوازن بين إنتاج الغذاء وحماية البيئة؟

عبد الهادي نجار



تعد المغذيات، مثل النيتروجين والفوسفور والبوتاسيوم، إلى جانب الكالسيوم والكبريت والنحاس والزنك، وغيرها، عناصر ضرورية لنمو النبات المزارعون في بعض أنحاء العالم من الحصول على المغذيات الكافية لإنبات المحاصيل وتوفير الطعام للطنون الجائعة، فإن مناطق أخرى تشهد زيادة مفرطة في استهلاك العناصر المغذية وتسربها إلى البيئة المحيطة، مع ما يسببه ذلك من تلوث لإمدادات المياه وتلويث للنظم الإيكولوجية المهمة.

### مشكلة خطيرة ومهملة

يوجد النيتروجين بشكل وفير في الطبيعة، إذ يشكل نحو 78 في المائة من الهواء الذي نتنفسه، وهو في حالته هذه مستقر للغاية، وليس له مضر تذكر على البيئة أو الإنسان. ويختلف الأمر عند إدخال النيتروجين في مركبات أخرى ناشطة كيميائياً، مثل الأسمدة والنترات والبورينا، التي يتم إنتاجها صناعياً على شكل أسمدة كيميائية منذ مطلع القرن الماضي. إن الاحتراق الذي حققه الألمان فريتز هابر وكارل بوش في صناعة الأسمدة، جعل من الممكن مضاعفة الإنتاج الزراعي مرات عدة. ومع الوقت، تراجعت الممارسات التقليدية لتحسين إنتاجية الأراضى التي تشمل مثلاً استخدام السماد الطبيعي الناتج عن تخمير روث الحيوانات، أو زراعة المحاصيل المثقثة لنيتروجين الهواء، كالبقوليات، أو ببساطة الانتقال إلى قطعة أرض أخرى أكثر خصوبة.

ويقدر العلماء حالياً أن نحو نصف سكان العالم يعتمدون في غذائهم على محاصيل تم إنتاجها باستخدام الأسمدة الكيميائية، لا سيما الأسمدة النيتروجينية (الأزوتية). على أن هذه الثورة الخضراء التي كان وقودها السماد الكيميائي، لم تكن دون مقابل. والأنشطة البشرية التي تنتج سنوياً نحو 120 مليون طن من مركبات النيتروجين التفاعلي تخلف قسماً كبيراً (نحو 80 مليون طن) يلوث الهواء والماء والترربة.

وتعد الزراعة مسؤولة عن ثلثي التلوث النيتروجيني العالمي، فيما يُعزى باقي التلوث إلى مياه الصرف الصحي المنزلي، ووقايا الماشية، وحرق الوقود الأحفوري. ولذلك فإن التعامل مع هذا التلوث يرتبط عادة بإدارة النيتروجين في القطاع الزراعي؛ خصوصاً أن مصادر التلوث الأخرى تندرج ضمن قضايا بيئية أوسع، كإدارة المياه ومواجهة تغير المناخ والحد من تلوث الهواء. وفي النتائج، لا يقتصر تأثير التلوث النيتروجيني على إلحاق الضرر بالبيئة من خلال القضاء على الكتلة الحيوية فيها، واستنزاف خصوبتها وتصحرها؛

بل يطل إمدادات المياه العالمية ويلوثها بطرق مختلفة كيميائياً وبيولوجياً. الانفجار الطلبي هو أحد مظاهر التلوث النيتروجيني؛ حيث يتسبب إغراق المياه بالمغذيات في تحفيز النمو السريع للعوالق النباتية التي تستهلك الأكسجين الموجود في الماء، وتقضي بالتالي على الأنواع الحية، مما يتسبب في تشكيل مناطق ميتة.

ويؤثر نضوب الأكسجين، الناتج عن الحمولة الزائدة من المغذيات، على مساحة 240 ألف كيلومتر مربع على مستوى العالم، منها 70 ألف كيلومتر مربع من المياه الداخلية، و170 ألف كيلومتر مربع من المناطق الساحلية. ويبلغ عدد المناطق البحرية الميتة حالياً نحو 400 منطقة عالمياً، من بينها عدة مناطق ممتدة بالقرب من شواطئ البلدان العربية، كما في خليج عمان، وفي البحر الأحمر قبالة مدينة جدة، وفي البحر المتوسط عند مصب نهر النيل وشمال تونس.

كما تتعرض المياه الجوفية للتلوث العالي بالنترات عن طريق الزراعة؛ حيث يصل هذا التلوث إلى مياه الشرب، ويرفع كلفة معالجتها ويعرض صحة الإنسان للخطر. وتعاني جميع البلدان العربية التي تعتمد في اقتصادها على الزراعة من تلوث مصادرها المائية الجوفية بالنترات، وترتفع كمية النترات في المياه الجوفية في غزة مثلاً إلى 800 ملليغرام في المتر، وهي تفوق الحد الأقصى المسموح به عالمياً في مياه الشرب، وهو 50 ملليغراماً.

كما يساهم التلوث النيتروجيني في زيادة الاحتباس الحراري، سواء بشكل غير مباشر نتيجة استهلاك الأسمدة لنحو 1 في 2 في المائة من الوقود الأحفوري عند تصنيعها، أو بطريقة مباشرة بفعل تحرر أكسيد النيتروز عن تصريف الأسمدة الكيماوية، وهو أحد الغازات الدفيئة، والذي يزيد تأثيره عن 300 ضعف تأثير أكسيد

الكربون. ومن ناحية أخرى، فإن خسارة التربة لمحتواها من الكربون العضوي يعني في المقابل ارتفاع نسبة الكربون في الجو. لهذه الأسباب، يرى كثيرون أن النيتروجين واحد من بين أربع مشكلات جدية تجاوزها كوكب الأرض، مما قد يؤدي إلى حصول تغير بيئي مفاجئ لا رجعة عنه. وبينما تحظى مشكلات تغير المناخ وإزالة الغابات وفقدان التنوع الحيوي باهتمام عالمي واسع، يجري تجاهل التلوث النيتروجيني وغرض النظر عنه؛ خصوصاً في غياب اتفاق دولي أو منظومة عالمية تنتسج جهود مواجهته.

### كفاءة استخدام النيتروجين

إن حماس المزارعين لزيادة كمية الغلال التي تنتجها أراضيهم، يجعلهم يفرطون في استخدام مركبات النيتروجين الاصطناعية وللمفارقة، فإن هذه المركبات عادة ما تدمر التربة بدل أن تثرها. وما يثير الدهشة هو تراجع مردود الأسمدة على النباتات خلال العقود الماضية؛ حيث تراجعت كفاءة استخدام النيتروجين عالمياً من 50 في المائة سنة 1961 إلى نحو 42 في المائة حالياً.

وتشهد قارة آسيا أسوأ أداء في استخدام النيتروجين، إذ انخفضت الكفاءة في الهند من 40 في المائة، أما الأداء الأسوأ فهو في الصين؛ حيث تراجعت الكفاءة من 60 في المائة حالياً. ويقابل ذلك تحسينات متواضعة في كفاءة استخدام النيتروجين في كثير من الدول المتقدمة، إذ حافظت الولايات المتحدة على معدنها الذي يبلغ 68 في المائة طيلة نصف قرن.

هناك سببان لتراجع الكفاءة في الدول الآسيوية، هما توفر الأسمدة الكيماوية بأسعار رخيصة، والتوزيع الوراثي لمحاصيل الثورة

الخضراء، التي بدأت قبل نصف قرن لتوفير الطعام للأعداد المتزايدة من البشر. في منتصف القرن العشرين، أنتج باحثون، مثل نورمان بورلوك، الحائز على «جائزة نوبل»، أنواعاً مختلفة من بذار الحبوب، كالذرة والرز، التي تستجيب بشكل جيد لإضافة الأسمدة. وببساطة، زيادة نمو هذه المحاصيل يجب على المزارعين نشر مزيد من الأسمدة لكن مع الإفراط في التسميد يأخذ المردود في التناقص. وبين رخص سعر السماد والرغبة في زيادة الإنتاج إلى أبعد حد، يستمر المزارعون في إضافة مزيد من الأسمدة. نتيجة لذلك، ينشر المزارعون الصينيون في الحقول ضعف الكمية التي ينشرها نظراؤهم الأوروبيون.

ويخشى كثيرون أن تسير الدول الأفريقية على خطى الدول الآسيوية. ففي الوقت الحاضر، يستخدم معظم المزارعين الأفارقة كميات قليلة من الأسمدة بسبب محدودية عرض هذه المادة في الأسواق وضعف القوة الشرائية. ولذلك لا يزيد متوسط إنتاجية الحبوب في أفريقيا عن طن واحد لكل هكتار من الأرض، مقارنة بثلاثة أطنان في أغلب الدول الآسيوية، وسبعة أطنان في أوروبا وأمريكا الشمالية، وعلى الرغم من محدودية كمية الأسمدة المضافة في أفريقيا، تستفيد المحاصيل منها بشكل جيد؛ حيث تصل كفاءة استخدام النيتروجين في أفضل الأراضي، وهي المائة، وهي الأفضل عالمياً.

وبينما تسعى أفريقيا لتوفير الغذاء من خلال ثورة خضراء يؤديها الجميع، بما فيهم البنك الدولي، ومؤسسة بيل غيتس الخيرية، تعزز المخاوف من تطبيق السيناريو الآسيوي باستهلاك مزيد من الأسمدة في جميع أرجاء القارة السمراء. ولكن هل تجب التضحية بالجميع لتحسين إدارة

النيتروجين العالمي؟ ربما يكون ابتكار أنواع من الغلال تستطيع تثبيت النيتروجين من الهواء ذاتياً أفضل خيار لمواجهة التلوث النيتروجيني، وضمان الأمن الغذائي في آن واحد. وحالياً يجري اختبار كثير من المقاربات لإفادة من السماد بشكل دقيق في المكان والزمان المناسبين، ومن ذلك مثلاً غرس حبيبات أسمدة متدنية الكلفة بالقرب من جذور النباتات، وهي طريقة يجري اختبارها في بنغلاديش، على الرغم من حاجتها الكبيرة للبيد العاملة. وتطوّر التكنولوجيا المتقدمة حالياً على ما بات يعرف باسم «الزراعة الدقيقة»، وهي ممارسة تتضمن اعتماد الحسابات المتقدمة التي تعمل على تحليل صحة النباتات وظروف التربة وأحوال الطقس المحلية، من أجل توفير برنامج مخصص لكمية وتوقيت استخدام الأسمدة.

إن إصلاح القصور في استخدام الأسمدة ليس أكثر من حل جزئي لمشكلة النيتروجين. إذ تبقى الحاجة إلى جهود عالمية لإدارة روث الحيوانات، ومعالجة مياه الصرف الصحي، وتقليل هدر الطعام، وتغيير نظامنا الغذائي. ولعله تكون هناك حاجة لتشجيع الناس على الاهتمام بصحتهم النيتروجينية بشكل مماثل لمنهجهم الكربونية.

من الواضح أن الاستخدام الغلاني للأسمدة النيتروجينية يستوجب المعالجة الفورية، باعتبارها المصدر الأهم لفاغص النيتروجين في البيئة. فهل يكون ذلك من خلال الوصول إلى توافق عالمي لخفض التلوث النيتروجيني، كما جرى في باريس بشأن تغير المناخ؟ إن خفض كمية النيتروجين الفائض إلى النصف بحلول سنة 2050 هدف يمكن تحقيقه، وهو هدف يتجاوز قدرة كوكبنا؛ لكنه قد يجنبنا الأسوأ.



نجيب صعب \*

## تمويل التنمية البيئية

المساعدات ونقل الموارد من البلدان المتقدمة إلى البلدان النامية. من العقبان الرئيسية التي تحول دون تمويل التنمية المستدامة، أن المنطقة العربية مصدّر صافٍ لرأس المال. وفي مقابل كل دولار واحد يدخلها من خلال تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر، يتم إعادة استثمار نحو 1.8 دولار فعلياً في الخارج، إما بواسطة تدفقات الاستثمار المباشر إلى الدول الأجنبية، وإما من خلال تحويل الأرباح التي يحققها المستثمرون الأجانب. وفي الوقت نفسه، تظل المنطقة مفرضة للبنوك الدولية، إذ كانت ودائع العملاء العرب لدى البنوك الرئيسية خارج المنطقة أعلى باستمرار من القروض المقابلة للعملاء العرب من هذه البنوك. ولا تزال تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر إلى المنطقة متقلبة، وهي تتركز في عدد قليل من البلدان والقطاعات المختارة، وبخاصة تلك المرتبطة بإنتاج النفط. مع تدفقات لا تتكر إلى البلدان المنخفضة الدخل. وخلال السنوات العشر الأخيرة، أعادت المنطقة العربية في المتوسط 2,5 دولار إلى مناطق أخرى، في مقابل كل دولار تم تحويله إليها. وهذا يؤدي إلى حدوث تسريبات كبيرة في التمويل الإنمائي.

تحتاج التريليونات اللازمة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة في الدول العربية إلى تعبئة جميع أدوات التمويل. وإلى جانب العائدات المالية المحلية التي يجب تطويرها، هناك حاجة إلى تأمين مليارات الدولارات الإضافية واستقطاب مصادر متنوعة للتمويل. بما فيها مساعدات التنمية الرسمية من الدول، والاستثمارات الخارجية المباشرة، كما توفر مؤسسات التنمية الإقليمية والدولية والامم المتحدة والصناديق الخاصة بالمساعدات الدولية، مثل المناخ والأوزون، مصدراً إضافياً للتمويل في الدول ذات الدخل المنخفض.

الموارد الإضافية، من جميع المصادر الداخلية والإقليمية والدولية الممكنة، ضرورية لتمكين البلدان العربية من تحقيق أهداف التنمية المستدامة والتصدي للتغير المناخي. لكن فضلاً عن تأمين مصادر جديدة للتمويل، يجب التركيز على كفاءة استخدام الموارد المالية المتوافرة من القطاعين العام والخاص، وتغيير وجهتها حيث يلزم الأمر، وفق جدول أولويات، لدعم المشاريع والبرامج الكفيلة بتحقيق أهداف التنمية المستدامة. كذلك، لا بد من القضاء على الفساد والهدر، ووضع سياسات متكاملة، واعتماد شروط صديقة للاستثمار. فليس من المنطق الاستثمار السليم الاستثمار في خيارات العمل على استقطاب موارد مالية جديدة وتحويلها لدعم استثمارات مبتكرة صديقة للبيئة.

\* الأمين العام للمنتدى العربي للبيئة والتنمية (أفد) ورئيس تحرير مجلة «البيئة والتنمية»

سجل اعتماد أهداف التنمية المستدامة واتفاق باريس بشأن تغير المناخ في عام 2015، لحظة حاسمة في مسار التعاون الدولي من أجل التنمية، فكلاهما ينطوي على تغييرات جذرية في النظرة إلى التنمية ومتطلبات تحقيق غاياتها. لذا، أصبحت الحاجة ملحة إلى نموذج تنموي متجدد في اقتصاد أخضر، يقوم على إعطاء وزن متساو للتنمية الاقتصادية والعدالة الاجتماعية والاستدامة البيئية. وتلعب هذه الأهداف الثلاثة توكماً أساساً سلماً لمعالجة نواقص الاقتصادات العربية، من تخفيف الفقر والبطالة، إلى تحقيق أمن غذائي ومائي وطاقي، إلى توزيع أكثر عدالة للمداخيل. إلى ذلك، يركز الاقتصاد الأخضر على الاستعمال والتوزيع العادلين للأصول وهذا يوفر مناعة في وجه تقلبات الاقتصاد العالمي.

في أجنحة 2030، اتفق قادة العالم على هدفاً جُسد نهجاً متكاملاً للتنمية. أما اتفاقية باريس، فنصت للمرة الأولى على أهداف محددة للحد من انبعاثات الكربون التي تساهم في تغير المناخ، بما في ذلك التحول إلى الطاقة المتجددة، وكفاءة استخدام الطاقة، وتعديل أنماط الاستهلاك. ويمثل التغير المناخي تهديداً كبيراً للبلدان العربية، التي تقع في منطقة هي من الأكثر تأثراً بتناججه، وأشدها فداحة ارتفاع مستويات البحار وندرة المياه العذبة، وانعكاسات ذلك على الإنتاج الغذائي. كما أن للربح مصلحة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وبخاصة تلك التي تساعد في مواجهة التحديات المترابطة بين المياه والطاقة والغذاء، إلى جانب تحديات التنمية الاجتماعية والبشرية عامة.

تتطلب الاتفاقيتان استثمارات ضخمة، تستدعي بدورها البيات تمويل مبتكرة. الحكومات وحدها لا تستطيع تلبية كل الاحتياجات؛ لذا فإن منظمات المعونة وصناديق التنمية والشركات القطاع المصرفي مدعوة جميعها إلى المساهمة. ويقدر أن المنطقة العربية ستحتاج إلى نحو 230 مليار دولار سنوياً مخصصة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة تحديداً. وقد قدرت الفجوة التمويلية في الدول العربية التي تعاني من العجز بأكثر من 100 مليار دولار سنوياً، سببها مجموعها التراكمي 1,5 تريليون دولار حتى عام 2030. كما تشير التقديرات إلى أن الخسائر في النشاط الاقتصادي بسبب الحروب والصراعات في المنطقة منذ عام 2011 تجاوزت 900 مليار دولار. وبالنظر إلى آثار عدم الاستقرار على تنفيذ أهداف التنمية المستدامة، فمن المتوقع أن ترتفع الكلفة أضعافاً.

تشهد مصادر التمويل العامة والخاصة في المنطقة العربية انحساراً، وهي ليست على مستوى التريليونات اللازمة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة. ويتفاقم الوضع بسبب الضغط السياسي المتزايد على حركة

## تأثير الخيارات السيئة اليوم على المستقبل



«ناشيونال جيوغرافيك»

في الولايات المتحدة والغزو الذي تتعرض له من ثعابين البايثون الضخمة. وكانت أعداد حيوانات الراكون والأرانب والأوبوسوم تراجعت بشكل كبير خلال السنوات الماضية، بسبب إقتراسها من قبل الثعابين البورمية التي غزت المنطقة.

ويعتقد الباحثون أن هذه الثعابين، التي يصل طولها إلى 7 أمتار ووزنها حتى 90 كيلوغراماً، منحدرة من ثعابين استوردت من جنوب شرقي آسيا، ثم قام أصحابها بالتخلص منها في البرية.

### «هاوات ووركس»

خصص مقال غلاف العدد الجديد من مجلة «هاوات ووركس» (كيف تعمل) لأسرار الديناصورات ومساهمة الاكتشافات الجديدة في إعادة هذه الحيوانات المنقرضة إلى الحياة. وكانت حقبة الديناصورات بدأت بعد أحداث الانقراض الجماعي الذي عرفته الأرض قبل 250 مليون سنة، وأخذت هذه الحيوانات بأشكالها وأحجامها المختلفة تجوب الأرض لنحو 170 مليون

سنة، في حين تواجه بعض أنواع هذه الكائنات مخاطر الانقراض حالياً بفعل الممارسات البشرية غير المسؤولة، ولا سيما الصيد المفرط.

### «ساينس فوكس»

تناولت مجلة «ساينس فوكس» الأفكار التي تقترح ترك الطبيعة تعالج نفسها بنفسها كمدخل لاسترجاع النظم البيئية من دون تدخل الإنسان. وتختلف هذه المقاربة عن الطرق المتبعة في إنشاء المحميات بأن الأخيرة تكون ذات أهداف مخططة تسعى فيها الحكومات للحفاظ على أنواع محددة من الكائنات، في حين يقوم التعافي الطبيعي على ترك الخيار لأنواع الحياة لتقوم بتصميم بيئتها البرية وضبط توازنانها بلا قيود. وفي مقال آخر، عرضت المجلة لأشهر التشكيلات الملحية الطبيعية في العالم وتأثيرها بالأنشطة البشرية، كما في حالة البحر الميت ومسطحات بونقيل الملحية في ولاية يوتا الأمريكية.

### «سميثسونيان»

تميز الإصدار الجديد من مجلة «سميثسونيان» بتقرير مصور عن الأراضي الرطبة في منتزه إيفرغلايدس الوطني

وتلوث المحيطات عند تفتتها إلى حبيبات بلاستيكية دقيقة. وفي العدد الجديد مقال حمل عنوان «آفة على الحافة»، يتناول كاتبه أن تحول دول الساحل والصحراء التي تحدها ليبيا والجزائر ونيجيريا إلى منطقة غير مستقرة أمنياً، نتيجة تصافر مجموعة من العوامل، من بينها غياب الاستقرار المناخي والنمو السكاني السريع وضعف الحكومات وسوء الإدارة.

### «نيو ساينتيست»

ضمت الإصداريات الأسبوعية الخمسة التي صدرت خلال شهر يونيو (حزيران) من مجلة «نيو ساينتيست» مجموعة من المقالات العلمية المتنوعة. من بينها مقال عن الدور التاريخي البشري في تغيير المناخ، كما حصل خلال العصر الروماني، حيث تسبب إشعال الحرائق في خفض درجة حرارة الكوكب بمقدار نصف درجة مئوية. وتعدّل أنماط الهطول المطري العالمية.

وتناول مقال آخر إشكالية تطوّر الأعشاب الضارة خصائص مقاومة لمبيدات الأعشاب؛ مما سيؤدي إلى تناقص إنتاجية المحاصيل وتسريع التغير المناخي وإلحاق الضرر بالحياة البرية. كما عرض مقال آخر لقدرة أسماك القرش على النجاة من المخاطر

### «بيروت؛ الشرق الأوسط»

تنوعت المواضيع التي تناولتها المجلات العلمية الصادرة في شهر يوليو (تموز) 2019، وكان من بينها مجموعة من المقالات عن القرارات السيئة التي يتخذها الأفراد والمجموعات، وتأثيرها على البيئة ومستقبل الأبناء. فالإنسان بالحيوانات النخيلية إلى بيئة غريبة قد يتسبب في مشكلة خطيرة، كما جرى في منتزه إيفرغلايدس الأمريكي، وتصل الشركات من تعهداتها البيئية، كما حصل في مدغشقر، يهز الثقة في الشراكة بين حماية الطبيعة والقطاع الخاص، كما يدفع فشل الكبار في مواجهة تغير المناخ الأطفال إلى الإضراب عن الدراسة.

### «ناشيونال جيوغرافيك»

ضمن مبادراتها «الكوكب أو البلاستيك»، تنابع مجلة «ناشيونال جيوغرافيك» مقالاتها التعريفية بأضرار الاستخدام العشوائي للمواد البلاستيكية والبدائل المتاحة. وهذا الشهر فتحت المجلة على قرائها استبدال الماصات الشراب البلاستيكية بأنواع أخرى قابلة للاستخدام أكثر من مرة. وتبلغ أعداد الماصات التي تستهلك يومياً في الولايات المتحدة نحو مائة مليون ماصة، وهي تنتهي في المجاري المائية

ستبلغ سرعتها 6000 كيلومتر في الساعة. وتمتيز هذه الطائرة بتصميمها الفريد الذي يعرف باسم «الجناح الطائر» وخفة وزنها وتبنيها بمبادئ الطيران الأخضر.

وفي مقال مصور، ناقشت المجلة الأسباب التي تدفع الحيوانات الضخمة للعراك في أكثر المواقع التي تعمل بها حساسية، بدءاً بمدغشقر، حيث تقوم باستخراج معدن الإنليت (مصدر خام التيتانيوم). في هذه الجزيرة الغنية بالأنواع الحية، التي لا يوجد لبعضها مثل في جميع أنحاء العالم، اتفق حماة البيئة مع مسؤولي ريو تينتو على خطة عمل لمساعدة الشركة في الإيفاء بالتزاماتها. إلا أن الشركة تراجعت عن تعهداتها؛ مما أثار تساؤلات حول مسالة التعاون الفعال بين الشركات ومنظمات الحفاظ على الطبيعة.

### «بي بي سي وايلدلايف»

جعلت مجلة «بي بي سي وايلدلايف»، من إضراب الطلبة من أجل المناخ محور النقاش في عددها الجديد. وكانت الطلبة السويدية غريتا تونبيرغ غادرت مدرستها في أغسطس (آب) 2018 لتتقدم احتجاجاً أمام برلمان بلادها وهي ترفع لافتة كتب عليها «إضراب عن المدرسة من أجل المناخ». هذه المبادرة الفردية اتسعت شهراً بعد شهر، حيث نظم ملايين الطلاب حول العالم إضرابات عن الدراسة في الشهر اللاحق، مطالبة السياسيين بالتصديق على الاتفاقية العالمية التي سبقتها في مواجهة تغير المناخ على مستقبل أبنائهم وأحفادهم.

### «ساينتيك أميركان»

ناقشت مجلة «ساينتيك أميركان» في عددها الجديد مسألة إيفاء الشركات بتعهداتها التي قطعها لحماية البيئة. وكانت شركة «ريو تينتو» أعلنت في سنة 2004 عزمها على تحسين الحالة البيئية في أكثر المواقع التي تعمل بها حساسية، بدءاً بمدغشقر، حيث تقوم باستخراج معدن الإنليت (مصدر خام التيتانيوم). في هذه الجزيرة الغنية بالأنواع الحية، التي لا يوجد لبعضها مثل في جميع أنحاء العالم، اتفق حماة البيئة مع مسؤولي ريو تينتو على خطة عمل لمساعدة الشركة في الإيفاء بالتزاماتها. إلا أن الشركة تراجعت عن تعهداتها؛ مما أثار تساؤلات حول مسالة التعاون الفعال بين الشركات ومنظمات الحفاظ على الطبيعة.

### «ساينس إيلوسترييتد»

في يونيو (حزيران) 1919 نجح الطيران البريطانيان جون كوك وأرثر براون في اجتياز المحيط الأطلسي لأول مرة في التاريخ بطائرة ثنائية السطح، وبسرعة وسطية بلغت 190 كيلومتراً في الساعة. وتعرضت مجلة «ساينس إيلوسترييتد» في عددها الجديد للقفزة الثورية التي سيشهدها الطيران من خلال رحلة لطائرة تجريبية

تناولت المجلة الأهمية البيئية للأشجار، حيث يوجد أكثر من ستمائة ألف نوع شجري متميز حول العالم.

سنة، قبل أن تتعرض بدورها لحادث انقراض جماعي مهدد الطريق لاحقاً لظهور الإنسان. وفي مقال مصور آخر،

## فلسطينيو لبنان ولبنانيو فلسطين...

يُنتج عسر هضم بعد نصف جيل. وثانياً، أنّ طبيعة لبنان نفسه على المحك. هل يريد اللبنانيون بلد قوقعة كارهة وعنصرية، أم يريدونه بلد حقوق وانفتاح وتعدّد؟ مفهوم أنّ العدد يستنفر



حازم صاغية

الحسابيات الطائفية ويؤزقها. هذه مسألة ستبقى معنا إلى أن يقضي الله أمراً. لكن المؤكّد أنّ علاج هذه الحسابيات بالعنصرية هو كعلاج مرض بمرض آخر. هذا لا يحلّ مشكلة المريض. إنّه يغيّر اسم المشكلة.

بيد أنّ أحد أبرز الأطراف التي تُصنّف فلسطيني لبنان من يمكن تسميته «لبناني فلسطيني». هؤلاء الآتون إما من هوامش الحياة السياسيّة أو من هوامش الحياة الثقافيّة يسعون إلى اكتساب الوظيفة والعنى بالاستثمار في موضوع فلسطين. إنهم «عشاق فلسطين»، يكابدون «عشقها»، مُستمدّين مقلّتهم مما كانت عليه الأفلام العاطفيّة الهنديّة قبل ثلاث قرن.

والفارق بين فلسطيني لبنان ولبناني فلسطين كثيرة. الأولون يسعون وراء حقوق مدنيّة محدّدة وملموسة في العمل والانتقال وسواهما. الآخرون يسعون وراء فكرة حربيّة ليسوا قلّة من يرون أنّها طوبى فادحة الكلفة. هكذا تُستخدّم الدعوة الحربيّة للإضرار بالمؤامرات التي تهتد لبنان، وبالتوطن الذي لا يطلبه أحد، وبياتبي المشاريع المسيطرة التي يُفترض أن ينفذها مُستوطنون واطفال جائعون. ولغادر أيضاً أشكال الكلام المداور والمتنوّي: لقد سبق لنيودور هرتزل أن وصف مفاوضاته مع السلطان العثماني عبد الحميد على النحو التالي: «تعرف المفاوضات التركيّة: إذا أردت شراء سجادة، عليك أولاً أن تشرب ستة فناجين قهوة، وأن تدخّن مائة سيجارة، وتروي قصصاً عائليّة، وتورد من وقت إلى آخر كلمات قليلة عن السجادة». إنّنا ينبغي أن نتحدّث في السجادة، وأول خيوط السجادة أنّ اللبنانيين، المشهورين بهجرتهم، يطالبون بحقوقهم في بلدان الهجرة، وتصل هذه الحقوق، كما نعلم جيّداً، إلى نيل الجنسيّة؛ من غير المقبول بالتالي طلب الحدّ الأقصى لأنفسنا من البلدان التي نتوجّه إليها مختارين، وإنكار الحدّ الأدنى على غيرنا ممن يأتي إلى بلدنا مضطراً.

إنّ للتعاطي السائد مع فلسطيني لبنان، فضلاً عن وجهه الأخلاقي - الإنساني، وجين آخرين: أولاً، البُعد الأمني، حيث يتكرّر الخطأ نفسه، مرّة بعد مرّة، منذ 1948: متى حلّ الجوع والقهر حلّ السلاح والتنظيمات المسلّحة. وللتذكير، فد «إخوة الفلسطينيين» متنوعون من مزاوله 72 مهنة، ومن السفر إلى الخارج، ومن تملك البيوت، ومن الانتساب إلى النقابات... وكانت التراجميا الإغريقيّة القديمة قد حدّرتنا: إنّ كلّ عشاء من لحم البشر

قبل إجراءات وزارة العمل اللبنانيّة وبعدها، وبها ومن دونها، هناك مشكلة تطال الفلسطينيين في لبنان، بعض خلفياتها كامن في حروب الماضي القريب وأشباحه. بعضها كامن في صوّر عن الحاضر والمستقبل ترسمها عواطف وانحيازات

شئى. لكنّ يبقى أنّ الحجج المطروحة مطروحة للإشارة لا للإقناع. فإذا كان معظم السوريين حديثي الوفاة فالفلسطينيون يعود تاريخ نزوحهم إلى قيام إسرائيل في 1948، وإذا كان السوريون «كثيرين» فالفلسطينيون قليلون:

في أواخر 2017 أعلن الإحصاء المركزي اللبناني أنّ عددهم «في المخيمات والتجمّعات بلغ 174422 فرداً خلال 2017 يعيشون في 12 مخيماً و156 تجمّعات». وكالة الغوث (أنثرو) ترفع العدد إلى 470 ألفاً، لكنّها تستدرك: «ليس لدينا إحصاء عن اللاجئيين الفلسطينيين المقيمين حالياً في لبنان، فإذا قرّر أحدهم أن يغادر فإنّنا لا نعرف بذلك». والحال أنّ الشبّان الفلسطينيين يغادرون منذ ثلاثة عقود وتيف، مدفوعين باليأس. القليلون العاقون يبحثون بالباح عن فرصة للرحيل.

الأرقام الضئيلة لها وقع الصاعقة على من يهولون بالأرقام. مع هذا، ينطبق هنا أيضاً ما قيل عن خرافيّة اللاساميّة في بولندا: كلما قلّ عدد اليهود زادت اللاساميّة.

إذا من غير المجدي أن نشدّد بالمؤامرات التي تهتد لبنان، وبالتوطن الذي لا يطلبه أحد، وبياتبي المشاريع المسيطرة التي يُفترض أن ينفذها مُستوطنون واطفال جائعون. ولغادر أيضاً أشكال الكلام المداور والمتنوّي: لقد سبق لنيودور هرتزل أن وصف مفاوضاته مع السلطان العثماني عبد الحميد على النحو التالي: «تعرف المفاوضات التركيّة: إذا أردت شراء سجادة، عليك أولاً أن تشرب ستة فناجين قهوة، وأن تدخّن مائة سيجارة، وتروي قصصاً عائليّة، وتورد من وقت إلى آخر كلمات قليلة عن السجادة». إنّنا ينبغي أن نتحدّث في السجادة، وأول خيوط السجادة أنّ اللبنانيين، المشهورين بهجرتهم، يطالبون بحقوقهم في بلدان الهجرة، وتصل هذه الحقوق، كما نعلم جيّداً، إلى نيل الجنسيّة؛ من غير المقبول بالتالي طلب الحدّ الأقصى لأنفسنا من البلدان التي نتوجّه إليها مختارين، وإنكار الحدّ الأدنى على غيرنا ممن يأتي إلى بلدنا مضطراً.

إنّ للتعاطي السائد مع فلسطيني لبنان، فضلاً عن وجهه الأخلاقي - الإنساني، وجين آخرين: أولاً، البُعد الأمني، حيث يتكرّر الخطأ نفسه، مرّة بعد مرّة، منذ 1948: متى حلّ الجوع والقهر حلّ السلاح والتنظيمات المسلّحة. وللتذكير، فد «إخوة الفلسطينيين» متنوعون من مزاوله 72 مهنة، ومن السفر إلى الخارج، ومن تملك البيوت، ومن الانتساب إلى النقابات... وكانت التراجميا الإغريقيّة القديمة قد حدّرتنا: إنّ كلّ عشاء من لحم البشر

في بلاده، قائلأ إن «ميزانية وزارة الصحة والعلاج يجب أن تكون متلائمة مع توقعات المرضى والعلاج في البلاد، لذلك ليس من المعقول خفض حصة وزارة الصحة في الميزانية».

أردف يقول: «إذا كانت الحكومة تتلخّص في تخصيص الميزانية لقطاع الصحة العامة، فمن المحتمل أن تعود الرشى من تحت الطاولات في مجال الصحة والعلاج» («العربيّة»، يناير 2019).

المحصلة النهائية من سياسة النظام الإيراني أنها لا تعمل لصالح الشعب الإيراني، بل لمصلحة رجال النظام و«حرسه» ومؤسّساته فقط، فمن يحكم إيران لديه «مجمع تشخيص مصلحة

النظام الإيراني»، وليس لديه مجمع تشخيص مصلحة الشعب الإيراني، ونص على ذلك دستوريّاً! «مجمع تشخيص مصلحة النظام»، أو «مجلس تشخيص مصلحة النظام»، أحد أجهزة الحكم

## الاستعمار الأوروبي والاستعمار الإيراني



سوسن الشاخر

### الشعب الإيراني

### يزداد فقراً كلما

### توسّع نظامه

### وتمدّد نفوذه

### خارج حدوده

### السيادية

صرفه النظام الإيراني على «حزب الله» اللبناني مثلاً؟ أو نتيجة صرفه على الحوثيين في اليمن؟ أو على مساندة نظام بشار الأسد في سوريا؟ أو على ميليشيات «سرابا الأشر» في البحرين؟ أو على مجموعات التكليف الإرهابية؟ بل ما نتيجة حتى ما استنزفته إيران من خيرات العراق وموارده؟

تُنشر تقارير حول الوضع المعيشي للمواطنين في إيران تؤكد أنّ نصف السكان يعيشون تحت خط الفقر، وأخر من تحدث بهذا الخصوص هو النائب رسول خضري عضو اللجنة الاجتماعية في البرلمان الإيراني، في يناير (كانون الثاني) من هذا العام، حين جرت مناقشة الموازنة، مذكراً بأن نحو 40 مليون شخص في البلاد دون خط الفقر، حسب ما نقلته وكالة أنباء «مهر» شبه الرسمية الإيرانية عن النائب.

وكان خضري يعلّق على تقليص حصة قطاع الصحة والعلاج في الميزانية الجديدة لحكومة حسن روحاني، مشيراً إلى نسبة خط الفقر

في إيران، مشيراً إلى نسبة خط الفقر في إيران، مشيراً إلى نسبة خط الفقر

قديماً كان احتلال الدول واستعمارها من أجل الاستيلاء على مواردها وتحويلها من أجل رفاهية شعوب الدول التي استعمرت واحتلت، أي أن الهدف الأساسي هو رفاهية وإزدهار التجارة وإضافة موارد جديدة تُصرف على تحسين مستوى معيشة الشعوب المستعمرة (بكسر الميم).

فكانت الشعوب في تلك الدول تدافع عن خيار دولتها في التمدد والاستعمار، لأنها هي المستفيدة الأساسية، فالشعب البريطاني تمتع بخيرات الدول التي استعمرتها بريطانيا، من الهند شرقاً إلى أمريكا الشمالية، وإلى جنوب الكرة الأرضية؛ نيوزيلندا وأستراليا، وانعكست زيادة تلك الموارد على الشعب البريطاني، وكذلك كان حال الشعب الهولندي والفرنسي الذين تمددوا في القارة الأفريقية وساحل البحر الأبيض المتوسط، وصولاً إلى شرق آسيا.

إنما المفارقة والمضحك حقاً هو أن عكس ذلك يحدث تماماً في حالة إيران التوسعية الاستعمارية، فالشعب الإيراني يزداد فقراً كلما توسّع نظامه وتمدّد نفوذه خارج حدوده السيادية، فالنظام الإيراني يتبجّع بوصوله للبحرين الأبيض والأحمر، ومد نفوذه بالسلاح على أربع دول عربية. يُفترض إذن أن تنعكس تلك السياسة على رفاهية الإيرانيين.

فما نتائج مغامرات «النظام» التي وصلت إلى البحر المتوسط والبحر الأحمر؟ ما النتيجة التي انعكست على الإيرانيين بسبب الصرف الذي

## الوظيفة الأخرى للديمقراطية



د. أمال موسى

### من الخطأ

### اجتماعياً لنتائج

### الانتخابات

### واعتبارها واقعاً

### جامدا لا يتغير

إنّ المجتمعات التي تتأخر في التجارب والمعارف وتتخلف عن ممارسة ما تجب ممارسته والحسم في شأنه تتعثر أكثر من غيرها وتكون عرضة لكثير من الارتباك والإخفاق.

تأخرت مجتمعاتنا عن ممارسة الديمقراطية، أو لنقل بأكثر مسؤولية ودقّة، عن بداية خوض مسار الديمقراطية والتدريب عليها. وللامانة رأينا في السنوات الأخيرة تجارب لافتة في الديمقراطية السياسية في العالم العربي وكانت فعلاً مشجعة وذات مصداقية وشهدت رعاية داخلية ودولية أمنت لها الشروط الضامنة للحد الأدنى من الديمقراطية.

ولكن ماذا حصل في بعض التجارب في الديمقراطية السياسية التي عرفتها تونس ومصر مثلاً؟ كيف كانت نتائج هذه الديمقراطية وكيف كان التفاعل معها؟ والأهم من هذه التساؤلات هو ماذا أظهرت نتائج أول انتخابات بعد الثورة في البلدين؟ تطرح هذه الأسئلة لأننا ركزنا كثيراً في التجارب الديمقراطية - وإن كانت في بداياتها طبعاً - على الشفافية والمشاركة السياسيّة وحدث انتقال الحكم للأغلبية من الشعب من خلال الأخذ بنتائج صناديق الاقتراع وكان هذا كل شيء.

النقطة التي أود الإشارة إليها بشكل أساسي هي أنه صحيح أن وظيفة الديمقراطية الحد من السلطوية وإغلاق النوافذ ضد قهر المسؤول كما صور لنا ذلك التاريخ وبعض تجارب الزمن المعاصر، وإيضاً الهدف الأسمى للديمقراطية تمكين الأغلبية من تقرير مصيرها والحكم ومنح الشعب اليات دوران النخب السياسية على الحكم وفق آلية الانتخابات... ولكن التجربة

وتقدم لنا بالأرقام الحقائق الاجتماعية والسياسية، خصوصاً من هي الأطراف ذات الأغلبية والأخرى الأقلية خصوصاً في الحقوق السياسية التي تشارك فيها أحزاب ذات مرجعية دينية.

فالانتخابات التي تمثل قلب الممارسة الديمقراطية من خلال القبول بحكم الأغلبية الفائزة هي طريقة لتحديد الأغلبية والاقليّة ومن ثمّ معرفة الشعب واقعيّاً، لا كما نعتقد أو كما نفكر ونتوقع. أحياناً تقدم لنا الانتخابات ما يؤكد توقعاتنا وأحياناً تنسفها بالكامل. وهنا يجب ألا نصاب بالإحباط بالمرّة لأن غياب الحريات لا يمنح الشعب فرصة الكشف عن حقيقة ما يريد وكيف يفكر، الأمر الذي يجعل ردود فعلنا

تجاه ما تكشف عنه الانتخابات الحرة يتراوح بين المفاجأة والصدمة. لنات الآن إلى الوظيفة المهمة التي لا نغيرها اهتماماً؛ وهي أن نتائج الانتخابات بما تقدمه لنا من معطيات إنما تقدم لنا بشكل غير مباشر ما يجب أن نشغل عليه كي تكون الديمقراطية فعلاً مصدر خير وحرية للشعب. فالديمقراطية يمكن أن تكون الإرهابي من الحكم ويمكن أن تساعد

عدو الوطن والجاهل بالدولة والحكم والمجتمع والفاقد للكفاءة... تمكن الذين لا يستحقون الحكم من الحكم. وكما لا يحصل هذا لا بد من تغيير الحقائق الاجتماعية، ومن الاشتغال على الثغرات التي يتسلل منها فاقدو الكفاءة والأهلية وينجحون في التاثير على غالبية الناخبين.

والحل كما يبدو لنا يكمن في التعاطي مع الديمقراطية من ابعادها كافة وتوظيف ما تقدمه من معطيات واقعية من أجل القراءة والدرس والمعالجة. ومن الخطأ الاستسلام ثقافياً واجتماعياً لنتائج الانتخابات واعتبارها واقعاً جامداً لا يتغير. فالمجتمعات المتحرّكة قيمياً وثقافياً فقط يجب أن تحظى بعناية فائقة من النخب. وإذا تمّ النطق إلى الوظيفة الأخرى للديمقراطية فإن كل دورة جديدة من الانتخابات تصبح موعداً جديداً لقياس التغييرات الحاصلة في المجتمع ومقارنتها بما يمكن من يكون مشروع البناء القيمي للشعب في عملية تعديل مستمرة.

إن الديمقراطية التي تشكل فعلاً في مجتمعاتنا اليوم سلاحاً ذا حدين تبقى طريقة مجدبة في تحديد الملامح السياسية للشعب كما هي في الواقع وبكل ما فيها من تشوهات صادمة. فهي تقوم على مبدأ حكم الأغلبية ولا تهمها هذه الأغلبية إلا من ناحية عدد الأصوات التي حصدتها.

ولما كنا في أمس الحاجة إلى أغلبية تتمتع بمصداقية في مشروعات المجتمع، فإنّ نتائج الانتخابات تساعدنا في ضبط الأغلبية الكائنة اليوم والأغلبية التي يجب أن تكون وغير متوفرة اليوم.

المقر الرئيسي	المكاتب	الوكيل الاعلاني	وكيل التوزيع
الرياض Rabat ☎ +212 37262616 ☎ +212 37260300	الكويت Kuwait ☎ +965 2997799 ☎ +965 2997800	الوكيل الاعلاني AL-KHALEEJIAH للإعلان والعلاقات العامة	وكيل التوزيع Arab Media Company
الدمشق Riyadh ☎ +966112128000 ☎ +966114401440	العمان Amman ☎ +962 5539409 ☎ +962 5537103	الوكيل الاعلاني AL-KHALEEJIAH للإعلان والعلاقات العامة	وكيل التوزيع Arab Media Company
جدة Jeddah ☎ +966126511333 ☎ +966126576159	القاهرة Cairo ☎ +2023 7492596 ☎ +2023 7492855	الوكيل الاعلاني AL-KHALEEJIAH للإعلان والعلاقات العامة	وكيل التوزيع Arab Media Company
الدمشق Damascus ☎ +96613 8353838 ☎ +96613 8354918	العمان Muscat ☎ +968 2491 83778301 ☎ +2491 83785987	الوكيل الاعلاني AL-KHALEEJIAH للإعلان والعلاقات العامة	وكيل التوزيع Arab Media Company
الدمشق Damascus ☎ +96613 8353838 ☎ +96613 8354918	العمان Muscat ☎ +968 2491 83778301 ☎ +2491 83785987	الوكيل الاعلاني AL-KHALEEJIAH للإعلان والعلاقات العامة	وكيل التوزيع Arab Media Company

## التنسيق الأوسط

جريدة العرب الدولية

10a Floor Building 7  
Chiswick Business Park  
566 Chiswick High Road  
London W4 5YG  
United Kingdom  
Tel: +4420 7831 8181  
Fax: +4420 7831 2310

www.aawsat.com  
editorial@asharqalawsat.com



المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق  
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط  
مجموعة الشرق الأوسط

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شريل

Ghassan Charbel

Editor-in-Chief

مساعد رئيس التحرير

عديروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami



## عبد الله بن بجاد العتيبي



في بنائه سيكون رادعاً حقيقياً لإيران عن أي زعزعة للاستقرار في الخليج بل إنه سيكون بالغ الأهمية لتوسيعه وتعزيزه في حال أجبرت إيران العالم على الدخول في حرب عسكرية مباشرة. في مثل هذه الأجواء المشحونة بالحرب والمتخمة برائحة البارود والقنابل يجري سرا العديد من السياسات المهمة لإدارة صراع بهذه الأهمية وهذا الأثر، وعلى ضخامة الملحن المفيد للتوصيف والتحليل إلا أن طبيعة التاريخ تحكي عن أن المخفي أكثر أهمية في حسم النزاعات حين تتصعد إلى حروب عسكرية ساخنة، ويمكن قراءة اتجاه متعددة حول العالم في لحظات ما قبل الحروب وكيف كانت تدار في الغرف المغلقة، وهو ما يبدو أن جميع الأطراف تعمل عليه في هذه المرحلة الصعبة.

هذه المعادلات الجديدة لرتق الإختلالات الكبرى سابقاً هي لتثبيت وإعادة بناء توازنات القوة في المنطقة والعالم، وهي لم تبدأ اليوم بل هي مستمرة منذ سنوات، وبخاصة ما قامت وتقوم به السعودية على كافة المستويات داخلياً وإقليمياً ودولياً، ورهانتها المستمر على دعم الاستقرار والسلام والانخراط مع العالم وبناء المستقبل بمنح مؤشراً مهماً على نتائج النزاعات والصراعات القائمة اليوم.



## أياد أبو شقرا

الملاطفة منذ خروج واشنطن من الاتفاق الدولي. وكانت فرنسا «عدواً مشتركاً». وفي سوريا، كانت موسكو منذ اندلاع الثورة الشعبية السورية تسعى إلى تصويرها على أنها محايدة في جماعات «إسلامية متشددة» للاستيلاء على الحكم. ويمرور الوقت، أتبع لها ولدول أخرى، حرف اتجاه الثورة وتهميش مطلقها المدنيين الحقيقيين وإبعادهم عن مراكز القرار. ومن ثم التأكيد عبر «مسار أستانة» على الشقين «العسكري» و«الإسلامي» مع شريكها في هذا المسار... إيران وتركيا.

علاقات موسكو مع طهران، بما فيها تلك المتصلة بالشان النووي ليست جديدة. غير أن الجديد، كان استثمار الروس اندفاع واشنطن في رعاية طموح الانفصاليين السوريين قرب الحدود التركية الشمالية الغربية سورياً، كانت في نوفمبر (تشرين الثاني) 2015. ومنذ ذلك الحين تغير اتجاه الريح في أنقرة، رغم «إسلاميتها»، ثم أخذ يظهر تباين الأولويات بين موسكو وطهران على الساحة السورية. كل هذه الاعتبارات تبقى في صميم فهم ما حدث ويمكن أن يحدث في الخليج.

الاستعدادات العسكرية تتصدر وسائل الأنباء. ستشهد المرحلة المقبلة تصعيداً متواصلًا في العديد من الملفات الساخنة والباردة، ومنها إعلان تحالف دعم الشرعية عن استهداف صنعا في عملية نوعية لاستهداف أهداف عسكرية مشروعة ومنها تحرك ميليشيات إيران في العراق وربما بعض العمليات الإرهابية حول العالم يقوم بها «حزب الله» اللبناني أو تنظيم «القاعدة» أو «داعش» أو أي مسمى لجماعة إرهابية أخرى.

طبيعة السياسات المعلنة والاستراتيجيات المتبعة على الأرض توضح الفروق المهمة بين فرقاء السياسة في المنطقة، وكل ما تصنع إيران اليوم هو لتجنب الإختناق بالعقوبات الصارمة غداً، وأن المواجهة في حال قوة النظام هناك خير من الانتظار للسقوط كورقة يابسة في المستقبل، وتأخير المواجهة لحين إضعاف الخصم استراتيجية ناجحة عبر التاريخ والجغرافيا.

فكرة إنشاء تحالف عسكري لحماية النقل البحري في الخليج فكرة رائدة ومهمة في سبيل إجبار إيران على تجرع سم العقوبات الدولية والممرات الدولية وتصدير نطف الخليج، وهو إن تم النجاح

السعودية» وهو تعديل لاتفاق سابق ما يجعل القيمة الإجمالية لصفقة شاد تصل إلى 5,36 مليار دولار، وقد قالت وزارة الدفاع الأميركية، أمس السبت، «إن استقبال قواتنا في السعودية يوفر ردعاً إضافياً ويعزز قدرتنا على حماية مصالحنا» بحسب «العربية نت».

لا أحد يتحدث عن الحرب في الخليج ولكن الكل يستعد لها، إيران بكل بساطة لا تريد التراجع عن

## السعودية تنوّد استقرار الدولة في المنطقة وتدعم السلم والأمن الدوليين وتعتمد على قوتها وقوة تحالفاتها السياسية والعسكرية والاقتصادية

مسؤول في وزارة الدفاع السعودية بأنه: «قد صدرت موافقة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود القائد الأعلى لكافة القوات على استقبال الحملة لقوات أميركية لرفع مستوى العمل المشترك في الدفاع عن أمن المنطقة واستقرارها وضمان السلم فيها». وفي نفس اليوم أعلنت وزارة الدفاع الأميركية «البنطاغون» عن أن «شركة لوكهيد مارتن فازت بعقد قيمته 1,48 مليار دولار لبيع منظومة ثاد الدفاعية الصاروخية

الأرجنتين له كمنظمة إرهابية والتفكير الجاد لأكثر من دولة بتصنيفه منظمة إرهابية. وأمن الخليج ليس أمناً خاصاً بدولة وحدها بل هو أمن يهم مصالح الأطراف المتنازعة دولياً وإقليمياً.

السعودية تقود استقرار الدولة في المنطقة وتدعم السلم والأمن الدوليين، وتعتمد على قوتها وقوة تحالفاتها السياسية والعسكرية والاقتصادية، ومن هنا جاء هذا القرار التاريخي، حيث صرح مصدر

منذ عقود طويلة. ومن الإختلالات الكبرى كذلك السياسات المعلنة لتركيا في أكثر من بلد عربي، سياسياً وعسكرياً واستراتيجياً، والتحدي الذي تفرضه بسعيها لتقليد النموذج الإيراني في التوسع وبسط النفوذ، فهي تنتهك سيادة العراق وسوريا كسياسة ثابتة لها، وهي توزع قواعدها العسكرية في قطر والصومال وغيرها وتدعم كل الميليشيات الإخوانية والإرهابية في ليبيا، وهي تدعم الأكبر لأكبر جماعة إرهابية عرفها التاريخ وهي جماعة «الإخوان المسلمين»، وهي تهدد باختلالات أكبر بأبتعادها عن أميركا واقترابها من روسيا، وروسيا دخلت في المنطقة وضعت

أمر العاهل السعودي باستقبال قوات عسكرية أميركية في السعودية هو أمرٌ تاريخي بالغ الأهمية، فالقلبات السياسية والإختلالات الكبرى في موازين القوى في المنطقة على مدى أكثر من عقدين من الزمان كانت توجب مثل هذا القرار الحاسم والحازم.

التصعيد الإيراني العسكري في مياه الخليج العربي ومضيق هرمز وخليج عُمان بلغ حداً مثيراً؛ فبعد استهداف السفن التجارية بالألغام وإسقاط الطائرة المسيّرة الأميركية وصلت الأوضاع إلى اختطاف «الحرس الثوري» الإيراني لسفینتين بريطانيتين فيما يشبه الرد على إيقاف السفينة الإيرانية في جبل طارق وتعلن إيران كل يوم عن مزيد من تخصيص البورانيوم وتبث الأورويين والعالم.

من نماذج هذه الإختلالات الكبرى في موازين القوى أن إيران أصبحت تعلن احتلالها لأربع عواصم عربية وهي تثير حرباً في اليمن وتنشر الفوضى في العراق وسوريا عبر ميليشيات منظمة ومسلحة من إيران يقف على رأسها «حزب الله» اللبناني الذي بدأت العقوبات الأميركية الصارمة على إيران بالتأثير عليه في قدرته على نشر الفوضى والإرهاب وفي معاشات عناصره وفي ميزانيته بشكل مباشر، فضلاً عن تصنيف

## باري ريثولتز\*

## عدم التناسق والرأسمالي المغامر

تتميز شركات رؤوس الأموال الاستثمارية بعدم التناسق على نحو أساسي، حيث قال سكوت كوبر، الشريك الإداري لدى مؤسسة «في سي أندرسن هورويتز»، وضيف هذا الأسبوع في برنامج «ريادة الأعمال»: يبرم الرأسمالي المغامر في المتوسط المئات أو ربما الآلاف من الصفقات، في حين أن رجل الأعمال النموذجي يحاول زيادة رأس المال للمرة الأولى. ومن شأن عدم التناسق بين المعلومات والخبرات أن يثير المشكلات، ليس فقط لرجال الأعمال، الذين لا يريدون استغلال الأمر، وإنما بالنسبة إلى الرأسماليين المغامرين، المهتمين أساساً بالعثور على الصفقات الجيدة وتمويلها.

يصف السيد كوبر، مؤلف كتاب «أسرار طريق ساند هيل: رأس المال الاستثماري وكيفية الحصول عليه»، خريطة الطريق للشركات الناشئة التي ترغب في تفهم طبيعة رأس المال الاستثماري بصورة أفضل. وهو يشرح المزايا التي تتراكم لدى أي مؤسس للشركات يعرف جيداً كيفية التحرك بنجاح بين مخاطر السقوط وبمسائل عملية زيادة رأس المال.

ويوضح كابور السبب في أن شركة «واي كوميناتور» وغيرها من الصناديق التمولية الأخرى قد نجحت في تغيير قواعد اللعبة بالنسبة إلى الشركات الناشئة. وضع ارتفاع مستويات التعلم والتخفيف لدى رواد الأعمال، تغيرت العلاقة بين مسار الصفقات وبين الحائل والتي كانت تحت سيطرة حفنة من الرأسماليين الاستثماريين. وكانت هذه التغييرات من الأهمية بمكان؛ إذ منذ عام 2005 وفرت شركة «واي كوميناتور» الدعم التمولي لأكثر من 2000 شركة ناشئة بقيمة تقديرية مشتركة بلغت 100 مليار دولار.

ومن الصعب المبالغة في توصيف تأثير رأس المال الاستثماري على الاقتصاد الأميركي. وبالنسبة إلى الشركات المدعومة رأسمالياً فإنها تنفق الآن نسبة 44% من ميزانية البحث والتطوير الإجمالية للشركات العامة، وهناك 656 من الشركات المتداولة تجارياً والمدعومة رأسمالياً تمثل في مجموعها نسبة 20% من إجمالي القيمة السوقية لجميع الشركات العامة.

## رهان إيران وخطط روسيا... أمام تصوّر أميركا للمنطقة

إدارته لا تهدف إلى إسقاط النظام الإيراني. ثم، اختار راند بول، الأشهر الفاتحة، اتسمت الإشارات الساوردة من واشنطن ولندن وغيرها من العواصم الغربية بالتحاقد... وفي بعض الحالات، بالاعتدال.

الرئيس ترمب، الذي بنى جزءاً لا بأس به من «صديقته» السياسية الأميركية أميركا عظمتهما»، بدأ حكمه بمؤشرات محدودة تعكس اختلاف مقاربتها لمقاربات سلفه الديمقراطي باراك أوباما

هذه سترزكي حجة دعاء الحوار مع إيران «القوية» في الدول الغربية، ولا سيما، في أوروبا، ناهيك من الحزب الديمقراطي والأوساط المناوئة للرئيس ونواد ترمب في الولايات المتحدة.

ثالثاً، التردد الغربي، إذا ما استمر على ما هو عليه، سيفقد القوى العالمية الكثير من الثقة التي ما زالت الدول الغربية تتمتع بها في العالم العربي، وبالذات في دول الخليج... وهذا، حتماً، يجب في مصلحة إيران.

رابعاً، أي تصعيد إيراني يمز من دون رد غربي يعزّز مواقع النظام داخلياً، ويرجع كفة العزة القومية على المعاناة الاقتصادية من العقوبات.

خامساً، التصعيد بقوي مكانة إيران كلاعب إقليمي و«رقم صعب» تستطيع قوى مثل روسيا والصين المراهنة عليه في أي ترتيب مستقبلي لمنطقة الشرق الأوسط.

كل هذه العناصر، وغيرها، تعتمد عليها القيادات التي تحرك حجارة الشطرنج في طهران اليوم، تستغل انقراض الرؤى وتباين النيات وتناقض المصالح داخل «الكتل» المقاتلة. وفي الواقع، لا بد من القول، إنه حتى هذه اللحظة، وبصرف النظر عما يمكن أن يكون قيد الإعداد وراء الكواليس ما زالت ردات الفعل الغربية

باردة كي لا نقول ضعيفة، فعلى الرغم من التهديدات المتكررة خلال الأشهر الفاتحة، اتسمت الإشارات الساوردة من واشنطن ولندن وغيرها من العواصم الغربية بالتحاقد... وفي بعض الحالات، بالاعتدال.

الرئيس ترمب، الذي بنى جزءاً لا بأس به من «صديقته» السياسية الأميركية أميركا عظمتهما»، بدأ حكمه بمؤشرات محدودة تعكس اختلاف مقاربتها لمقاربات سلفه الديمقراطي باراك أوباما

هذه سترزكي حجة دعاء الحوار مع إيران «القوية» في الدول الغربية، ولا سيما، في أوروبا، ناهيك من الحزب الديمقراطي والأوساط المناوئة للرئيس ونواد ترمب في الولايات المتحدة.

ثالثاً، التردد الغربي، إذا ما استمر على ما هو عليه، سيفقد القوى العالمية الكثير من الثقة التي ما زالت الدول الغربية تتمتع بها في العالم العربي، وبالذات في دول الخليج... وهذا، حتماً، يجب في مصلحة إيران.

رابعاً، أي تصعيد إيراني يمز من دون رد غربي يعزّز مواقع النظام داخلياً، ويرجع كفة العزة القومية على المعاناة الاقتصادية من العقوبات.

خامساً، التصعيد بقوي مكانة إيران كلاعب إقليمي و«رقم صعب» تستطيع قوى مثل روسيا والصين المراهنة عليه في أي ترتيب مستقبلي لمنطقة الشرق الأوسط.

## إيران والحفرة القانونية



حسين شبكشي

يتابع العالم تصرفات النظام الإيراني ضد السفن التجارية في البحر المتوسط والمحيطات، مضيق هرمز، خصوصاً في ظل مضايقات للسفن وصلت إلى حد الاعتداء عليها واحتجازها.

دخلت إيران بهذه التصرفات منطقة قانونية خطيرة ولها سوابق تاريخية، بالإضافة إلى تورط نظامها في أعمال إرهابية عن طريق «الحرس الثوري» و«حزب الله»، والمجاميع الإرهابية التي تتبع المرشد نفسه، ناهيك بتدخل النظام الصريح في الشؤون الداخلية لدول المنطقة، إلا أن المساس بأمن الممرات التجارية البحرية الدولية، بعد مسالة مفضلة، وغير قابلة للتفاوض ولا الجمالة. على الأقل هذا ما تؤكد لنا بعض القوى الغربية عبر مواقف تاريخية في السابق، إذ في الخمسينات الميلادية من القرن الماضي وبعد الإعلان عن تامين قناة السويس وانزاع ملكيتها من الشركة الدولية التي اتفقت مع الحكومة المصرية من قبل وكان باقياً على انتهاء اتفاقاتها سنوات بسيطة، جرى اعتبار هذا التصرف غير قانوني وفيه تهديد لسلامة الممرات الأمانة الدولية.

أيضاً، وبالرجوع إلى عام 1989، أرسل الرئيس الأميركي الأسبق جورج بوش الأب قوات خاصة للقضاء على رئيس جمهورية بنما أميركا نورييغا ورحلته للسجن في أمريكا بتهم مثل الاتجار بالمخدرات وغسل الأموال وتهديد حياة الأميركيين، ولكن السبب الذي علمه المجتمع الدولي هو تهديد نورييغا المستمر بإغلاق قناة بنما الحيوية جداً للتجارة الدولية، وهو ما لم يكن من الممكن قوله أو التصريح به أبداً.

وإذا تم التماثل في السابقة القانونية، فهناك أرضية مهمة من الممكن البناء عليها. الحجة الأميركية اليوم هي حجة اقتصادية ومالية، فسانستها يقولون إن أكثر من 85 في المائة من نفط الخليج المصدر من هذا الممر يذهب إلى الصين واليابان والهند وكوريا الجنوبية، وبالتالي مطلوب أن «يشاركوا» مالياً في تحمل التكاليف العسكرية والأمنية لتأمين الممر المائي المهم.

بين «القانوني» و«المالي» يزداد وضع إيران في مضيق هرمز تعقيداً، ولكنها بالتدريج تحفر لنفسها حفرة تزداد عمقا لتكون «المسألة» قد زادت تعقيداً ولها مظهر قانوني كامل. يبقى موقف كل من الصين وروسيا محل مراقبة وتمعن، إذا كانت روسيا اعتبرت سوريا منطقة نفوذ لها فتدخلت تقليدياً، اعتبرت أميركا يوماً منطقة الخليج العربي منطقة عمق للامن الاستراتيجي لها، ومن ثم يبقى شكل التحرك والإخراج لتأمين الحراك البحري الدولي، فإيران تزيد من عزلتها لأنها لا تستمع حتى إلى حلفائها.

## أكانت غيرته من التونسي أم من القصيمي؟



علي العميم

يقول سليمان فياض في مقدمة كتابته مع سيد قطب التي ناقشناها في الثلاث مقالات السابقة: «كثيراً ما كان يخالجي الشك في صلته بالعقاد. فأسلوب سيد في كلمات الاحتذاء للعقاد: «هذا القول قاله ليدعي أنه لوذعي المعني، وفطن لماح على نحو فريد ومتفرد. فالإدباء كان يخفي عليهم أن لسيد قطب «صلة» بالعقاد. أما هو، وفي مطلع شبابه كان «يشك» أن له صلة به. هذا الصلة الخفية والمجهولة بينهما لدى سائر الأدباء وشي بها عنده وحده أسلوب سيد قطب. ففراسته وتفكره بالإساليب ونجابهة وافتقاء الأثر فيها هدته إلى أن أسلوب سيد فيه لمسات الاحتذاء بأسلوب العقاد. ولمسات الاحتذاء هذه قادته إلى «الشك» بأن صلة ثمة بينهما. ولقد وضع اكتشافه للصلة بينهما ضمن دائرة الشك، ولم يرفعه إلى مرتبة اليقين، ليضمّن من خطورة ما توصل إليه. ويا لبرودة ما توصل إليه!

ما كان أغناه عن هذا التكلف الثقيل الذي جعله يأتي بطامتين: الأولى أن صلة سيد قطب بالعقاد هي صلة جبهة وتأثره به هو أمر مشهور، ولا يحتاج إلى كشف واكتشاف، فهو معلن في شعره وفي معاركه التي نصب نفسه فيها مدافعاً عن العقاد، ومعلن في كتاباته عن كتب العقاد الأدبية والإسلامية وفي كتابته عن دواوينه الشعرية. ومعلن في كتبه النقدية. إنه معلن عنه منذ أول عمل أدبي نقدي خطه يده، وهي محاضراته «مهمة الشاعر في الحياة وشعر الجيل الحاضر» التي ألّفها في مدرج دار العلوم عام 1932، حين كان طالباً في هذه الدار. وهي المحاضرة التي طبعها في كتيب عام 1933.

وكان في معاركه التي نصب نفسه فيها مدافعاً عن العقاد يجاهر بتلمذته للعقاد وتعصبه له. وقد بدأ أقال عنه إسمايل مظهر: إن أدبه طبعاً ثانياً من أدب العقاد... كالطبعة التي يتركها في الرمل قدم أدب آخر. الأخرى، أن أسلوب سيد قطب الكتابي مختلف جداً عن أسلوب العقاد في الكتابة، فأسلوب سيد قطب أسلوب صحافي موشى بروق البلاغة وقوة البيان، أسلوب متدفق وسلس، وجاذب وجذاب. أما أسلوب العقاد فهو جاف وثقيل ووعر ومعقد.

وقد حدد سيد قطب حدود تأثير العقاد في أسلوبه الكتابي حين سألته في الحس النبوي عن نقطة التحول في حياته الأدبية، في قوله: «لا شك أنني تلميذ من تلاميذ العقاد في الأدب والأسلوب الأدبي. وله عليّ فضل في العناية بالفكر أكثر من الفقه. وهو الذي صرفني عن تقليد المنطولي والرافعي».

ويصعد بهذا القول أن تأثره بالعقاد من حيث الأسلوب الأدبي وراثته في الأسلوب الأدبي الأمثل جعله لا يكتب على طريقة البلاغة الذين عاصروهم، والذين يعنون بجزالة اللفظ ونصاعة الديباجة والسبك المحكم وحلاوة الجرس في تنسيق العبارات وهندستها وموسقتها. ما أرتده من مناقشة حكاية سليمان فياض مع سيد قطب التي ذكرها في مقاله «سيد قطب بين النقد الأدبي وجاهلية القرن العشرين»، الذي أعاد نشره في كتابه «المحققون... وجوه من الذاكرة» وفي كتابه «مفتاح النسيمة» أن أنبهه إلى أن المعلومة التي تضمنتها، وهي أن سيد قطب جفا العقاد، لأن العقاد كتب مقدمة لكتاب محمد خليفة التونسي «بروتوكولات حكماء صهيون»، ورفض أنه يكتب مقدمة لكتاب من كتبه، الذي قدر أنه إما أن يكون كتاب «التصوير الفني في القرن»، وإما كتاب «مشاهد القيامة في القرن»، هي معلومة لا يُعول عليها حتى وإن كان صادقاً فيما رواه في كتابته مع سيد قطب.

ولقد رايتُ باحثين وصحافيين يأخذون بكل ما جاء من معلومات في السياق لذكر الحادثة، هو حكم القانون، وقرضه بجمع الأمة يقولون، كؤوسية من دعائم الديمقراطية مثل البرلمان وحرية التعبير، والقضاء المستقل والصحافة الحرة المستقلة، والإيمان بفصل السلطات، واعتبار القانون مؤسسة حامية للديمقراطية. وسمعنا قبل أيام مثلاً تهديد رئيس الوزراء الأسبق، السير جوج ميجر، بجر حكومة حزبه المحافظة للمثول أمام القضاء إذا تجاوزت الحدود التي تعاملها في قضية «البريكست».

فالقانون، كما يفسره القضاء سيكون حامي الديمقراطية، لأن التركيبة الدستورية المعقدة تنتج لرئيس الوزراء فرصة أن يطلب من الملكة تعليق البرلمان. الصديق حسين شبكشي في عموده على هذه الصفحات بعنوان «ثقافة القانون» ضرب مثلاً بإخفاص المسؤولين المصريين في منع مؤسسة سودني للمزادات من بيع متعلات من مجموعة توت عنخ آمون (اصغر فرعون سنناً حكم مصر ما بين 1332 و1323 قبل الميلاد وأشهرهم

إن (هذه القيمة المغتلة التي ارتلقت فيها بعض الكتاب الكبار مخدوعين بما صورهم لهم المؤلف من مخاوف تحييط به... فضيحة أدبية. وقد تؤخذ دليلاً على غفلة النقد فيها إلى حد مخجل). ومع أنه لم يذكر العقاد هنا بالاسم، فلا شك في قصده إياه، لأنه كان الكبير الذي انفرد بالكتابة عن الكتاب حتى ذلك التاريخ. ويبدو أن هذا التعريض بالعقاد وغمزه كان افتتاحية معروفة من الغضب والشعور بالظلم، وهي معروفة تصاعدت نبراتها حتى بلغت العنف، في ربيع 1947.

ويعني علي شلش هنا مقاله «معركة الضمير الأدبي»، الذي كان سبب إقالته من رئاسة تحرير مجلة «العالم العربي». ويؤكد علي شلش في خاتمة كتابه مع عقاد أن افتتاحية مجلة «الرسالة» التي كتبها العقاد في الإشارة بكتاب القصيمي هي التي أثارت غيرة التلميذ وسخطه معاً، ويشرح حالة سيد قطب فيقول: «وتبين له أيضاً أن الوحيد الذي توقع منه صدور ذلك أكثر من غيره (وهو العقاد) لم يعترف بجبهه الأديبي، أو يشجعه على النحو العنفي المنظر، وقد اعترف العقاد بجهد بعض الشباب في تلك الفترة، وشجع بعضهم الآخر، ومن هؤلاء شباب لم يعرفهم معرفة وثيقة، مثل الكاتب السعودي عبد الله القصيمي الذي كتب عنه إحدى افتتاحيات مجلة (الرسالة)».

في تقديري أن غيرة سيد قطب من عبد الله القصيمي بسبب إشارة العقاد بكتابه أتت عاجلة، أما إعلان سخطه على العقاد من دون أن يسميه، فقد تربت فيه قليلاً.

العقاد كتب افتتاحية الإشادة بكتاب القصيمي بتاريخ 28 - 10 - 1946، وجعل عنوانها «هذه هي الأغلال»، ويعد أسبوعين، هاجم سيد قطب عبد الله القصيمي وكتابه في مقال نُشر بمجلة «السوادى» بتاريخ 11 - 11 - 1946، وكان عنوانه نفس عنوان مقال العقاد «هذه هي الأغلال»، لكنه لم يتعرض للعقاد بتعريض وبل من بعيد كما سيفعل في المقال الذي أشار علي شلش إليه. وبتاريخ 2 - 12 - 1946 هاجم القصيمي وكتابه مرة ثانية في مجلة «الرسالة» بمقال عنوانه «من مفارقات التفكير: الأستاذ (مصر)» وفيه عدّ كل ما أثير حول كتاب القصيمي (وهو في مثل سنه) قيمة مفتعلة. وعدّ الكتاب ذاته مريباً، بل قال

وهذا المقال هو رد علي نساء إسماعيل مظهر على كتاب القصيمي في أكثر من مقال، في جريدة «المقتطف»، ورد على افتتاحية مجلة «المقتطف» الاحتفائية التي كتبها في الكتاب، المنشورة بتاريخ شهر نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1946. وفي هذا العدد كتب إسماعيل مظهر رئيس تحرير هذه المجلة دراسة احتفائية بالكتاب. ولمعرفة قدر الاحتفاء بالكتاب أنقل لكم قوله في الافتتاحية: «لعل هذه أول مرة في تاريخ هذه المجلة يعني محرر من محرريها بكتاب يصدر فيخصص له الصفحات الأولى منها. هذه أول مرة يفرد (المقتطف) افتتاحية لكتاب يصدر في الشرق أو الغرب. ولا شك أن ذلك يرجع إلى أن هذا الكتاب هو في تقديرنا يستحق هذه المنزلة، وله أن يحتل هذه المكانة».

في رد سيد قطب على إسماعيل مظهر كان متلطفاً معه، وتعامل معه بتقدير واحترام لتثقافته الغربية الحديثة، رغم أنه كان حانقاً جداً على احتفائه بكتاب القصيمي، ورغم أنها كانت قد تبادل كلاماً قارصاً في مجلة «الرسالة» عام 1938، كان البادئ فيه سيد قطب. وفي تصنيف نوع هذا الرد، هو عتب على إسماعيل مظهر أكثر منه تقدراً له على احتفائه بالقصيمي وكتابه. وتوقع منه صدور ذلك أكثر من غيره (وهو العقاد) لم يعترف بجبهه الأديبي، أو يشجعه على النحو العنفي المنظر، وقد اعترف العقاد بجهد بعض الشباب في تلك الفترة، وشجع بعضهم الآخر، ومن هؤلاء شباب لم يعرفهم معرفة وثيقة، مثل الكاتب السعودي عبد الله القصيمي الذي كتب عنه إحدى افتتاحيات مجلة (الرسالة)».

وقد ينصرف الفهم إلى أن عبارة العقاد الكبار يعني بها إسماعيل مظهر، لكنه كان يعني بها مظهر والعقاد، وبالدرجة الأولى يعني بها العقاد. فمظهر لم يكن هو يحفل به، ولم يكن ضمن شيوع الأدب الذين كان يتوود إليهم، بل كان الأثنان على علاقة غير ودية.

وبتاريخ 16 - 12 - 1946 كتب سيد قطب استناداً إلى الفكرة المعاتبية في ذلك السطرين مقاله الانفعالي والمحتدم والحنان والساخط «غفلة النقد في مصر»، الذي كما بين علي شلش لم العقاد فيه. كتب هذا المقال بتلك الصورة الموثورة مع انحراب سخطه المحتوم والمجوم على أستاذة العقاد. وبحسب التسلسل الزمني الذي رتب فيه ظهور مقالات سيد قطب الأولى في الهجوم على القصيمي وكتابه يتضح لكم ما أعنيه بأن غيرته من القصيمي كانت عاجلة، وأن إعلان سخطه على أستاذة المعبود كان إعلاناً وللحديث بقية.

## زوبعة بين حليفين



جمعة بوكليب

حينما كان السيد جورج شولتز وزيراً للخارجية الأميركية من 1982 - 1989 في إدارة الرئيس رونالد ريغان، كان يستقبل كل سفير في مكتبه قبل مغادرته البلاد لشغل مهامه. ويقال إن شولتز كان يجلس السفير على كرسي أمام خريطة للعالم ويطلب منه أن يضع إصبعه على البلد الذي سيخدمه، فكان كل سفير يضع إصبعه على خريطة البلد المقصود. لكن السيد شولتز كان يبدي اعتراضه، ويقوم من مقعده، مثيراً بعضاً مثغر على خريطة الولايات المتحدة، قائلاً للسفير: هذا هو البلد الذي ستخدمه.

يقول أبو محشد:

أبنت النمر عندي كل بنت فكيف وصلت أنت من الزحام؟

قالها واصفاً حُتى أصابته قاعدته، والزئيمه الغرائس، تذكرته هذه الأيام، تابعت في وسائل الإعلام المختلفة تطورات الزوبعة أو الأزمة بين الحليفين التاريخيين، المملكة المتحدة والولايات المتحدة، على خلفية تسريب تقارير دبلوماسية سرية مرسله من السفارة البريطانية بواشنطن، أرسل بها السفير السابق السير كيم داروك، إلى وزارة الخارجية في لندن، ووجدت طريقها إلى صحيفة «الديلي ميل»، فقامت بنشرها حصرياً، فأقامت الدنيا في العاصمة، ولم تقعد لها حتى الآن. التقارير المسربة قدمت وصفاً سلبياً لإدارة الرئيس دونالد ترامب، موصفة بها نوعاً ما عدم الكفاءة، وغيرها، الأمر الذي أثار حفيظة الرئيس ترامب، فسارع، كعادته، إلى موقع حسابه على «فوتبر»، وبدأ في إرسال تغريدات، ضد السفير البريطاني شخصياً. وتطورت الأمور بسرعة إذ أعلن السفير عن نطاق السيطرة في العاصمتين، الأمر الذي دفع السفير في تقديم استقالته، بعد أن تأكد له أنه صار غير مرغوب فيه في البلد المضيف. وبالتالي، لن يكون قادراً على القيام بواجباته المنوطة به.

المشترك بين حالة الختني والزوبعة التي أحاطت بالحكومة البريطانية، هو التوقيت. فالخشي كانت آخر ما كان يريدته المختني، من مصافح تصاف إلى ما عنده وما يعنيه؛ لذلك استغرب جداً من أن تجد لها طريقاً إليه من وسط زحمة ما كان يثقل بدنه وفكره... الشيء نفسه ينطبق على الحكومة البريطانية. فقد جاءتها الزوبعة في وقت حرج وسئى، وفي ظروف مثقلة بالمشاكل السياسية الداخلية، المتولدة عن أزمة الخروج من الاتحاد الأوروبي، التي قسمت البلاد إلى شطآن، وأصابها البرهان بالشلل، والحكومة بالعجز. فكيف، بحق، وسط كل زحام المشاكل والأزمات، وجدت هذه الأزمة الجديدة طريقها؟ وكيف لها أن تأتي في وقت، يكاد كل سياسي في قرية ويسمنستر ليجد وقتاً حتى ليحك شعر رأسه؟ والأهم من ذلك، أن الطرف الآخر فيها، رئيس دولة الولايات المتحدة، دونالد ترامب، الحليف الاستراتيجي لبريطانيا، والشريك المرحو تجارياً في فتح الأبواب أمام بريطانيا لكي تبدأ مسيرتها الجديدة، خارج الاتحاد الأوروبي.

رئيسة الحكومة السيدة ماي، وهي تتهيا لمغادرة 10 داوونج ستريت، تصرفت، رغم الإحراج الشديد، بعقلانية ومسؤولية، بأن أدانت التسريب، ثم قدمت دعمها للسفير علناً، وقالت إن تقاريره تمثل وجهة نظره، وليس وجهة نظر الحكومة. السيد بوريس جونسون، أكثر المرشحين لبريطانيا، حظوظاً لشغل مكتب السيدة ماي، ووزير الخارجية السابق، أجرى حساباته بسرعة، وقرر عدم الخوض في الموضوع، معرضاً عن تقديم دعمه للسفير. لكنه حين دُفع إلى اتخاذ موقف، أدان فعل التسريب ومن قام به. هذا التصرف المحسوب وصف بالجين من قبل المرشح الآخر، وزير الخارجية الحالي، جيرمي هانت، وهاجمته وسائل الإعلام، واعتبرته إلقاء السفير أمام حافلة للتخلص منه.

الحقيقة أن تقارير السفير السير كيم داروك إلى رؤسائه في وزارة الخارجية البريطانية كانت جزءاً من حزمة كبيرة من الواجبات المنوطة بالسفراء. فمن أين لاي حكومة أن تعرف ما يجري وراء حدودها، من دون تقارير السفراء والأجهزة الأمنية، ووسائل الإعلام باختلافها. السفراء موظفون عموميون اختيروا لخدمة ولتمثيل بلدانهم في الخارج، والدفاع عن مصالحها وتحسينها، وليس من ضمن تلك المهام، التغزل في رؤساء البلدان المضيفة، أو حكوماتها.

السفير السير كيم داروك قال، في رسالة استقالته، إن الضرر الناجم عن الأزمة ليس في التسريب وإنما ما نشأ عنه من تكهنات وتوقعات حول مستقبله. صحيفة «الغارديان» قالت في افتتاحيتها، في 10 يوليو (تموز) الحالي إن «التصميم بين الأمرين مهم؛ لأنه لو قدم رئيس الوزراء المحتمل دعمه للاحد، للسفير لتغير الأمر، ولظهرت بريطانيا في جبهة سياسية موحدة في وجه تغريدات الرئيس ترامب الغاضبة، ولكانت ساهمت في السيطرة على الموقف وتقليل الضرر الذي سيجيق بالعلاقات بين البلدين».

افتتاحية صحيفة «التايمز»، أدانت، هي الأخرى، موقف المرشح للرئاسة بوريس جونسون غير الداعم للسفير.

## ثقافة القانون وثوابت متغيرة



عادل درويش

الجسم للحامض النووي وحتى زر قميص، حتى لا يجد محامي الدفاع ثغرة غير متوقعة. والبوليس هنا محايد، والطب الشرعي هي محايد، وهم مستقلون عن النيابة ومجرد شهود في المحكمة، فالقضية منازلة بين «التاج» (أي وكيل النيابة) وبين الدفاع.

تحويل مجتمع لا يحترم القانون إلى مجتمع «ثقافة القانون» مسألة تاريخية معقدة تتجاوز دور الصحافة والمدرسة وحتى الثقافة والفن. مثلاً المسلسلات التلفزيونية والأفلام الروائية المصرية والعربية كلها تقدم نموذجاً بوطولياً للبوليس وأجهزة القانون ومؤسساته في شكل مثالي إيجابي، والمجرم يخسر دائماً في النهاية أمام ضابط البوليس الواسع، بينما تغيب ثقافة القانون في معظم هذه المجتمعات، مثلما لاحظنا صديقنا شبكشي.

وبالمقابل ينصير اللص الظريف في كوميديات هوليوود؛ ومعظم حكايات الجريمة السياسية فيها وتلفزيونات أوروبا تدور حول فساد وكالات الخباير الرسمية وتافرها ضد الشرفاء وفساد أجهزة الأمن، في

مجتمعات «ثقافة القانون» وتقديسه. قبول شركة القطارات الحكم، وتسامح أصحاب المتاجر في تعطيل أعمالهم بجمع البوليس الأدلة، والوقوف لمدة طويلة في إشارة المرور عند تقاطع مهجور بلا سيارات في الثانية صباحاً أنتظراً للضوء الأخضر، جزء من الجينات السيكولوجية للمواطن في ثقافة القانون.

ثقافة من «الثوابت»؟ هل تخضع للمناخ السياسي؟ فالإنجليزي الذي يحترم إشارة مرور مهجورة بتحليل لركن السيارة مجاناً بل ويعطّل ماكينة التذاكر موقراً نصف جنينه، ويخفي مخلفات الحديقة والحشائش في أكياس القمامة السوداء ليوفر دفع جنينيات قليلة سنوياً للبلدية المحلية لجمعها للتدوير البيئي.

فأحد أهم شروط تحول القانون إلى ثقافة الحياة اليومية هي حمايته عن طريق مثلي المواطن، لحماية حاجته في حياته، وبراءه أانه لصحية مصالحه وتطوير حياته نحو أفضل. المواطن الذي تقطع من ضريبة سيارته نسبة لصيانة الشارع، تغيرت

نظرته في السنوات الأخيرة ليرى أن دفع نصف جنينه لركنها ظلم، ويرى تقاضى البلدية ثمناً لإعنائها سبباً لتدوير مخلفات، وهي خدمات دفع لها ضريبة عقار باهظة اصلاً، ابتزازاً ونصباً باسم «التغير المناخي»، فتصرف الجهات المسؤولة بدأ يفقد القوانين احترام المواطن.

في ليلة 23 يوليو 1952 أوقف رجل بوليس دورية شارع قصر النيل سيارة البكباشي (مساعد كولونيل) جمال عبد الناصر لأن أحد مصباحي السيارة الخلفيين معطل، وهي مخالفة لقانون المرور. بعد ذكر قائد الكتيبة مرض زوجته، وافق عسكري دورية أن يدع الضابط الكبير يذهب مقابل الاحتفاظ برخصة قيادته وتعهده بإحضار شهادة إصلاح الضوء في اليوم التالي إلى قسم شرطة قصر النيل.

نشرت صحيفة مصرية بعد عشرين عاماً حكاية «شرطي كاد يغير مسار التاريخ»، ولم يخطر ببال المجرم أن يذكر كيف جعلت «ثقافة القانون» وقتها كولونيلاً في بمقتل لأوامر عسكري دورية؛ لأن «ثقافة القانون» تغيرت، لأنها كفيّة مكونات ثقافة وقيم و«ثوابت» المجتمع قابلة للتغير.



العملة	البلد	د. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. إماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. اردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار أميركي \$	3,75	3,64	0,38	3,67	0,38	0,30	0,71	16,62	9,58	1508	2,88	
ج. استرليني £	4,69	4,55	0,48	4,60	0,47	0,38	0,89	20,80	11,99	1887	3,60	
يورو €	4,21	4,09	0,43	4,12	0,42	0,34	0,80	18,66	10,76	1693	3,23	

النفط  
(برنت)

أمس 62,40  
السابق 61,93

الذهب

أمس 1436,20  
السابق 1426,10

التكوين

أمس 10331,10  
السابق 10320,10

## النمو يتباطأ قليلاً لكنه يبقى قوياً

# الاقتصاد الفيتنامي يستفيد من الحرب التجارية الأميركية - الصينية

لندن، مطلق مثير

سيتمتاعاً نمو الاقتصاد الفيتنامي قليلاً في 2019 ليسجل 6,5 في المائة، بعدما كان ضرب رقماً قياسياً في 2018 وبلغ 7,1 في المائة، وذلك وفقاً لتقرير صادر عن «صندوق النقد الدولي»، علماً بأن توقعات الحكومة للنمو هي 6,8 في المائة للعام الحالي. وقال التقرير إن العوامل الخارجية ستؤثر في النمو الفيتنامي (سلبياً وإيجابياً)، لا سيما أشباح الحروب التجارية، ومع ذلك سيظهر الاقتصاد مقاومة بفضل زيادة تصدير الأسر والأفراد وارتفاع الاستهلاك الداخلي، خصوصاً من الطبقة الوسطى الصاعدة، كما أن القطاعين الزراعي والصناعي يتطوران باستمرار.

وأكد التقرير أن زخم الدفع الأساسي باقٍ وبنمو، لأن البد العاملة الماهرة قليلة التكلفة تشكل نقطة قوة جاذبة، بالإضافة إلى أساسيات اقتصادية أخرى صلبة، مثل الهيكلة التجارية المتنوع واتفقيات التبادل الحر التي وقعتها البلاد، وبسببها (أو في موازاتها) تتسارع خطى الإصلاح في عدد من القطاعات. وأشار تقرير «صندوق النقد» إلى الجهود التي تبذلها لتحسين المالية العامة بزيادة الإيرادات الضريبية وضبط الإنفاق الجاري ولجسم نمو الدين العام، مع الإبقاء على ضرورة زيادة الإنفاق الاجتماعي والاستثمار في تطوير البنية التحتية. ونوه صندوق النقد بضرورة مواصلة تحسين مناخ الاستثمار وتذليل العقائل التي تحول أحياناً دون زيادة الاستثمار الخاصة. وكان النمو سجل في الربع الأول من العام الحالي ارتفاعاً

نسبته 6,79 في المائة، بفضل عدد ناشط من القطاعات، قطاعاً الصناعة والإنشاءات قفزاً بنسبة 8,6 في المائة، وساهما بما نسبته 51 في المائة من النمو الإجمالي المسجل. ونما القطاع الخدمي بنسبة 6,5 في المائة، وساهم بنسبة عالية جداً أيضاً في تسجيل رقم النمو الاقتصادي العام. أما القطاع الزراعي فكان نموه 2,8 في المائة متأثراً هذه السنة بأمراض ضربت الثروة الحيوانية في 529 قرية ومدنية. ووفقاً للتقرير الدولي الأخير الخاص بتدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر، فقد جذبت فيتنام في الربع الأول من العام نحو 11 مليار دولار من التدفقات الاستثمارية، ويُعد هذا الرقم قياسياً مقارنة بقرارات مقابلة سابقة، إذ كان 4 مليارات في الربع الأول من عام 2016، و7,7 مليار في

2017، و5,8 مليارات في 2018. ومنحت الحكومة في الفصل الأول من هذه السنة 785 ترخيصاً لمشاريع جديدة فيها استثمارات أجنبية، وذهبت تلك الاستثمارات إلى قطاع الصناعة بالدرجة الأولى، وبنسبة 77 في المائة، ثم إلى العمارات (8 في المائة)، وبعدهما تأتي قطاعات أخرى (نسب أقل). وتقدمت هونغ كونغ (الصين) لتحتل المرتبة الأولى في ترتيب المستثمرين الأجانب في فيتنام، إذ تجاوزت هذا العام كوريا الجنوبية واليابان وسنغافورة، أما المدن الأكثر جذباً للاستثمار، فهي هانوي وهوشي ميني وبين دوانج. «اللجنة الوطنية للرقابة المالية»، فإن النمو في 2018 كان الأعلى منذ 10 سنوات، وتجاوز كل التوقعات الحكومية وغير الحكومية.



اجتذبت فيتنام استثمارات أجنبية بنحو 11 مليار دولار خلال الربع الأول من العام الحالي 77% منها توجهت للقطاع الصناعي (رويترز)

يُذكر أن خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية لعام 2019 التي أقرت في البرلمان إلى ذلك ضرورة تحسين وصول الشركات الصغيرة والمتوسطة إلى الاقتراض وخدمات التمويل بشكل أفضل، وذلك لتحديث تلك التي بدأت استثماراتها في البلاد في عام 2008 بمبلغ 670 مليون دولار، وكيف تطور ذلك الاستثمار حتى بلغ تراكمه في 2018 نحو 17 مليار دولار، ما جعل الشركة الكورية أكبر مستثمر في الاقتصاد الفيتنامي، وعاتت تلك الاستثمارات على الاقتصاد بشكل مباشر وغير مباشر بواقع 58 مليار دولار في 10 سنوات. وهذا المثال يستخدم للدلالة على نهضة البلاد من بين الدول الأفقر في العالم قبل 30 سنة، إلى واحدة من أقوى الاقتصادات الآسيوية النامية وربما العالمية حالياً. لكن الاقتصاديين لا يغلطون

وذلك هرباً من التداعيات الكارثية التي ستحل بها إذا اندلعت فعلاً الحرب التجارية الضارية بين بكين وواشنطن، وترى فيتنام في ذلك فرصة، لأن اليد العاملة الماهرة فيها رخيصة التكلفة، كما أن التطور العلمي والصناعي الذي تشهده البلاد يؤهلها للعب دور البديل.

إلى ذلك تُصاف عوامل أخرى، ليس أقلها اتفاق التبادل التجاري الفيتنامي الأوروبي الذي سيقوّع قريباً، علماً بأن فيتنام بدأت تستفيد من اتفاقية الشراكة الشاملة المطورة عبر الباسيفيك، التي بدأ تطبيقها مع اليابان وأستراليا والمكسيك والهند وسنغافورة. تبقى الإشارة إلى أن الاقتصاديين عند الحديث عن تجربة فيتنام في النهوض (لا سيما صناعياً) يضربون مثل شركة سامسونغ الكورية التي بدأت استثماراتها في البلاد في عام 2008 بمبلغ 670 مليون دولار، وكيف تطور ذلك الاستثمار حتى بلغ تراكمه في 2018 نحو 17 مليار دولار، ما جعل الشركة الكورية أكبر مستثمر في الاقتصاد الفيتنامي، وعاتت تلك الاستثمارات على الاقتصاد بشكل مباشر وغير مباشر بواقع 58 مليار دولار في 10 سنوات. وهذا المثال يستخدم للدلالة على نهضة البلاد من بين الدول الأفقر في العالم قبل 30 سنة، إلى واحدة من أقوى الاقتصادات الآسيوية النامية وربما العالمية حالياً. لكن الاقتصاديين لا يغلطون

علي المزيد

لست مع...

في السعودية تسعى الجهات الحكومية لإيجاد مصادر دخل مقابل خدماتها المقدمة للجمهور، وهذا أمر منطقي وقد يحسن الخدمة إذا كان في حدود المنطق. في الأسبوع الماضي، سعى وزير الشؤون البلدية والقروية لاستصدار قرار يسمح له بأخذ مقابل لكل من أراد أن يفتح منشأته لبيلاً وخارج الأوقات المحددة للعمل. وبالطبع يستثنى من ذلك كل من كان نشاطه يهم المجتمع مثل بائعي الدواء، ومهما حاول البعض حشد مميزات هذا القرار فإنا لست معه وأيضاً لست ضدّه 100 في المائة، ولكني أرى أن يعطى هذا القرار فترة من الوقت للتجربة وبعد ذلك تقبّل هذه التجربة ونرى إذا كان الأجر بنا أن نستمر بها أو نوقفها.

أنا لست مع القرار للأسباب الآتية، لقد مرت السعودية بتجربة مماثلة وحقيقية كانت المدن لا تنام وإذا خرجت ليلاً فكانت في وضغ النهار ثم حدد أوقات عمل لأصحاب المحلات فأصبحت المدينة هادئة بعد منتصف الليل. في جميع أنحاء العالم هناك أوقات محددة لعمل معظم الأنشطة التجارية غير الدواء والغذاء وتحديد أوقات العمل يساعد على توثيق الوظائف ويوفر في الكهرباء، فإذا حددت أوقات العمل لمثل الشباب السعودي هم من يديرون هذه المحلات، ولكن إذا تركت المحلات مفتوحة فإنه قد تصعب عليهم منافسة غيرهم. إذا فتحت المحلات فإن هذا سيلقي عبئاً على مقدمي الخدمات الحكومية الأخرى وأهم هذه الأجهزة جهاز الأمن، فإذا كان هناك نشاط ليلي وحركة بشرية فلا بد من تكثيف الأمن لحماية الناس.

كنت أتمنى أن تخفض ساعات العمل في بعض الأنشطة بحيث يكون العمل حتى التاسعة ليلاً وبعد ذلك تجبر الأسواق على إغلاق أبوابها، فبعض الأنشطة لا يحتاجها المجتمع لكي تعمل على مدار 24 ساعة، وكلما قلصنا ساعات العمل كان ذلك جاذباً للشباب، فالشباب إذا رأى جيرانه يعملون لساعات طويلة فإنه سيضطر لمجاراتهم وقد يستطيع أو يفتش، ولكن إذا أغلق السوق فإن الجميع سيضطر مطلقاً لممارسة حياته الاجتماعية مثل المكوث مع أسرته وغير ذلك من الأنشطة.

على أي حال وزارة الشؤون البلدية والقروية مقدمة على تجربة جديدة سيكون لها آثار سلبية وأثار إيجابية، وأتمنى على الوزارة أن تقوم بتقييم التجربة بالمشاركة مع الجهات ذات العلاقة مثل وزارة العمل وأجهزة الأمن وغيرها. لنقيم أثر هذه التجربة على المجتمع بعض النظر عما توفره من دخل للوزارة، فسلامة المجتمع أهم من بضعة ملايين تدخل لصندوق الوزارة.

## عدد قياسي لصفقات الاستثمار... والتمويل ارتفع 66%... والسعودية إحدى أسرع بيئات النمو

# الشركات الناشئة في الشرق الأوسط تنتعش خلال النصف الأول من 2019

دبي، الشرق الأوسط

صدرت منصة الشركات الناشئة «MAGNITT»، التي ترصد بيئة الشركات الناشئة، تقرير «تمويل المشاريع الناشئة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا» للنصف الأول من عام 2019. وأضاف أن «هناك تضيوع بيبة الشركات الناشئة؛ فمع نمو الشركات الناشئة، شهدنا نجاح المزيد منها في تلقي استثمارات كبيرة، وخرج المزيد من الشركات، إضافة إلى وجود اهتمام مستمر من المستثمرين الدوليين في المنطقة، خصوصاً من قارة آسيا».

كما أشار بحوشي أيضاً إلى أن «استحوذت شركة (أوبر) على (كريم) هو مثال آخر لاستحوذت شركة عالمية كبرى على شركة محلية، بعد استحوذت شركة (أمازون) على (سوق)، وسيكون ذلك حافزاً لتشجيع وتعزيز بيئة ريادة الأعمال في المنطقة». وشهد النصف الأول من عام 2019، 238 استثماراً تصل قيمتها إلى 471 مليون دولار في تمويل الشركات الناشئة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وهو ما يمثل مؤشراً ممتازاً، حيث يعبر عن زيادة مقدارها 66% في قيمة الاستثمار خلال هذه الفترة، مقارنة بالنصف الأول من عام 2018.

الذي بلغت قيمة الاستثمارات فيه 283 مليون دولار. كما حقق عدد الصفقات مستوى قياسياً بدوره، مسجلاً زيادة قدرها 28% مقارنة بالنصف الأول من عام 2018، مما يشير إلى استمرار الإقبال على الشركات الناشئة في المنطقة خلال جميع مراحل الاستثمار. وفي معرض حديثها عن النتائج، تقول نور سويد، الشريك العام لشركة «غلوبال فنتشرز»، إن «النمو الذي شهدته المنطقة في قطاع التكنولوجيا وبيئة الشركات الناشئة استثنائي وعظيم، ومع ذلك فنحن على اعتاب مسار سيشهد نمو الشركات القائمة على التكنولوجيا بشكل كبير وبسرعة هائلة على مدى السنوات المقبلة، فهذه الأرقام توضع الزخم والنجاحات التي تحققت للشركات والمؤسسات الأساسية، والنمو الذي تشهد بيئة الاستثمار، وما يرافق ذلك من فرص جديدة».

وحافظت الإمارات العربية المتحدة على صدارتها باستحوذها على نسبة 26% من مجموع صفقات الشركات الناشئة التي تتخذ من الإمارات مقراً لها، التي بلغت قيمة الاستثمارات فيه 283 مليون دولار. كما حقق عدد الصفقات مستوى قياسياً بدوره، مسجلاً زيادة قدرها 28% مقارنة بالنصف الأول من عام 2018، مما يشير إلى استمرار الإقبال على الشركات الناشئة في المنطقة خلال جميع مراحل الاستثمار. وفي معرض حديثها عن النتائج، تقول نور سويد، الشريك العام لشركة «غلوبال فنتشرز»، إن «النمو الذي شهدته المنطقة في قطاع التكنولوجيا وبيئة الشركات الناشئة استثنائي وعظيم، ومع ذلك فنحن على اعتاب مسار سيشهد نمو الشركات القائمة على التكنولوجيا بشكل كبير وبسرعة هائلة على مدى السنوات المقبلة، فهذه الأرقام توضع الزخم والنجاحات التي تحققت للشركات والمؤسسات الأساسية، والنمو الذي تشهد بيئة الاستثمار، وما يرافق ذلك من فرص جديدة».

ويزيادة قدرها 4% مقارنة بالنصف الأول من عام 2018، بينما حازت نسبة 66% من إجمالي التمويل المقدم للشركات الناشئة. ويوضح خلفان بلهول، الرئيس التنفيذي لمؤسسة «دبي المستقبل»، هذه النتيجة، بقوله: «بفضل امتلاك قادتنا للرؤية الراسخة والاستراتيجية الملائمة، تمكننا الإمارات من تعزيز مكانتها كوجهة مثالية للشركات الناشئة والمؤسسات والمخترين المبدعين والمبتكرين. لقد استفدنا من هذه الرؤية من خلال إنشاء مساحات عمل مشتركة ديناميكية، وسن عمل شريعات مرنة تدعم الابتكار، ووضع سياسات جاذبة تضمن تسهيل الحصول على التأسيس لرجال الأعمال وخبراء الأعمال، ونحن نواصل جهودنا نحو قيادة دبي لتكون منصة اختبار عالمية لأحدث التكنولوجيات المتطورة، ولا يزال هذا المشهد أحياناً في التطور؛ فقد سجلت تونس حان نسبة 12% من إجمالي عدد الصفقات، ويملك قطاع التوصيل والنقل الذي احتل المرتبة الثالثة كأكبر القطاعات رواجاً في النصف الأول من عام 2019 من حيث إجمالي عدد الصفقات، وهو ما يمثل نسبة 8%.

من جهة أخرى، حافظت شركة «ستارت أب 500» على مكانتها كأكثر شركات الاستثمار الممول نشاطاً، خصوصاً في مرحلة التمويل الأولى وما قبل «الرايز» الأولى، في حين كان «فلات 6 لايز» أكثر برامج التسريع نشاطاً. وشهد النصف الأول من عام 2019 استثمار تدفق المستثمرين الأجانب، فقد أبرز دخول شركات عالمية إلى الأسواق مثل «إم إس إيه كابيتال» الصينية، ومجموعة «هينجيل» الألمانية لتخصيص الأغذية، وغيرهما، الاهتمام الدولي المستمر بالشركات الناشئة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وكانت 30% من المؤسسات التي استثمرت في الشركات الناشئة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، مستثمرين دوليين. ويقول وليد فراع، الشريك ورئيس عمليات «إم إس إيه كابيتال»، موضحاً: «إن النماذج الصينية هي التي تشكل وترسم عادات الاستهلاك لدى المستهلكين لتكنولوجيا الأسواق الناشئة، ومن شأن معرفة (إم إس إيه كابيتال) العميقة في كلتا

البيئتين أن تمكننا من إضافة القيمة للشركات القائمة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا». وأشار التقرير إلى أن شركة «إي إم جي» حصلت على أكبر قدر من التمويل لشركة ناشئة واحدة، حيث تلقت 100 مليون دولار في فبراير (شباط) 2019، بينما تلقت «يلو دور إنجيري» ما يبلغ 65 مليون دولار، وكانت حصة «سويغل» 42 مليون دولار، محملة بذلك المراكز الثلاثة الأولى. وفي مجموعها، استحوذت الصفقات العشر الكبرى التي تمت في النصف الأول من عام 2019 على ما نسبته 62% من إجمالي قيمة الاستثمار خلال هذه الفترة، بانخفاض قدره 9% عن النصف الأول من عام 2018. ومن جهة أخرى، شهد النصف الأول من عام 2019 خروج 15 شركة ناشئة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، بزيادة قدرها 5 شركات مقارنة مع النصف الأول من عام 2018.

دعا وكيل وزارة الزراعة والغابات في السودان (الوزير المكلف) بابكر عثمان، لإعادة ملكية المشاريع المروية في السودان للدولة، وتخص منها مشاريع ولاية سنار وخصص مشاريع كساب، وود العباس، والسوكي، ومشروع أبو نعام (وسط السودان)، ومشاريع ولاية النيل الأبيض (جنوب السودان). وتعرف مشاريع النيل بالمشاريع الإعاشية ومساحتها 250 ألف فدان، ويزرع فيها محصول القطن، ويرجع تأسيسها إلى ثلاثينات القرن الماضي، ثم تمت خصصتها في عامي 1995

و1996 بقرارات من الحكومة من دون رؤية واضحة. وطالب المسؤول المؤقت عن الزراعة في السودان بإعادة هذه المشاريع لتكون مشاريع حكومية، وأعاد تأهيلها بالكامل، مع التشديد على إعادة تقييم أكبر المشاريع الزراعية وهو «مشروع الجزيرة»، وإلغاء قانون المشروع لسنة 2005 «المعيب» بحسب وصفه.

وقال عثمان في مقابلة مع «الشرق الأوسط»، إن تحديات تطور القطاع الزراعي في البلاد، تتلخص في ضعف الاهتمام بالبحث العلمي، والاختلال في بعض المؤسسات الزراعية الذي يؤدي لضعف الإنتاج، فضلاً عن غياب الاهتمام الحكومي، وارتفاع أسعار التقنيات الزراعية، وارتفاع وبسبب الوزير، لا تهتم الحكومة بالجهود الكبيرة التي يبذلها الباحثون الزراعيون واستحداثهم سلالات جديدة من التقاوي، خاصة محصول القمح، وانتجوا سلالات محسنة مقاومة لدرجات الحرارة العالية، رفعت إنتاجية الفدان من 12 جوالاً إلى 24 جوالاً، إضافة إلى ارتفاع أسعار الألبان الزراعية، حيث تتراوح أسعار الجرار بمثلقاته بين 3,5 إلى 22 مليار جنيه سوداني، وهي تكلفة تفوق قدرة المزارع السوداني والممولين.

وأوضح عثمان أن خطة الموسم الزراعي الحالي (2019 - 2020) تستهدفت زراعة 49 مليون فدان بالمحاصيل الحقلية، منها نحو 4,3 مليون فدان بالقطاع الرروي، و44,9 مليون فدان بالقطاع المطري لزراعة أكثر من 11 محصولاً زراعياً في جميع ولايات السودان. وأشار الوزير إلى أن السودان برغم امتلاكه لمساحة زراعية في حدود 200 مليون فدان، لكنه يفقر لتزويد سكانه من الإنتاج الزراعي، وهي صناعة دخلها الإنتاج الزراعي، وعدم وجود صناعة للأسرة والتقاوي محلياً. وأبدى الوزير أسفه لاستيراد معظم مدخلات الإنتاج الزراعي، خاصة البذور البسنتانية، ودعا المستثمرين لطرق باب استيراد البذور والتشتول محلياً، وقال إن

دعا إلى إعادة ملكية المشاريع الزراعية التي خصصت في عهد البشير وزير الزراعة المكلف؛ قانون مشروع الجزيرة» معيب ويجب إلغاؤه

استهدفت زراعة 49 مليون فدان بالمحاصيل الحقلية، منها نحو 4,3 مليون فدان بالقطاع الرروي، و44,9 مليون فدان بالقطاع المطري لزراعة أكثر من 11 محصولاً زراعياً في جميع ولايات السودان. وأشار الوزير إلى أن السودان برغم امتلاكه لمساحة زراعية في حدود 200 مليون فدان، لكنه يفقر لتزويد سكانه من الإنتاج الزراعي، وهي صناعة دخلها الإنتاج الزراعي، وعدم وجود صناعة للأسرة والتقاوي محلياً. وأبدى الوزير أسفه لاستيراد معظم مدخلات الإنتاج الزراعي، خاصة البذور البسنتانية، ودعا المستثمرين لطرق باب استيراد البذور والتشتول محلياً، وقال إن

استهدفت زراعة 49 مليون فدان بالمحاصيل الحقلية، منها نحو 4,3 مليون فدان بالقطاع الرروي، و44,9 مليون فدان بالقطاع المطري لزراعة أكثر من 11 محصولاً زراعياً في جميع ولايات السودان. وأشار الوزير إلى أن السودان برغم امتلاكه لمساحة زراعية في حدود 200 مليون فدان، لكنه يفقر لتزويد سكانه من الإنتاج الزراعي، وهي صناعة دخلها الإنتاج الزراعي، وعدم وجود صناعة للأسرة والتقاوي محلياً. وأبدى الوزير أسفه لاستيراد معظم مدخلات الإنتاج الزراعي، خاصة البذور البسنتانية، ودعا المستثمرين لطرق باب استيراد البذور والتشتول محلياً، وقال إن

استهدفت زراعة 49 مليون فدان بالمحاصيل الحقلية، منها نحو 4,3 مليون فدان بالقطاع الرروي، و44,9 مليون فدان بالقطاع المطري لزراعة أكثر من 11 محصولاً زراعياً في جميع ولايات السودان. وأشار الوزير إلى أن السودان برغم امتلاكه لمساحة زراعية في حدود 200 مليون فدان، لكنه يفقر لتزويد سكانه من الإنتاج الزراعي، وهي صناعة دخلها الإنتاج الزراعي، وعدم وجود صناعة للأسرة والتقاوي محلياً. وأبدى الوزير أسفه لاستيراد معظم مدخلات الإنتاج الزراعي، خاصة البذور البسنتانية، ودعا المستثمرين لطرق باب استيراد البذور والتشتول محلياً، وقال إن



بابكر عثمان وكيل وزارة الزراعة والغابات في السودان (الوزير المكلف)... (الشرق الأوسط)

استهدفت زراعة 49 مليون فدان بالمحاصيل الحقلية، منها نحو 4,3 مليون فدان بالقطاع الرروي، و44,9 مليون فدان بالقطاع المطري لزراعة أكثر من 11 محصولاً زراعياً في جميع ولايات السودان. وأشار الوزير إلى أن السودان برغم امتلاكه لمساحة زراعية في حدود 200 مليون فدان، لكنه يفقر لتزويد سكانه من الإنتاج الزراعي، وهي صناعة دخلها الإنتاج الزراعي، وعدم وجود صناعة للأسرة والتقاوي محلياً. وأبدى الوزير أسفه لاستيراد معظم مدخلات الإنتاج الزراعي، خاصة البذور البسنتانية، ودعا المستثمرين لطرق باب استيراد البذور والتشتول محلياً، وقال إن

استهدفت زراعة 49 مليون فدان بالمحاصيل الحقلية، منها نحو 4,3 مليون فدان بالقطاع الرروي، و44,9 مليون فدان بالقطاع المطري لزراعة أكثر من 11 محصولاً زراعياً في جميع ولايات السودان. وأشار الوزير إلى أن السودان برغم امتلاكه لمساحة زراعية في حدود 200 مليون فدان، لكنه يفقر لتزويد سكانه من الإنتاج الزراعي، وهي صناعة دخلها الإنتاج الزراعي، وعدم وجود صناعة للأسرة والتقاوي محلياً. وأبدى الوزير أسفه لاستيراد معظم مدخلات الإنتاج الزراعي، خاصة البذور البسنتانية، ودعا المستثمرين لطرق باب استيراد البذور والتشتول محلياً، وقال إن

استهدفت زراعة 49 مليون فدان بالمحاصيل الحقلية، منها نحو 4,3 مليون فدان بالقطاع الرروي، و44,9 مليون فدان بالقطاع المطري لزراعة أكثر من 11 محصولاً زراعياً في جميع ولايات السودان. وأشار الوزير إلى أن السودان برغم امتلاكه لمساحة زراعية في حدود 200 مليون فدان، لكنه يفقر لتزويد سكانه من الإنتاج الزراعي، وهي صناعة دخلها الإنتاج الزراعي، وعدم وجود صناعة للأسرة والتقاوي محلياً. وأبدى الوزير أسفه لاستيراد معظم مدخلات الإنتاج الزراعي، خاصة البذور البسنتانية، ودعا المستثمرين لطرق باب استيراد البذور والتشتول محلياً، وقال إن



الرومان أول من ائتمن مدرسة للخبز

## الخبز الإيطالي... أشكال وأنواع وتاريخ طويل

مختلف المناطق الإيطالية ويستخدم طازجا لإنتاج السندويشات ويحشى بالخبز والسلامي والخضار والمربى عادة. وعلى الأرجح فإن أصوله بين نطية التي تأثرت بها رومانيا كثيرا في القرون الوسطى ويمكن أن يكون يونانيا أيضا. وجاء أول ذكر له في كتاب «وصف رومانديولي» للكردينال لنجليكو عام 1371، وكانت تخبز العجينة مع الحليب على طبق من الطين.

بينيا - Penia

من أنواع الخبز الحلو الخاص بعطلة عيد الفصح، وهو ريفي الأصل يحتوي على السكر والزبدة والبيض وبذور اليانسون والليمون مما يمنحه طعمه المميز.

باني دي ألتورا

Pane di Altamura

من أنواع الخبز الإيطالية الممتازة وهو منزلي هس الطبع يعيش لفترة طويلة. يحضر عادة من الدقيق القاسي من منطقة التورورا في منطقة باري في محافظة أبوليا الجنوبية. «موجب القانون يجب إنتاجه وفقا لمجموعة من الشروط الصارمة، بما في ذلك استخدام أنواع معينة من القمح، ومواصفات معينة من المياه، وطريقة إنتاج متسقة، ويجب أن تكون سماكة قشرته أكثر من 3 ملم».

باني كازاريسيو دي غينزانو

Casareccio di Genzano

من أفضل أنواع الخبز الإيطالي على الأرجح، فهو يشبه الشاباتا لكن لونه أكثر حمرة أي على عكس لون الشاباتا الأشقر والباهت. وهو خبز ريفي ناعم ورائع، ومثالي لنزحة مع الجبن والسلامي. يأتي الخبز من بلدة قريبة من روما في منطقة لاتسيو. وهو من أنواع الخبز المحمي أوروبا ويفترض ألا يحمل أي خبز اسمه ما لم يتم إنتاجه داخل المنطقة الجغرافية تلك. أرغفته كبيرة للغاية وعادة يصل وزنها إلى ثمانية أرطال مما يؤدي إلى قشرة داكنة للغاية.

باني كراساو - Pane Carasau

يمكن التعرف على هذا النوع من الخبز المسطح التقليدي الخاص بجزيرة سردينيا بسهولة لرقعة أرغفته المقرمشة. ويمكن تخزينه لفترة طويلة، وكان يستخدم من قبل الرعاة في ريف الجزيرة الراتعة.

يعرف الخبز باسم «ورقة الموسيقي» لأنه يشبه الورق الذي تكتب عليه الموسيقى المقدسة. وقد تم العثور على آثاره في مباني سردينيا الحجرية التقليدية القديمة التي يعود تاريخها إلى 1000 قبل الميلاد.



لندن: كمال قدوة

يولي الإيطاليون الخبز الأهمية الكبيرة التي يوليها له العرب، إذ نادرا ما ترى وجبة إيطالية لا تشمل الخبز. وقد طور الإيطاليون الخبز وأدواته وعمليات تحضيره منذ آلاف السنين. وقد كان الرومان أول من أنتج دقيق الخبز الأبيض، وأول من افتتح مدرسة للخبز في القرن الميلادي الأول. يفضل الإيطاليون خبزهم طريا ورطبا ليكون مناسباً جدا لامتصاص الخل وزيت الزيتون. ولهذا هناك في إيطاليا عشرات الأنواع من الخبز وعلى رأسها:

التارالي - Taralli

هو نوع من أنواع الكعك الحلقي البيضاوي الشكل، أشبه بعيديان الكعك أو عقد البسكوت المملحة التي تعرف

بالـ«بريتزل». وعادة ما يخبز هذا الكعك الذي تعود أصوله إلى القسم الجنوبي من إيطاليا بطبققة من السكر، ويضاف إلى المالح منه كثير من التكهات كالصنم والسمسم والتوم والشعيرة.

ساشيتينا - cecina

يسمى هذا الخبز الذي جاء من المناطق الساحلية لتوسكاني أيضا بقطيرة طحين الحمص. وهو شبيه بالبيتزا ومصنوع من عجينة تتضمّن الماء وزيت الزيتون ودقيق الحمص. غالبا ما يستخدم ملح البحر والفلفل الاسود وإكليل الجبل في عملية التحضير. ويعتبر الساشيتينا مثيلا لخبز الـ«فاريناتا» - Farinata.

شاباتا - Ciabatta

من أشهر أنواع الخبز الإيطالي حول العالم وفي بريطانيا بشكل خاص. ومنه أنواع كثيرة ويحضر من دقيق القمح والخميرة والماء والمخ. على الشاباتا الذي جاء من ليفوريا، أن يكون طويل الشكل وعريضا ومستويا ولينا وخفيفا مع قشرة هشة أيضا. يستخدم الشاباتا كثيرا في تحضير السندويشات في المقاهي والمطاعم

مطليا بالفانيليا لتمثيل الثلج. كان البندورو حكرا على الطبقات الملكية في العصور القديمة، لكنه الآن من الأنواع الشعبية المتوفرة لعامة الناس. وقد أنتجه لأول مرة دومينيكو ميليجاتي من فيرونا عام 1894.

اخترعه. ويقال أيضا إنه صنع ليفيكتور أماديوس الثاني من سافوي خصيصا لحل مشاكل الجهاز الهضمي التي يعاني منها منذ طفولته.

بندورو - Pandoro

واحد من أنواع الخبز الإيطالي الذي يستخدم خميرة الحلوى ويستعمل بشكل رئيسي في يوم عيد الميلاد. وعلى هذا يمكن وصفه بنوع من أنواع الكعك، وعادة ما يكون هذا الخبز الهرمي الشكل من دون رأس

عصبي الخبز أو «عصي الغمس»: هو خبز طويل ورفيع وجاف أصله إيطالي مائة في المائة ويقدم في المطاعم كمقبلات. ويقال إنه نشأ في عام 1643 وإن الخبز أنطونيو برونيرو من تورينو

غريسيني - Grissini

واحد من أنواع الخبز الإيطالي الذي يستخدم خميرة الحلوى ويستعمل بشكل رئيسي في يوم عيد الميلاد. وعلى هذا يمكن وصفه بنوع من أنواع الكعك، وعادة ما يكون هذا الخبز الهرمي الشكل من دون رأس



330 مخبزا في مقاطعة فيرارا التي تنتج هذا النوع من الخبز الغريب كما تؤكد المعلومات المتوفرة.

الأوروبية وخصوصا سندويشات الجبنة والتونا.

كوبيا فيراري

Coppia ferrarese

يعود تاريخ الأشكال المبكرة لهذا النوع من أنواع الخبز إلى نهاية القرن الثالث عشر بعد أن شجع الخبازين على إنتاج الخبز على شكل لفائف المخطوطات. يشبه هذا الخبز حرف الـ«ال» الإنجليزي وهو مكون من حبلين أو قطعتي عجين طويلتين معقودتين معا. ويدخل في عملية إنتاجه شحم الخنزير وزيت الزيتون والشعير والدقيق الناعم. وهناك ما لا يقل عن

فوكاتشيا

Focaccia

هو خبز إيطالي مشابه للخبز التركي من ناحية الشكل، وعلى الرغم من ارتباطه بالبيتزا فإنه خبز مختلف. وعادة ما يضاف إلى هذا النوع الشائع

الوجه الآخر للشاي في عصر داره

## «سكسي فيش» يحول التقليد الإنجليزي إلى ياباني



أنواع مبتكرة على الطريقة اليابانية



يقدم الشاي على الطريقة اليابانية على منصة بشكل أخطبوط من الفضة



من الحلويات اليابانية في سكسي فيش

لندن: جوسلين ايليا

إذا كنت قد شيعت من التقليد الإنجليزي بحسب التقليد الكلاسيكي واكتفت من الكم الهائل الذي يرافقه من السندويشات والحلوى ومخبوزات الـ«سكوتز» مع المربي والقشدة، فلا بد أن تجد بديلا ولو مرة واحدة لتعيش التجربة من دون خبز وتستبدل بالشاي الإنجليزي آخر يابانيا في «سكسي فيش» الذي يعتبر واحدا من أشهر المطاعم اليابانية في منطقة شارع باركلي في قلب لندن.

المعروف عن المطعم ومنذ افتتاحه أنه يقدم أجود أنواع السمك في قطع السوشي المثلجة التي يقدمها إلى جانب أنواع الأسماك الأخرى مثل الـ«بلاك كود» بصلصته الخاصة به، ولكن في خطوة جديدة وجريئة بدأ المطعم بتقديم التقليد الإنجليزي للشاي الساسا الخامسة بعد الظهر على الطريقة اليابانية مستبدلا بما هو نمطي في هذا التقليد كل فترات المطبخ الياباني من حيث طريقة التقديم والمكونات والأجواء بشكل عام.

الشاي الإنجليزي الجيد في لندن يقدم عادة في الفنادق الكبرى مثل الـ«ريتز» و«كلاريدج» و«دورتنستر» إلا أنه اليوم أصبح رائجا في



انضمت إلى قافلة المطاعم الراقية في العاصمة، ويتميز بديكوراته الجميلة وجلساته في إنارة خافتة مع مطبخ مفتوح يخولك رؤية الطهاة وهم يؤدون عملهم أمامك، وهذا الأسلوب تتبعه حاليا نسبة كبيرة من المطاعم المرصعة بنجوم ميشلان الأكثر شهرة.

وفي النهاية، لكل مرة ذوقه ودائقته ولكن اختبار كل ما هو جديد أمر إيجابي، ف تجربة الشاي الإنجليزي على الطريقة اليابانية لافتة، ويبقى الشاي الإنجليزي بتقليده وأصوله تجربة لا يضاهيها مثيل.

تشتهر به بريطانيا، ولكن إذا كنت من الذين يبحثون عن كل ما هو جديد وتحب خوض تجارب جديدة ولو مرة واحدة لتقرر بعدها ما إذا كنت ستعود للزيارة أم لا، فأنصحك بتجربة الشاي على الطريقة اليابانية في «سكسي فيش» ولو أن المطعم مشهور بتقديم الغداء والعشاء وأرقى أنواع السوشي والدها، ولكن يبقى كل ما هو جديد له رونقه ولكم حرية الاختيار؛ لأن الأنواع تختلف من شخص لآخر.

ويبقى «سكسي فيش» من بين أجمل مطاعم لندن التي تقدم الشاي على الطريقة اليابانية على منصة بشكل أخطبوط من الفضة

المالحة إلى الحلوة. وقام الشيف الخنفيدي في المطعم بيورين فايسجربرر بابتكار الفكرة التي ستقدم في المطعم طوال هذا الصيف وقام من خلالها بمزج ما هو كلاسيكي بكثير من العصرية على الطريقة اليابانية.

ويبدأ تقليد الشاي الياباني بشرب الـ«ماتشا» قبل تذوق قطع السلمون المحشوة في خبز مقرمش والخيار المخلل في خبز الـ«بان» الهش على الطريقة البيروفية ودجاج بخلطة تايلاندية داخل قطع من خبز الأرز بالإضافة إلى قطع

كثير من المطاعم والمخابز، وغالبا ما يقدم على أنغام البيانو الهادئة وهذا ما ينقص الشاي في «سكسي فيش» المعروف بموسيقاه الصاخبة بنوعها الذي يختلف عن نوع الموسيقى الهادئة بشكل كبير. تقدم المقبلات والحلوى فترة الشاي ما بعد الظهر على منصة من الفضة الأصلية على شكل أخطبوط تحمل على كل أزرع الثمانية كل ما لذ وطاب من القطع اللذيذة من بينها قطع السوشي والرفائق المحشوة بالسلمون، وتنتقل من ذراع إلى أخرى وتتغير التكهات من

المالحة إلى الحلوة. وقام الشيف الخنفيدي في المطعم بيورين فايسجربرر بابتكار الفكرة التي ستقدم في المطعم طوال هذا الصيف وقام من خلالها بمزج ما هو كلاسيكي بكثير من العصرية على الطريقة اليابانية.

ويبدأ تقليد الشاي الياباني بشرب الـ«ماتشا» قبل تذوق قطع السلمون المحشوة في خبز مقرمش والخيار المخلل في خبز الـ«بان» الهش على الطريقة البيروفية ودجاج بخلطة تايلاندية داخل قطع من خبز الأرز بالإضافة إلى قطع

## من العناب الهندي إلى البرقوق الأسود

## التوت الهندي... فوائد وأنواع كثيرة

الفاكهة في تحسين تدفق الدم إلى الكبد.

غولندا - لاسودا (غولبير)

تزهّر ثمار هذا التوت في شهور الصيف (رغم أنه يمكن العثور عليها في بعض الأحيان في الشهور الموسمية). وعادة ما تدخل في صناعة المخللات. يقول الطاهي فيشال: «إنها لرجة ومرة قليلا، ولذلك نعرضها للبهارات المستمرة الجوفقة بمزيج من المانغو المشهور حتى تكون طرية، وننزع التجويف الصلب مع الحفاظ على شكلها الطبيعي. ثم يتم حشو الثمرة المجوفة بمزيج من المانغو المشهور غير الناضج، وزيت الخردل، وبذور الحلبة، والفلفل الحار، والمسالا. وإنها عملية مجهددة ولكنها تستحق التعب والمجهود».



سوربيه الجامون

نظام الأعشاب الهندي القديم في علاج عسر الهضم، واضطرابات المسالك البولية.

زارابيري

بنمو توت زارابيري في مدينة غوا بالأساس، وتباع الثمار في الأسواق المحلية هناك. وهي ذات لون أرجواني مائل للسواد مع البذور خضراء اللون في الداخل. وهي ذات مذاق حميل. ومن المعروف تناول البذور الخضراء الداخلية كأحد الأطعمة الشهية في مدينة غوا.

ووفقا لسيلبا أروا، اختصاصية التغذية الهندية، فإن فوائد زارابيري الصحية تشبه فوائد الجامون (البرقوق الأسود) بسبب اللون الأرجواني الداكن الذي تتميز به مع توافر كميات معتبرة من مضادات الأكسدة. وتساعد الفلافونويدات في السيطرة على مرض السكري، وضبط ضغط الدم، والحفاظ على مستوى الكوليسترول في الدم.



كبد بالتوت على الطريقة الهندية

نظام الأعشاب الهندي القديم في علاج عسر الهضم، واضطرابات المسالك البولية.

زارابيري

يقرب هذا النوع من التوت من عنب العنب الهندي، وموطنه الأصلي في بعض أجزاء من الهند. وعلى الرغم من وجود كثير من أشجار (الأملج الحمضي) في البلاد، فإن هذه الفاكهة ليست ذات فائدة تجارية، وبالتالي يصعب ذلك، هي تعتبر من نباتات الحدائق المنزلية، ويمكن مشاهدتها كثيرا في الريف والمناطق الريفية. ومع ذلك، تجده لدى بعض الباعة الصغار في بعض الأماكن.

وتوت (الأملج الحمضي) له مذاق حامضي ولاذع. وتستخدم ثمار التوت الصغيرة الصالحة للتناول في التغذية ولخدمة بعض الأغراض الطبية. وفي الهند، تستخدم هذه

الفواكه وذلك عن طريق تناول كوب من عصير التوت الدافئ الممتزج بالزنجبيل.

توت كارولندا (التوت الشوكي)

هذا النوع من التوت هو المكافئ الهندي للتوت البري الشهير. وتمتاز هذه الفواكه ذات اللون البوردي الزهري، مع القليل من البذور في الوسط، بالمذاق اللذيذ، ومن المتعمق حقا تناولها مع القليل من ملح البحر. ولحم هذه الثمرة صلب مع بعض الهشاشة، لا سيما إن كانت الثمرة ناضجة تماما. كما أنها تحمل سائلا فاتح اللون بسبب البقع إذا ما سقطت على الملابس.

وتمسرة التوت الشوكي الخام تحمل لونا مخضرا إلى البياض، وهي تستخدم في أطباق الخضراوات، ومع نضوجها تتحول إلى اللون الأحمر أو الأرجواني الداكن ثم تستخدم في المخللات. والمحافظ على المخللات، والتوت الشوكي تاريخ طويل في خدمة الطب الشعبي الهندي. فقد كانت القبائل القديمة في منطقة غاتس الغربية تستخدم التوت الشوكي في تثبيت مستوى السكر في الدم، وللحماية من تلف الكبد. وعلى النحو الموضح لدى المكتب الوطني للموارد النباتية الوراثية، فقد استخدمت مجموعات مختلفة من الفواكه في علاج الصفراء، وفقر الدم، والطفيليات، والديدان، والتهابات الفطرية، والإسهال، والميكروبات، والجروح، والتهابات الجلد، والحمى، والأمراض الأذن. كما استخدمت هذه الفاكهة في



من أنواع التوت الهندي المتنوعة

هي مصدر الغذاء الوحيد لديدان الحرير التوتية، ولا تتغذى هذه الديدان إلا على أوراق هذه الأشجار. كما أن توت مولبيرتي يستخدم في إضافة الألوان الطبيعية على مختلف المكونات الغذائية.

توت الفالس (التوت البري)

هو من الفاكهة الصيفية، والتي تتوافر بين أبريل إلى يونيو

هي من الفواكه الصغيرة ذات اللون الأرجواني الداكن مع النكهة الحلوة اللاذعة، وهي أقرب ما تكون من التوت الأزرق. وهي فاكهة غنية للغاية بالكالسيوم، والحديد، والمغنسيوم، واليوتاسيوم، والفسفور، وفيتامين (ج). وهي من الفواكه الممتازة مع تأثيرها المهدئ الفعال المناسب تماما لفصل الصيف. وهي تؤكل ناضجة وطازجة مع القليل للغاية من الملح والفلفل الأسود. ومع ذلك، يتم إعداد الشراب منها أو مخفوق الفاكهة، وذلك حتى يمكن الاستمتاع بفوائد هذه الفاكهة الصحية لغفلة أطول. ويساعد العصير المستخرج من توت الفالس في علاج الأمعاء، والغثاس، والقهيء، كما يساعد توت الفالس أيضا في حالات التجشؤ الحامضي أو

في كثير من الأحيان في الهند باسم «نمرة الإله» بسبب لونها الأرجواني الداكن.

فاكهة الجامون غنية بفيتامين (ج)، والحديد، واليوتاسيوم، وفيتامين (أ)، مع كمية قليلة من البروتينات، وتحتوي الفاكهة على 75 سعرا حراريا لكل كوب مملوء منها، مع كميات ضئيلة من الدهون وغياب تام للكوليسترول. فإن كنت مهتما بصحتك للغاية فلا بد من تناوله فاكهة البرقوق الأسود من وقت لآخر.

في كثير من الأحيان في الهند باسم «نمرة الإله» بسبب لونها الأرجواني الداكن. فاكهة الجامون غنية بفيتامين (ج)، والحديد، والمغنسيوم، واليوتاسيوم، وفيتامين (أ)، مع كمية قليلة من البروتينات، وتحتوي الفاكهة على 75 سعرا حراريا لكل كوب مملوء منها، مع كميات ضئيلة من الدهون وغياب تام للكوليسترول. فإن كنت مهتما بصحتك للغاية فلا بد من تناوله فاكهة البرقوق الأسود من وقت لآخر.

التوت العادي (مولبيرتي)

يتميز توت مولبيرتي برائحته الطيبة ومذاقه اللذيذ، وهو يحمل اسم (شاهنوت) باللغة الهندية، ويمكن العثور عليه خلال فترة وجيزة مرتين في العام، من مارس (آذار) إلى مايو، ثم من أكتوبر إلى نوفمبر (تشرين الثاني). وهي تتساقط من جنس الشجر التي تنمو في بيئة متنوعة من المناطق المعتدلة حول العالم. وتحول الثمار من اللون الأبيض الباهت إلى اللون الوردي الداكن أو الأسود. وتُصنع الصلصة من توت مولبيرتي المجفف، ويصلح في الوجبات الصحية الخفيفة، كما أنه يستخدم في صناعة المرطب والشربات. يحتوي توت مولبيرتي على كثير من العناصر الغذائية مثل فيتامين (ج)، والحديد، والكالسيوم، والبروتين، والألياف الغذائية. وأوراق هذه الفاكهة

## صحة وعافية

نيودلهي، براكريتي غوبتا

لا ينكر أحدنا حقيقة أن التوت قد اكتسب سمعة رائعة بوصفه أبرز الأطعمة خلال السنوات القليلة الماضية. وأشادت كثير من الدراسات العلمية إلى فوائد التوت الصحية للغاية وأنه ينبغي أن يكون جزءا من النظام الغذائي اليومي بسبب ارتفاع محتواه من مضادات الأكسدة. وتعتبر هذه الفواكه حلوة المذاق من الإضافات اللذيذة إلى طبق الإفطار أو طبق السلطة المسائية، فهي مفيدة جدا للقلب والشرايين.

وهذا هو السبب في أن التوت الأزرق، وتوت عوجي، وتوت أكاس، والتوت البري، وحتى الفراولة، تحتل مكانها المرتفع على قمة هرم الأطعمة الممتازة.

بير - بور (العناب الهندي)

بير - بور هو نوع من التوت الهندي الصغير، باللون الأصفر والبني المحمر وقت نضوجه. وفي بعض الأحيان يُطلق عليه اسم العناب الهندي، وهو يوجد بين شهري أكتوبر (تشرين الأول) وأبريل (نيسان) في المعتاد. وهو يؤكل على حاله، ويحتوي على كثير من البذور.

يعتبر توت بير - بور الهندي من أكبر مصادر مضادات الأكسدة لاحتوائه على كميات هائلة من فيتامين (ج)، و(أ) حيث يساعد كثيرا في تعزيز الجهاز المناعي، وهو غني أيضا بالكالسيوم، ويساعد في تقوية العظام والمضلات والأسنان. كما يمكنه المساعدة في مكافحة مرض الزهايمر من خلال الحد من تدهور الخلايا وتحسين الأداء المعرفي للمخ ويجري تخفيف توت بير - بور الهندي في الشمس ثم إضافته إلى المكونات النباتية على غرار الزيتون أو الطماطم المجففة في الشمس والتي تضاف لاحقا كمكونات على الأطباق الرئيسية.

يزرع العناب الهندي على نطاق واسع في كل أنحاء جنوب آسيا، والأكثر من ذلك أن مظهره الخارجي يشبه إلى حد كبير توت النخيل، وبالتالي فهو غالبا ما يُعرف في بلدان أخرى باسم البرقوق الأسود، ويشتر إليها

يعتبر توت بير - بور الهندي من أكبر مصادر مضادات الأكسدة لاحتوائه على كميات هائلة من فيتامين (ج)، و(أ) حيث يساعد كثيرا في تعزيز الجهاز المناعي، وهو غني أيضا بالكالسيوم، ويساعد في تقوية العظام والمضلات والأسنان. كما يمكنه المساعدة في مكافحة مرض الزهايمر من خلال الحد من تدهور الخلايا وتحسين الأداء المعرفي للمخ ويجري تخفيف توت بير - بور الهندي في الشمس ثم إضافته إلى المكونات النباتية على غرار الزيتون أو الطماطم المجففة في الشمس والتي تضاف لاحقا كمكونات على الأطباق الرئيسية.

يزرع العناب الهندي على نطاق واسع في كل أنحاء جنوب آسيا، والأكثر من ذلك أن مظهره الخارجي يشبه إلى حد كبير توت النخيل، وبالتالي فهو غالبا ما يُعرف في بلدان أخرى باسم البرقوق الأسود، ويشتر إليها

## الطبخ المغربي «بحر» من النكهات... والطاجين «سيد الأطباق»

## «الشفيف موحا»: برامج الطبخ أدخلت الرجل إلى المطبخ



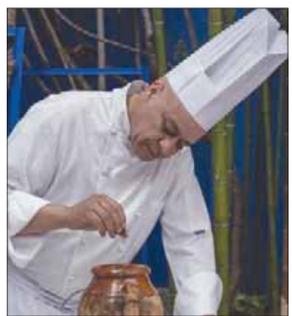
الشفيف موحا نجم الطهي في المغرب



مشاريع من زوار مطعم «دار موحا»



من أطباق الشيف موحا بمطعم «دار موحا»



الشفيف موحا في مطبخه

العايلة، حتى هندسة البيت تغيرت لتتوافق الحال، حيث صرت ترى المطبخ بجوار صالة الجلوس والأكل، صغار الجميع يتدخل في الإعداد، وصار الكل مساهما في الوجبات وبالتالي أيضا عنها.

لماذا اخترت نشر كتب عن الطبخ المغربي وأطباقة؟

هي لتقريب المطبخ المغربي لغير المغاربة، ولكل من يرغب في التعرف على طرق إعداد أطباقة.

ماذا لو لم يصر «الشفيف موحا» طبباخة؟

ربما صار صانع أوان خزفية، عالنتي معروفة بصناعة الخزف في مراكش اليوم، أنا متمكن من صناعة إناء الطاجين وإعداد وجبة الطاجين. نريد أجوبة في كلمة أو كلمتين، بخصوص بعض الأطباق والوجبات المغربية...

ماذا عن الكسكس؟

للذيق.

الطبخية؟

عزينة.

كعب غزال؟

الحلولة.

الخزيرة؟

حساء متكامل، يمنع الجوع.

الطاجين؟

سيد الأكلات المغربية.

المغربي، بيتر شهية «الشفيف موحا»؟

الترديد.

وما طبق الميز مغربيا، في رأيك؟

البسبلة، إنها صعبة ومعقدة على مستوى إعدادها، لكل طريقته في إعدادها. كما أنها ليست طبقا أساسيا كالتاجين والكسكس. لنقل إنها لحظة حلم لمن يقبل على أكلها.

كيف هي علاقتك بما تبيخه؟ هل تعد نفسك ما تتناوله من أكلات؟

- لا يعجبني أن أطبخ لنفسي.

أنا أتوق ما يطيخه الآخرون.

هل يتأثر إعدادك للمأكولات بحالتك النفسية ومزاجك لحظة دخول المطبخ؟

نعم، عادة، لا أدخل إلى المطبخ حين يكون مزاجي على غير ما يرام.

حدثنا عن طفولتك خلال إعداد الوجبات؟

- أقبل على الموسيقى، كل أنواع الموسيقى، من أغاني «الشيخات» إلى «الأوبرا».

أنا من المعجبين بمطاعم على التلفزيون؟

أفضل لها ب«ماستر شيف»، الذي ساهم في تغير علاقة الرجال بالمطبخ، صار الرجال، دون شعور منهم، يدخلون المطبخ لإعداد وجبات الأكل ومد يد العون للنساء، فكرة هذا البرنامج حببت المطبخ لكل أفراد

الملاحظة، لكي يبدع، يتأقلم ويعرف كيف يتعامل مع المتغيرات الحاصلة في المجال. الحياة تطورت وتغيرت، وكذلك تغذية الناس.

ما الطبخ الذي ينال إعجاب «الشفيف موحا»؟ فضلا عن المطبخ المغربي، طبعا؟

المطبخ الفرنسي بطبيعة الحال. أيضا، المطبخ الصيني، الذي هو عالم مغرب باطباقة وما يقترحه من عادات أكل واختيارات أطباق.

كيف يعيش «الشفيف موحا» دهشة من يقبل على أطباقة المغربية، من زوار مراكش وضوفى البلاد؟

تبدأ علاقة من يقبل على الأطباق التي أعدها من العين، قبل التدريج في تناولها، انتهاء إلى التعبير عن الإعجاب بقيمة المطبخ المغربي والإصرار على تكرار التجربة.

الآن ترى أن مذاق الطبخ تأثر بالتغير الحاصل في مذاق بعض الزوار، كالخضمر والفراكة واللحم، بفعل التطور الحاصل في المجال الزراعي؟

طبعًا، لقد تغير مذاق المواد الموظفة في الطبخ، مع جديد التقنيات والتطور الحاصل في المجال الزراعي، كما تغيرت النكهات الغذائية. هناك من يوظف البهارات للتخفيف من حدة التطور الحاصل في مواد إعداد الأطباق. أرى أن على الطبخ أن تكون له قدرة على

تحرفت خلاله على أسرار الطبخ المغربي والفرنسي والإيطالي. بعد ما، سافرت إلى سويسرا لمناجبة التكوين.

كيف ولماذا اخترت مهنة الطبخ؟

كنت في صغري ماخوذا بالطباخين وطريقة لباسهم. كان يستهويهم منظرهم كلما شاهدتهم داخل فنادق مراكش، كانت لهم هيبية جميلة. وقد أحببت أن أكون مثلهم ذات يوم.

حدثنا عن مرحلة تكوينك واشتغالك في سويسرا، بعد فترة التدريب في فندق «الماونية» بمراكش. لماذا اخترت التكوين في هذا المجال؟

مراكش مدينة سياحية، أغلب أبنائها يشتغلون في ميدان السياحة. وقد اخترت أن أشتغل في القطاع السياحي. رأيت أن التكوين مدخل ضروري لتأكيد الذات، وأنا أنصح من يرغب في امتحان مهنة الطبخ أن يتكون في المجال وأن يتقن اللغات الأجنبية.

بعد سنوات التكوين والعمل بسويسرا، كانت العودة إلى المغرب، والاستقرار بمراكش. كيف كانت البداية؟

- فحقت «دار ضيافة»، وحين لاحظت أن النزلاء يقبلون على الأطباق التي أعدها حولت البوصلة

مغربية وفق قناعاتي واجتهاداتي الخاصة.

يعطي «الشفيف موحا» للبهارات دورا أساسيا في أطباقة. إنها جزء أساسي في مطبخه، يقول: «أنا أصنف البهارات إلى ثلاثة: أساسية وضرورية، ثم كمالية تغير المذاق عبرها لأنها تقوي أو تجرز أحد مكونات الطبخ».

من الطاجين المغربي التقليدي وطبق «التريد» في حلته الجديدة، واختاما باطباقة تحلية شهية منسمة بزهر البرتقال، يكون عشاق الأكلات التي يقترحها «الشفيف موحا» مع الألوان متنوعة لتراقق مُتعة الأكل خصوصا لذوق واكتشاف في الطبخ المغربي.

«الشرق الأوسط» كان لها لقاء مع «الشفيف موحا»، في مطعمه الشهير، في عمق المدينة القديمة لمراكش، حيث تحدث عن بداياته ووجهة نظره بخصوص عدد من الأمور المرتبطة بالمطبخ المغربي والعالمي، وعلاقة الطباخ باطباقة.

وقميا يلي نص الحوار:

متى بدأ «الشفيف موحا» تجربة الطبخ؟

- كانت البداية من فندق «الماونية» بمراكش، في 1986؛

## كلام في الطعام

مراكش، عبد الكبير الميناوي

يعد موحا فضال المشهور ب«الشفيف موحا» من بين أشهر الطباخين المغاربة، إن لم يكن أشهرهم، وذلك بفضل تكوين وتجربة وقدرة على الإنصات إلى التحولات التي يفرضها ميدان الطبخ، أكسبته تميزا وحضورا لافتا، سواء من خلال إدارته لمشاريع سياحية حققت شهرة عالمية، ك«دار موحا» و«البلاد»، أو بتقديمه لعدد من البرامج الإبداعية والتلفزيونية، وكذا إصداره لعدد من مؤلفات الطبخ، بينها «الطعم الحقيقي للمغرب» الذي يتضمن مجموعة مختارة من 50 وصفة مغربية أصيلة، و«المطبخ موحا» حيث تكون مع تقديم أفضل الوجبات المراكشية، و«أيام العيد في المغرب»، الذي يحقق بموعد يكسر التصالح مع العادات والتقاليد طوال يوم أو أكثر، فضلا عن كتابه الأخير «تمتعوا بأكلة له أشخاص باقل من 30 درهما».

في مراكش، لا يفوت عدد من الزوار فرصة تناول الأطباق الشهية والوجبات اللذيذة التي يقترحها «الشفيف موحا» في مطعم «دار موحا»، الذي تبقى قائمة زواره أوسع من أن يتم حصرها. رواد من مختلف ربوع العالم: فنانون ورياضيون ومن عوالم الاقتصاد والسياسة والثقافة، مغاربة، عرب ومن باقي الجنسيات والثقافات. أكثر من ذلك، صارت أطباق «الشفيف موحا» تحتل سوائد مطعمه لتطلب في مظهراتها، داخل وخارج البلد، وتقدم في برامج أو حفلات استقبال كبار ضيوف المغرب. تلقى «الشفيف موحا» توكيوتا متخصصا بالدراسة الغذائية

قدم شكره للملك سلمان وولي عهده على اهتمامهما بالقطاع الرياضي

## الفصل: الأمير محمد بن سلمان بدد مخاوفي على رياضتنا وفاجاني بالدعم الملياري

الرياضي اقتصادياً» وتضمنت طرق الدعم للأندية تطبيق معايير معينة من شأنها أن تساهم في رفع مستوى آلية العمل الإداري، الأمر الذي من شأنه ضمان استدامة التطور كالحكومة الرياضية، حيث قال رئيس هيئة الرياضة في هذا الجانب: «وجدت كل الدعم من ولي العهد، فقد فاجاني بقوله (الدعم سيستمر وستواصل)» وطلب أن يكون ذلك وفق حوكمة تسهم في تنظيم العمل الإداري والمالي، مضيفاً: «ولي العهد كان حريصاً رغم مشاغله على متابعة هذه الاستراتيجية بما يضمن تحقيق أفضل معايير الحوكمة في الأندية، إلى جانب نشر الألعاب المختلفة وجذب المستثمرين وزيادة الفرص الوظيفية».

لأندية الدرجة الأولى و36 مليون ريال ستوزع بالتساوي بين أندية دوري الدرجة الثانية و55 مليوناً ستوزع بالتساوي بين أندية الدرجة الثالثة والبالغ عددها 110 أندية، موزعة في مناطق السعودية كافة. وبلغ الدعم الرياضات المختلفة في الأندية السعودية، حيث تم تخصيص مبلغ 480 مليوناً من الدعم للألعاب المختلفة تتعدى وفق آلية واستراتيجية معينة تضمن بدورها ازدهار هذه الألعاب في الأندية السعودية. وبهذا الشأن، قال الأمير عبد العزيز بن تركي الفيصل: «تهدف الاستراتيجية إلى وضع آلية لدعم، وتطوير منظومة الحوكمة للأندية، ورفع مستوى الألعاب المختلفة، وتنمية القطاع

وطلب أن يكون ذلك وفق حوكمة تسهم في تنظيم العمل الإداري والمالي». وأشار رئيس الهيئة العامة للرياضة إلى أن إجمالي دعم محمد بن سلمان ولي العهد دعماً مالياً كبيراً للرياضة السعودية في المرحلة المقبلة بمبلغ 2,5 مليار ريال سعودي. وقال رئيس الهيئة العامة للرياضة في المؤتمر الصحفي لاستراتيجية دعم الأندية السعودية: «منذ تسلمي المهمة كنت أفكر كيف سيكون الوضع ودعم الأندية، ولكن اجتماعي مع الأمير محمد بن سلمان ولي العهد بدد مخاوفنا ووعداً بدعم من المرحلة الأولى وأفضل». وتابع: «وجدت كل الدعم من ولي العهد، وقد فاجاني بقوله: (الدعم سيستمر وستواصل)».

جدة، محمد ياسين أعلن الأمير عبد العزيز الفيصل رئيس الهيئة العامة للرياضة عن تقديم الأمير محمد بن سلمان ولي العهد دعماً مالياً كبيراً للرياضة السعودية في المرحلة المقبلة بمبلغ 2,5 مليار ريال سعودي. وقال رئيس الهيئة العامة للرياضة في المؤتمر الصحفي لاستراتيجية دعم الأندية السعودية: «منذ تسلمي المهمة كنت أفكر كيف سيكون الوضع ودعم الأندية، ولكن اجتماعي مع الأمير محمد بن سلمان ولي العهد بدد مخاوفنا ووعداً بدعم من المرحلة الأولى وأفضل». وتابع: «وجدت كل الدعم من ولي العهد، وقد فاجاني بقوله: (الدعم سيستمر وستواصل)».



الأمير عبد العزيز الفيصل خلال لقائه رؤساء الأندية السعودية أمس (الشرق الأوسط)

عمان توجت بلقب البطولة الدولية لكرة القدم الشاطئية على حساب مصر

## نظمي النصر: «نيوم» ستشهد أحداثاً رياضية عالمية على مدى 9 أشهر

الاستثمار، عن إطلاق مشروع نيوم، وتلا الإعلان مرحلة التخطيط، حيث تم تعيين مجلس استشاري للمشروع ووضع استراتيجيات القطاعات الاقتصادية التي ستشكل مستقبل نيوم الاقتصادي.

وتتمتع منطقة نيوم بخصائص مهمة، أبرزها الموقع الاستراتيجي الذي يتيح لها أن تكون نقطة التقاء تجمع المنطقة العربية، وآسيا، وأفريقيا، وأوروبا وأمريكا. وتقع المنطقة شمال غربي المملكة على مساحة تقدر بنحو 26,500 كم2 وتطل نيوم من الشمال والغرب على البحر الأحمر وخليج العقبة بسواحل يتجاوز طولها 450 كم، ويحيط بها من الشرق جبال بارتفاع 2,500 م. يضاف إلى ذلك اعتدال درجات الحرارة فيها. وقد أشق اسم نيوم من جزأين؛ يتكون الجزء الأول من الأحرف الثلاثة الأولى NEO وهي بادئة لغوية في اللاتينية القديمة تعني «جديد»، أما الجزء الثاني M فيرمز إلى حرف الميم كونه الحرف الأول من كلمة «مستقبل» باللغة العربية. وبالتالي، فإن المعنى الذي يشير إليه اسم نيوم هو المستقبل الجديد.

وتتم تحديد 16 قطاعاً اقتصادياً ونيوم، ستسهم في تحفيز النمو والتنوع الاقتصادي، وتمكين عمليات التصنيع، وابتكار وتطوير الصناعات المتقدمة في نيوم لتتنافس على مستوى عالمي مع أهم المناطق ذات التقدم الفائق في التقنية؛ وهي مستقبل الطاقة، ومستقبل الماء، ومستقبل التحنل، ومستقبل التقنيات الحيوية، ومستقبل الغذاء، ومستقبل التصنيع، ومستقبل الإعلام، ومستقبل الترفيه والثقافة والموضة، ومستقبل العلوم والتقنية والرقمية، ومستقبل السياحة، ومستقبل الرياضة، ومستقبل التصنيع والبناء، ومستقبل الخدمات، ومستقبل الصحة والرفاهية، ومستقبل التعليم، ومستقبل المعيشة الذي يمثل الركيزة الأساسية لباقي القطاعات.



من المواجهة التي توج من خلالها منتخب عمان بلقب البطولة الشاطئية لكرة القدم (الشرق الأوسط)

الجريئة في أواخر أبريل (نيسان) الماضي، التي شهدت الغفز بالبيسترات المجنحة وتسلق الجبال. وتعد نيوم وجهة سياحية تم بناؤها بصورة جديدة كلياً لجذب الحالمين ونخبة العقول حول العالم، حيث ستكون موطناً للقطاعات الجديدة وحاضنة لتقنيات المستقبل لتكون قوة اقتصادية عظمى ومركزاً رائداً للاستثمارات العالمية. ويقول جيسون هارنبرو، رئيس قطاع مستقبل الرياضة في نيوم، إن «فريق العمل يتطلع إلى اليوم الذي ستستضيف فيه نيوم مجموعة واسعة من الرياضات الجريئة لتصبح مركزاً عالمياً لهواة الرياضة والباحثين عن الإثارة ومركزاً رياضياً دولياً يحتضن أهم البطولات العالمية في كل المجالات».

وتسمى نيوم لتكون مركزاً عالمياً للرياضة، توجد فيه مجتمعاتها، وترسم فيه أسلوب حياة صحياً، الجريئة في أواخر أبريل (نيسان) الماضي، التي شهدت الغفز بالبيسترات المجنحة وتسلق الجبال. وتعد نيوم وجهة سياحية تم بناؤها بصورة جديدة كلياً لجذب الحالمين ونخبة العقول حول العالم، حيث ستكون موطناً للقطاعات الجديدة وحاضنة لتقنيات المستقبل لتكون قوة اقتصادية عظمى ومركزاً رائداً للاستثمارات العالمية. ويقول جيسون هارنبرو، رئيس قطاع مستقبل الرياضة في نيوم، إن «فريق العمل يتطلع إلى اليوم الذي ستستضيف فيه نيوم مجموعة واسعة من الرياضات الجريئة لتصبح مركزاً عالمياً لهواة الرياضة والباحثين عن الإثارة ومركزاً رياضياً دولياً يحتضن أهم البطولات العالمية في كل المجالات».

الربع بعد خسارته في مباراة تحديد المركزين الثالث والرابع من نظيره المنتخب الإماراتي بعد نهاية الأشواط الأصيلة والإضافية للمباراة بالتعادل الإيجابي 3:3 أهداف لكل منهما، قبل اللجوء إلى ركلات الترجيح ليتمكن المنتخب الإماراتي من حسم اللقاء لصالحه.

من جهته، أبدى مدرب المنتخب الوطني لكرة القدم الشاطئية: اليكس براغا، رضاه عن أولى مشاركات المنتخب الوطني للشاطئية بالقول: «بصراحة قدم المنتخب السعودي مستويات ونتائج مرضية نال من خلالها إعجاب مسؤولي المنتخبات المشاركة التي سبقت لها المشاركة في بطولات عالمية وقارية كثيرة». ووعده براغا بظهور منتخب يبشر بالخير في مقبل الأيام.

وهذه هي المرة الثانية التي تتحضر فيها نيوم أنشطة وفعاليات رياضية بعد فعاليات الرياضات

التي سبقت لها المشاركة في بطولات عالمية وقارية كثيرة». ووعده براغا بظهور منتخب يبشر بالخير في مقبل الأيام. وهذه هي المرة الثانية التي تتحضر فيها نيوم أنشطة وفعاليات رياضية بعد فعاليات الرياضات

نيوم، «الشرق الأوسط»

قدم الرئيس التنفيذي لشركة نيوم المهندس نظمي النصر، شكره وتقديره للحضور الإعلامي السعودي لتغطية أحداث البطولة الدولية لكرة القدم الشاطئية المقامة للمرة الأولى على ساحل نيوم الذي تمتد مساحته 450 كيلومتراً، بمشاركة 6 منتخبات هي السعودية («المنضخيف») وإنجلترا والصين والإمارات وعمان ومصر. وقال المهندس نظمي: «الدنيا في نيوم برامج للأحداث الرياضية العالمية على مدى 9 أشهر المقبلة مع التزامنا بمشاركة الفرق السعودية»، مؤكداً أن قطاع الرياضة يعد أحد القطاعات الأساسية في مشروع نيوم وأوضح النصر أن مشروع نيوم متعاون مع كل الاتحادات الرياضية في المملكة للاستفادة من أصحاب الاختصاص بالتعاون والشراكة معهم، مؤكداً أن نيوم ستكون واجهة للمملكة والعالم وتطلع أن تكون النافذة التي تتعاون من خلالها الاتحادات الرياضية معاً، مشيراً إلى أن مشروع نيوم سيجتوي على منشآت رياضية عالمية سيتم الإعلان عنها لاحقاً.

وكانت عمان توجت أمس بلقب بطولة نيوم الدولية لكرة القدم الشاطئية بعد فوزها على مصر في نهائي البطولة 5 - 4.

وسلم نظمي النصر كأس البطولة والميداليات الذهبية لمنتخب عمان والميداليات الفضية لمنتخب مصر والميداليات البرونزية لمنتخب الإمارات، فضلاً عن جوائز أعدت خصيصاً للبطولة.

ووضعت عمان بصمة تاريخية في مدينة نيوم «شمال غربي السعودية»، حيث نالت شرف الحصول على لقب أول بطولة معترف بها دولياً تحتضنها «المدينة المستقبلية».

وأنتهى المنتخب السعودي لكرة القدم الشاطئية مشاركته في بطولة نيوم الدولية بحصوله على المركز

## 52 مليون ريال جوائز مهرجان ولي العهد للهجن في الطائف

الطائف، «الشرق الأوسط» تحت رعاية الأمير محمد بن سلمان ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع، أعلن الاتحاد السعودي للهجن عن إطلاق فعاليات مهرجان ولي العهد للهجن في نسخته الثانية يوم 1 أغسطس (آب) وذلك في حديقة الملك فيصل بالطائف، فيما ستطلق سباقات الهجن يوم 15 أغسطس وحتى يوم 14 سبتمبر (أيلول)، على ميدان محافظلة الطائف لسباقات الهجن، ضمن فعاليات موسم الطائف للعام الحالي. وتم تخصيص جوائز مالية تبلغ قيمتها الإجمالية 52 مليون ريال يتنافس عليها مجموعة كبيرة من ملاك الهجن المحلية والدولية بعدد 439 شوطاً.

ورفع الأمير عبد العزيز الفيصل رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للرياضة رئيس الاتحاد الدولي للهجن، باسمه ونياحة عن منسوبي الهيئة الشكر والامتنان لولي العهد «على هذه الرعاية الكريمة التي تأتي ضمن اهتمامات القيادة الكريمة بمختلف القطاعات في الدولة، والسعي لإنجاح الفعاليات والمناسبات المحلية والدولية، من خلال الدعم المستمر للبرامج والفعاليات والبطولات الرياضية».

من جهته، أكد الأمير فهد بن جلوي رئيس الاتحاد السعودي للهجن نائب رئيس الاتحاد الدولي للهجن رئيس اللجنة المنظمة لمهرجان

ولي العهد، في تصريح صحافي، أن المهرجان يأتي في نسخته الثانية بهدف تاصيل تراث رياضة سباقات الهجن وتعزيزها في الثقافة السعودية والعربية والإسلامية، إضافة في أن يكون المهرجان داعماً للحركة السياحية والاقتصادية الثانية يوم 1 أغسطس (آب) وذلك في حديقة الملك فيصل بالطائف، فيما ستطلق سباقات الهجن يوم 15 أغسطس وحتى يوم 14 سبتمبر (أيلول)، على ميدان محافظلة الطائف لسباقات الهجن، ضمن فعاليات موسم الطائف للعام الحالي. وتم تخصيص جوائز مالية تبلغ قيمتها الإجمالية 52 مليون ريال يتنافس عليها مجموعة كبيرة من ملاك الهجن المحلية والدولية بعدد 439 شوطاً.

ورفع الأمير عبد العزيز الفيصل رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للرياضة رئيس الاتحاد الدولي للهجن، باسمه ونياحة عن منسوبي الهيئة الشكر والامتنان لولي العهد «على هذه الرعاية الكريمة التي تأتي ضمن اهتمامات القيادة الكريمة بمختلف القطاعات في الدولة، والسعي لإنجاح الفعاليات والمناسبات المحلية والدولية، من خلال الدعم المستمر للبرامج والفعاليات والبطولات الرياضية».

من جهته، أكد الأمير فهد بن جلوي رئيس الاتحاد السعودي للهجن نائب رئيس الاتحاد الدولي للهجن رئيس اللجنة المنظمة لمهرجان

وسائل إعلام أرجنتينية أكدت أن اللاعب انتقل رسمياً إلى ريفر بلايت

## الأهلي ينفي بيع عقد دياز

المدرّب الأرجنتيني بابو غويدي الذي تسلم مهمة الإشراف الفني على الفريق دون الكشف عن مبلغ الصفقة التي تشير المصادر إلى أنها لا تقل عن 8 ملايين دولار، ويضم عقده الاحترافي بندا بنص على إمكانية كسر العقد بدفع مبلغ سبعة ملايين دولار، من جهة أخرى، فرض الروايات برانكو إيفانكوفيتش مدرب فريق الأهلي حصة تدريبية صباحية على اللاعبين خلال المعسكر الخارجي في النمسا رغم خوض الفريق مبارياته التجريبية الثالثة مساء أمس السبت أمام فريق درافوراد السلوفيني. وبدأت الحصص التدريبية بإجراء اللاعبين لعدد من التدريبات اللياقية، بينما حظي الجانب الأكبر من الحصص الصباحية بتنفيذ اللاعبين لكثير من العمل الفني ووقوف الجهاز الفني على الأسماء التي يرغب في إشرافها من خلال مواجهة هذا المساء.

باقل من المبلغ المطلوب والذي حددته إدارة النادي. وتناقلت وسائل إعلام أرجنتينية أنباء عن انتقال اللاعب جاولو دياز إلى صفوف نادي ريفر بلايت وعن الوصول لصيغة اتفاق بين مسؤولي النادي الأهلي والنادي الأرجنتيني على النواحي المالية، كاشفة عن أن الاتفاق ينص على حصول النادي السعودي على مبلغ مليوني دولار مقابل التنازل عن عقد اللاعب، على أن يتم سداده مبلغ 2,3 مليون دولار على دفعات بإجمالي مبلغ الصفقة (4,3 مليون دولار). وسبق ذلك تصريح للاعب لإحدى القنوات الرياضية في الأرجنتين وعبر من خلاله عن أمله في الانتقال إلى صفوف ريفر بلايت النادي اللاتيني الشهير.

والذي تسلم مهمة الإشراف الفني على الفريق دون الكشف عن مبلغ الصفقة التي تشير المصادر إلى أنها لا تقل عن 8 ملايين دولار، ويضم عقده الاحترافي بندا بنص على إمكانية كسر العقد بدفع مبلغ سبعة ملايين دولار، من جهة أخرى، فرض الروايات برانكو إيفانكوفيتش مدرب فريق الأهلي حصة تدريبية صباحية على اللاعبين خلال المعسكر الخارجي في النمسا رغم خوض الفريق مبارياته التجريبية الثالثة مساء أمس السبت أمام فريق درافوراد السلوفيني. وبدأت الحصص التدريبية بإجراء اللاعبين لعدد من التدريبات اللياقية، بينما حظي الجانب الأكبر من الحصص الصباحية بتنفيذ اللاعبين لكثير من العمل الفني ووقوف الجهاز الفني على الأسماء التي يرغب في إشرافها من خلال مواجهة هذا المساء.

جدة، محمد ياسين

نفي مصدر أهلاوي لـ«الشرق الأوسط» موافقة إدارة النادي برئاسة المهندس أحمد الصائغ على بيع عقد باولو دياز المدافع الدولي التشيلي لنادي ريفر بلايت الأرجنتيني.

وقال المصدر إن اللاعب ما زال مسجلاً ضمن قائمة النادي ويتمتع بإجازة خاصة بعد الفراغ من المشاركة مع منتخب بلاده في بطولة كوبا أميركا، والتي خرج منها المنتخب التشيلي في دور نصف نهائي البطولة وحصد لقبها المنتخب البرازيلي مؤخراً. وأشار المصدر إلى أن اللاعب سينضم إلى التدريبات مع بقية زملائه اللاعبين عقب نهاية فترة الراحة الممنوحة له وتحديدًا بعد نهاية معسكر الفريق الإعدادي الخارجي في النمسا، إلا إذا استجابت أمور ووجد النادي جدية في طلب شراء عقده، متشددًا على أنه لن يتم التنازل عن عقده



من تدريبات الهلال في معسكر النمسا (الشرق الأوسط)

آلام الإصابة تحرم الفرع من مباراتي دور ال16 الآسيوي

## الهلال يتربد ردي بنفيكا على عرض «كاريلو»

وكان الجهاز الفني بقيادة الهلال قد اعتمد برنامج المباريات الأربع الودية، حيث سيخوض اليوم الأحد وديتين أمام فريق ليبريا ليويليانا السلوفيني «ظهراً» وبليد السلوفيني مساءً، ويواجه يوم الأربعاء المقبل فريق بريني غروسيلي السلوفيني «ظهراً» وأودينيزي الإيطالي «مساءً». في شأن آخر، كشف نواف التميميات لاعب الهلال السابق أنه رفض طلباً بتولي منصب نائب الرئيس النادي، وأقر له ذلك واعتذرت لظروفي العملية التي تتطلب مني الوجود خارج المملكة لفترات طويلة، حيث عمل على عدة مشاريع خاصة، وأنا ابن النادي وتحت أمره إذا تحسنت الظروف».

وتابع: «غير صحيح وجودي في لجنة فنية تخص النادي أو أي لجان في الوسط الرياضي وكثير التقدير لجميع الهالبيين وأتمنى منهم كعادتهم التكاثر ودعم رئيس النادي وإدارته متمنيا للجميع دوام التوفيق».

الرياض: فارس السبيعي يتربد الهلالبيون اليوم الرد الرسمي من قبل نادي بنفيكا بخصوص العرض الذي قدمه فهد بن نائل رئيس النادي لتظهيره في نادي بنفيكا، بخصوص طلب شراء ما تبقى من عقد اللاعب البيروفي أندري كاريلو.

ومن جانب آخر، زادت حظوظ بقاء البرازيلي كارلوس إدواردو في الفريق الأول بعد فشل مفاوضات التجديد مع الإماراتي عمر عبد الرحمن. من جهة ثانية، كشفت مصادر طبية هلالية أن البرنامج التأهيلي للاعب سلمان الفرع قد يمتد لفترة أطول في ظل الآلام التي عاوت اللاعب مره أخرى وتسببت في تأخر دخوله التدريبات الجماعية وغيباه المحتمل عن مواجهتي الأهلي الآسيوية يومي 6 و13 من أغسطس (آب) في دور ال16 من دوري أبطال آسيا. ويتختر أن يخضع اللاعب لكشوفات طبية دقيقة لتقدير موضع الإصابة لاتخاذ الإجراء الطبي المناسب.

## بعد بطولة أجمع فيها النقاد على أنهم قدموا المستوى الأفضل بقيادة بلماضي الذي دخل التاريخ الجزائر تتغنى بتتويج «محاربي الصحراء» باللقب القاري الثاني



لاعبو الجزائر يحتفلون بمديريهم بلماضي (أ.ف.ب)

بصريح آخر لبلماضي مطلع يونيو (حزيران)، حيث قال: «وكان بلماضي قد قال من جهته بعد المباراة «أشعر بانني سعيد جدا، لكل بلادنا، لشعبنا الذي كان ينتظر النجمة الثانية منذ وقت طويل جدا. أول بطولة اسم أفريقيا نفوز بها خارج أرضنا، الأمر مذهل، خاصة بالنظر إلى المكان الذي أتينا منه. تسلمت (في صيف 2018) فريقا في وضع صعب فعلا. التزيم على عرش أفريقيا في فترة عشرة أشهر أمر رائع. ربما أنا متعب بعض الشيء، ومن الصعب إظهار مشاعر، سادركها في وقت لاحق بمجرد أن نرتاح بعض الشيء».

وتابع: «قلت إننا سنشارك في أمم أفريقيا من أجل الفوز بها. كنت أرغب في البعث برسالة قوية إلى اللاعبين، لأقول لهم أنني انحرف في مشروع قوي. أفتقر هي ما يهمني. في مؤتمر الصحافي الأول سنتل عما إذا كانت هذه البطولة انتقالية، كلا، نحن هنا (أحرزنا اللقب)».

بصريح آخر لبلماضي مطلع يونيو (حزيران)، حيث قال: «وكان بلماضي قد قال من جهته بعد المباراة «أشعر بانني سعيد جدا، لكل بلادنا، لشعبنا الذي كان ينتظر النجمة الثانية منذ وقت طويل جدا. أول بطولة اسم أفريقيا نفوز بها خارج أرضنا، الأمر مذهل، خاصة بالنظر إلى المكان الذي أتينا منه. تسلمت (في صيف 2018) فريقا في وضع صعب فعلا. التزيم على عرش أفريقيا في فترة عشرة أشهر أمر رائع. ربما أنا متعب بعض الشيء، ومن الصعب إظهار مشاعر، سادركها في وقت لاحق بمجرد أن نرتاح بعض الشيء».

وتابع: «قلت إننا سنشارك في أمم أفريقيا من أجل الفوز بها. كنت أرغب في البعث برسالة قوية إلى اللاعبين، لأقول لهم أنني انحرف في مشروع قوي. أفتقر هي ما يهمني. في مؤتمر الصحافي الأول سنتل عما إذا كانت هذه البطولة انتقالية، كلا، نحن هنا (أحرزنا اللقب)».

للإعبين يحتفلون مع بلماضي، ورات الصحفية أن الجزائريين امنوا «بقدره بلماضي على قيادة الجزائر إلى تتويج طال انتظاره، ما جعلهم ينتقلون بقوة إلى مصر في النهائي من أجل مساندة المنتخب وتقاسمه فرحة التتويج»، في إشارة إلى آلاف المشجعين الذين سافروا خصيصا إلى العاصمة المصرية لمتابعة المباراة النهائية.

وذكرت صحيفة «الشرق» بتصريح بلماضي لدى توليه مهامه خلفا للنجم السابق ماجر في صيف العام الماضي، عندما قال: «قد تقولون عني إنني مجنون ولكنني أريد التتويج بكأس أفريقيا». وعقبت «دخل بلماضي تاريخ المنتخب الوطني من الباب الواسع، حيث تمكن من تحقيق ما عجز عنه كل المدربين الذين تعاقبوا على العارضة الفنية منذ الاستقلال». كذلك، أعاد الموقع الإلكتروني الإخباري باللغة الفرنسية «كل شيء عن الجزائر»، التذكير

القاهرة، «الشرق الأوسط»

أثنت الصحف الجزائرية على المنتخب الوطني لكرة القدم لا سيما مدربه جمال بلماضي الذي «دخل التاريخ» بعد قيادته محاربي الصحراء الجمعة إلى لقب ثان في كأس الأمم الأفريقية بعد انتصار 29 عاما. وينسب إلى بلماضي الذي تولى تدريب المنتخب في أغسطس (آب) 2018، الفضل في مصالحة الجزائريين مع اللقب. ففي خضم الحراك السياسي الذي تشهده البلاد منذ أشهر، منح النجم السابق ولاعبوه شعبيهم فرحة اللقب بعد بطولة أجمع فيها النقاد على أن الجزائر قدمت المستوى الأفضل.

وعنونت صحيفة «الخبر» على صفحتها الأولى «جابوها الرجالة (الرجال)» و«كخبيرة بلماضي تهدي الثانية للجزائر»، مرفقة ذلك بصورة جماعية للمنتخب بعد تسلمه الكأس، وأخرى

## القيادة السعودية تهنيئ الرئيس الجزائري ببطولة كأس أفريقيا



الرئيس، «الشرق الأوسط»

أجرى خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، اتصالاً هاتفياً أمس، بالرئيس الجزائري المؤقت عبد القادر بن صالح، هناك فيه والشعب الجزائري الشقيق بتحقيق منتخب بلادهم كأس أمم أفريقيا لكرة القدم 2019 التي أقيمت في جمهورية مصر العربية.

وعذ خادم الحرمين الشريفين خلال الاتصال إبحار المنتخب الجزائري الشقيق كأس البطولة إنجازاً عربياً أسعد الجميع.

وقد أعرب الرئيس الجزائري المؤقت عن بالغ شكره وتقديره لخادم الحرمين الشريفين على تهنئته له وللشعب الجزائري كافة وعلى مشاعره الأخوية الصادقة، فيما بعث الأمير محمد بن سلمان، ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع السعودي، ببرقية تهنئة، للرئيس الجزائري المؤقت عبد القادر بن صالح، بمناسبة فوز منتخب بلاده لكرة القدم ببطولة الأمم الأفريقية، وأعرب ولي العهد السعودي عن أصدق التهاني وأطيب التمنيات بالتوفيق والنجاح له وللشعب الجزائري.

## هدف بونجاح وتواضع بلماضي ودماء بن العمري... أبرز ملامح النهائي الأفريقي

نحو ثلاثة آلاف مشجع، وقدم المشجعون من مختلف الجنسيات لوحة رائعة في مساندة الفريقين على مدار شوطي المباراة.

### اختفاء محرز

فيما كانت كل التوقعات التي سبقت المباراة تشير إلى أن رياض محرز نجم مانشستر سيتي الإنجليزي سيكون له دور فعال في المباراة النهائية، غاب محرز بشكل كبير عن الأضواء في المباراة وكان بعيداً تماماً عن الأداء اللائق بمستواه وربما ساهم في هذا تراجع المنتخب الجزائري للدفاع في فترات عدة من المباراة. وكان محرز سجل هدف الفوز 2 - 1 على المنتخب النيجيري في الدور قبل النهائي بتسديدة رائعة من ضربة حرة في الدقيقة الخامسة من الوقت بدل الضائع للمباراة ليمنح فريقه تأشيرة التأهل للنهائي لكنه لم يقدم ما يستحق الذكر في النهائي.

### ماني بلا فاعلية

رغم تصريحاته قبل عدة أسابيع بأنه يتمكن لو أنه يستبدل لقب دوري أبطال أوروبا الذي أحرزه مع ليفربول الإنجليزي في الموسم الماضي بلقب كأس أمم أفريقيا مع منتخب السنغال، فشل ماني في قيادة فريقه للفوز باللقب الأفريقي وسقط في النهائي أمام



محاربي الصحراء يتربعون على العرش الكروي الأفريقي للمرة الثانية (أ.ف.ب)

القاهرة، «الشرق الأوسط»

رغم عدم تقديمه نفس المستوى الراقي من الأداء، والذي ظهر عليه منذ بداية البطولة، توج المنتخب الجزائري لكرة القدم بلقب بطولة كأس الأمم الأفريقية (كان 2019) التي اختتمت فاعليتها بفوز الفريق على نظيره السنغالي 1 - 0 في المباراة النهائية للبطولة على ملعب استاد القاهرة الدولي.

وقدم الفريقان أداءً في المباراة النهائية يقل عن مستواهما المهود الذي ظهر به كل منهما طوال البطولة. ورغم الهدف المبكر الذي سجله بغداد بونجاح في الدقيقة الثانية من المباراة، سارت المباراة على عكس المتوقع بعد هذا الهدف، حيث مال أداء المنتخب الجزائري للدفاع أكثر منه للهجوم، والأداء الراقي الذي قدمه في باقي مباريات البطولة فيما افتقد المنتخب السنغالي للفاعلية الهجومية الكافية لإحراز هدف التعادل. وعلى مدار شوطي المباراة، شهدت المباراة العديد من الملامح منها:

### هدف بونجاح

سجل المهاجم الجزائري بغداد بونجاح الهدف الوحيد للمباراة بعد أقل من دقيقتين على بداية المباراة ليقدّم الفريق إلى الفوز باللقب وكذلك الفوز الثاني على المنتخب السنغالي في بطولة كأس الأمم الأفريقية 2019 في مصر، علماً بأن المنتخب السنغالي فاز بجميع المباريات الخمس الأخرى التي خاضها في هذه البطولة.

وبهذا، يكون المنتخب الجزائري هو الوحيد الذي تغلب على نظيره السنغالي في هذه البطولة حيث انتهت مبارياتها في الجولة الثانية من مباريات المجموعة الثالثة في الدور الأول للبطولة بنفس النتيجة. تجدر الإشارة أيضاً إلى أن المنتخب السنغالي حافظ على نظافة شبكاته خلال المباريات الخمس الأخرى فيما كان الهدف الذي اهتزت به شبكاته الفريق في النهائي هو الثاني في شبكته «أسود التيرانغا»، وهو الثاني من قبل لاعبي الجزائر بالتحديد حيث سجل يوسف بلايلي الهدف الوحيد في مباراة الفريقين بالدور الأول ليكون واحداً من هدفين لبلماضي في البطولة كما أن هدف بونجاح الجمعة هو الهدف



بغداد بونجاح هدف تتويج الجزائر (أ.ف.ب)

مشجع من بينهم أكثر من 20 ألف مشجع جزائري إضافة لثلاثين ألف مشجع من المشجعين المصريين والعرب فيما بلغ الحضور السنغالي بها مع ليفربول يسقط مع أسود التيرانغا في فخ الهزيمة رغم اهتزاز شبكاته الفريق بهدف مبكر كان من الممكن تعويضه على مدار أكثر من 90 دقيقة بإضافة الوقت المحتسب بدلاً من الضائع.

### دماء بن العمري

سقط جمال الدين بن العمري نجم المنتخب الجزائري مصاباً بجرح في وجهه إثر التحام قوي مع ماني نجم السنغال في بداية الربع ساعة الأخير من المباراة، وخرج اللاعب لتلقي العلاج حيث وضع ضمادة على الجرح لإيقاف النزيف وأصر على استكمال اللقاء ليكون نموذجاً للحماس والبسالة التي كانت سبباً رئيسياً وراء تتويج المنتخب الجزائري باللقب الأفريقي. وأصر الحكم على أن يستبدل اللاعب سرواله الملطخ بالدماء

ولعب بلماضي دوراً بارزاً في ظهور المنتخب الجزائري بهذا المستوى الرابع في البطولة وأشار باستمرار اللعب ليحتفظ المنتخب الجزائري بتقدمه حتى نجح في تحقيق الفوز مع صافرة نهاية اللقاء.

### تواضع بلماضي

أكد المدرب جمال بلماضي المدير الفني للمنتخب الجزائري تواضعه الشديد وحرصه على الإسهادة الضمنية والصريحة لاعبيه عندما أكد في تصريحاته بعد انتهاء المباراة بأنه من دون لاعبيه لا يساوي شيئاً. ونالت تصريحات بلماضي الكثير من الاستحسان، لا سيما أن المنتخب الجزائري يدين بفضل كبير في تتويجه باللقب إلى الأداء الخطي الراقي وكذلك حالة الالتزام التي فرضها بلماضي داخل الفريق منذ توليه المسؤولية قبل أقل من عام واحد وبالتحديد في مطلع أغسطس (آب) الماضي.

ومع العودة لنظام حكم الفيديو المساعد (فار)، عدل الحكم من قراره والغى ضربة الجزاء هدفاً في المباراة السبع إلى 13 خاضها بالبطولة مقابل ثمانية أهداف فقط سجلها المنتخب السنغالي في المباريات السبع التي خاضها للفريق في المباراة النهائية السنغالي في النهائي بالهدف الثاني في البطولة ليتساوى مع نظيره الجزائري في رصيد الأهداف التي دخلت مرمى الفريقين.

### الفرح يحفظ الانتصار

أثار الحكم الكاميروني اليوم نيانت، الذي أدار المباراة النهائية، حالة من الإندازات. لكن ساني الجزائريين عندما أطلق صافرته في الدقيقة 60 من اللقاء محتسباً ضربة جزاء للسنغال إثر هجمة سريعة لأسود التيرانغا وتمريزة عرضية لعبها إسماعيل سار من الناحية اليمنى وارتطمت بيد عدلان قديورة نجم الخضر.



فرحة الجزائريين في باريس (إ.ب.أ)



الجزائري بن ناصر وجائزة أفضل لاعب في البطولة (رويترز)

مما أثار الجماهير في المدرجات خشية استغلال المنتخب السنغالي للنقص العددي في صفوف الخضر في هذا التوقيت الصعب من المباراة، ولكن اللاعب عاد سريعاً إلى الملعب وساهم في الفوز الثمين.

المدرّب الجديد يسعى لإثبات خطأ المشكّكين في قدرته على قيادة النادي الإنجليزي خلفاً لبينيتيز

## ستيف بروس يواجه مهمة صعبة في نيوكاسل... لكنه معتاد على المصاعب

مسيرته التدريبية وهو في كامل وتركيزه.

واعترف بروس بأنه عازم على إثبات خطأ من يشك في قدرته على قيادة الفريق خلفاً لبينيتيز. وتولى بروس مدرب سندرلاند وهال سيتي واستون فيلا السابق المسؤولة خلفاً للإسباني صاحب الشعبية الذي رحل بعد نهاية عقده الشهر الماضي عقب الإخفاق في التوصل إلى اتفاق جديد مع مايك أشلي مالك النادي.

وقال بروس لقناة النادي في شغفها، حيث يستعد نيوكاسل لمواجهة وستهام في كأس آسيا الودية، اليوم السبت، «أنا مثل الجميع أعيش في حلم. هل يوجد ما هو أفضل من المقعد الأول هنا؟ يسرني أن هذه الفرصة أتحت لي وسأبدل قصارى جهدي. «لست رافياً وأفهم أن تولى المسؤولية خلفه مهمة كبيرة. لكنني سأبدل قصارى جهدي وأتمنى أن الرد على المشكّكين».

وأضاف بروس «عندما تتولى المسؤولية أول شيء تنظر له هو التشكيلة، وبالطبع ندرك أننا فقدنا روندون وأيزوي، نشعر بالقصور في هذا الجانب قليلاً، ونعمل على هذا الأمر». وقال بروس لموقع النادي «أنا سعيد وفخور جداً بتعييني على رأس الجهاز التدريبي لنيوكاسل. هذا هو فريق طفولتي وكان فريق والدي؛ لذا هذه لحظة استثنائية جداً لي ولعائلتي».

وأضاف: «أواجه تحدياً كبيراً، لكن أنا جاهز مع باقي أفراد الجهاز التدريبي. سنبدل قصارى جهدنا لنضمن للمشجعين أننا سنملك فريقاً ناجحاً يجعلهم يشعرون بالفخر به».

وتتعارض فرص بروس في النجاح بملك النادي الذي يريد بيع لاعبين بمبالغ كبيرة، بينما لا تشعر الجماهير بسعادة بسبب تواضع النتائج في ظل الافتقار للدعم المادي والطموح. ويات بروس عاشر مدرب يتولى قيادة نيوكاسل خلال 12 عاماً للنادي تحت ملكية أشلي.

وكان بروس، الذي سيلتحق بجهازه التدريبي الثنائي ستيف أجنو وستيفن كليمنس، قاد شيفيلد ويترزدي للمركز الـ12 في دوري الدرجة الثانية الموسم الماضي بعد تعيينه في يناير. وكان بينيتيز (59 عاماً) تولى تدريب نيوكاسل في مارس (آذار) 2016، لكنه أخفق في إنقاذه من الهبوط من الدوري الممتاز. واستمر المدرب الإسباني في منصبه واعداده سريعاً إلى دوري الأضواء واحتل المركز العاشر في موسم 2017 - 2018. ويبدأ نيوكاسل الموسم باستضافة أرنسان في الدوري الممتاز في 11 أغسطس (آب) المقبل.



بروس يحتفل بصعود هال سيتي إلى الدوري الممتاز عام 2016

النادي مستقر؛ لأن أشلي يحاول بيع النادي، ربما إلى كونسورتيوم استثماري في دبي. وسبق وأن رفض بروس تولي قيادة نيوكاسل يونائيتد، عندما كان يسير بشكل جيد مع نادي برمنغهام سيتي، حيث رفض عرضاً لكي يحل محل بوبي روسون احتراماً له.

وقد واجه كيفين كيغان أيضاً صعوبات كبيرة تحت قيادة أشلي، حيث دخل في نزاع قانوني انتهى باعتراف النادي بأن مزاعم المدير الفني الإنجليزي بأنه كان صاحب الكلمة الأولى والأخيرة في بيع وشراء اللاعبين لم تكن صحيحة على الإطلاق، وإنما كانت ببساطة جزءاً من محاولاته لتحسين صورته؛ ويتعين علينا الآن أن نتنظر لنرى ما إذا كان بروس سيصل إلى هذه المرحلة المساوية أم لا. لكن لا يسعنا إلا أن نعجب بمحاولة المدير الفني البالغ من العمر 58 عاماً، ودخوله لهذه التجربة الحادية عشرة في

بروس من منصبه بعد تدهور النتائج والهزيمة على ملعبه أمام متذبل جدول الترتيب ويغان أتليتك. وبدا أن بروس يحظى بدعم ملاك النادي ولديه علاقة جيدة مع رئيس النادي آنذاك، نبال كوين، في الوقت الذي بدأ فيه في إعادة بناء الفريق، لكن الأمور ساءت بشكل ملحوظ ورحل بروس عن النادي في وقت مبكر من موسم 2011-2012.

وعندما رحل سام الأردايس عن سندرلاند لتولي مهمة تدريب المنتخب الإنجليزي في عام 2016، كان بروس من بين الأشخاص الذين تمت مقابلتهم لهذا المنصب. ورغم أن بروس لم يتول قيادة سندرلاند مرة أخرى، فمن المفري أن نتخيل كيف كانت ستسير الأمور لو تم اختياره لقيادة الفريق في تلك الفترة.

وقال الأردايس، إنه تم الاتصال به أيضاً بشأن تولي القيادة الفنية لنادي نيوكاسل يونائيتد، لكنه لم يشعر بان

الممتاز، كما اكتشف عمرو زكي في فترة وجيزة مثيرة للإعجاب للاعب المصري مع ويغان أتليتك، وقاد هال سيتي للصعود للدوري الإنجليزي الممتاز والوصول إلى المباراة النهائية لكأس الاتحاد الإنجليزي، رغم المشاكل المالية الهائلة التي كان يعاني منها النادي في تلك الفترة.

### كانت أسعد أوقات بروس في الأندية الصغيرة وبدأ الآن أكبر مهمة له في الدوري الإنجليزي

غير المناسب لقيادة أستون فيلا، كانت مع نادي سندرلاند؛ فبعدما قاد بروس النادي في موسمين واعددين في الدوري الإنجليزي الممتاز، وانتهاهما في مركز متقدم بمنصف جدول الترتيب، ساءت الأمور بصورة واضحة في الموسم الثالث وأقبل

أشهر عدة». وعندما نظر إلى الفترات السابقة، نجد أن أسعد أوقات بروس كانت مع الأندية الصغيرة، حيث قاد برمنغهام سيتي وهال سيتي إلى الصعود للدوري الإنجليزي الممتاز، ونجح في إبقائهما في الدوري الإنجليزي الممتاز على عكس كل التوقعات، كما قاد ويغان أتليتك في موسمين من المواسم

أستون فيلا في الوصول إلى ملحق التصفيات المؤهلة للدوري الإنجليزي الممتاز، رغم أن بروس كان مطلوباً منه أن يقلص ملايين من الميزانية السنوية للنادي. ولم يتمكن أستون فيلا في النهاية من الصعود للدوري الإنجليزي الممتاز، وكان الفريق يقدم كرة قدم مملّة ومتحفظة؛ وهو ما أدى إلى ابتعاد عدد كبير من الجمهور عن حضور مباريات الفريق.

وقال بروس في وقت لاحق، إن تجربته مع أستون فيلا جعلته يتساءل عما إذا كان يرغب في مواصلة العمل في مجال التدريب خلال الفترة المقبلة، وأضاف: «لم أتخيل مطلقاً أن أكون في موقف مثل الموقف الذي كنت فيه مع أستون فيلا، حيث لم يكن الناس يتقاضون أجورهم في المواعيد المحددة. لقد وصل الأمر إلى هذه الدرجة من السوء، لأن الأمر يبدو رائعاً من الخارج، لكننا واجهنا مشاكل مالية ضخمة على مدار

العكس الكثير من العقبات والصعوبات. وفسي ظل رحيل أيوزي بيريز وسالومون رونسدون وعدم التعاقد مع بدلاء لهما حتى الآن، فلا يمكن التنبؤ بأي شيء مريح خلال الفترة المقبلة، لكن يجب الإشارة أيضاً إلى أن بروس كان يواجه صعوبات وعقبات خلال معظم مسيرته التدريبية. وسيكون نيوكاسل يونائيتد هو أكبر نادٍ في الدوري الإنجليزي الممتاز يتولى بروس تدريبه، وحتى توليه لقيادة أستون فيلا قد تزامن مع وجود النادي في دوري الدرجة الأولى ومعاناته من أزمة مالية طاحنة. وقد نجح

لندن، بول ويلسون

عرف جمهور كل من شيفيلد يونائيتد وبرمنغهام سيتي وويغان أتليتك، أن المدير الفني الإنجليزي ستيف بروس كان لديه دائماً الرغبة في الرحيل واستكمال مسيرته التدريبية في أي مكان آخر. وفي شهر يناير (كانون الثاني) الماضي، زعم بروس أن التجربة التدريبية العاشرة له، والتي كانت مع نادي شيفيلد ويترزدي، قد تكون الأخيرة بالنسبة له في عالم التدريب. لكنه كان يعلم دائماً في قرارة نفسه أنه إذا تلقى مكالمة من نادي نيوكاسل يونائيتد فإنه لن يستطيع مقاومتها.

وفي معظم تجاربه التدريبية السابقة، اعتاد بروس التركيز على النواحي الدفاعية والعمل على استقرار الفريق والبدء مع إجراء تحسينات صغيرة، لكنها مهمة للغاية. ومن المؤكد أن نادي نيوكاسل يونائيتد في حاجة إلى شخص يمكنه القيام بذلك الآن، لكن الشيء المؤكد أيضاً يتمثل رافعاً في النواحي التنظيمية، وهو المدير الفني الإسباني رفائيل بينيتيز، ولا يزال من غير الواضح ما إذا كان بروس سيستمر من الارتقاء للمعايير التكتيكية نفسها لبينيتيز، أو لقدرة الفائقة على التعامل بصورة دبلوماسية مع أصعب وأحلك الظروف.

في الواقع، لن يهتم أنصار نيوكاسل يونائيتد كثيراً بسمعة بروس فيما يتعلق برغبته الدائمة في الاعتماد على كرة القدم الدفاعية الحذرة، أو بالفترة العصبية التي قضاها مع نادي أستون فيلا في الوقت الذي كان يعاني فيه النادي من ضائقة مالية شديدة، أو حتى العاملين اللذين انضموا في تولي القيادة الفنية لنادي سندرلاند. ومن غير السهل أن تجد مديراً فنياً يمتلك خبرات كبيرة في الدوري الإنجليزي الممتاز ويرغب في العمل تحت قيادة مالك نيوكاسل يونائيتد، مايك أشلي، لكن الشيء المؤكد هو أن حماس بروس الشديد لكرة القدم وعشقه لنيوكاسل يونائيتد سيمكثانه من التغلب على

بروس في مهمة صعبة في نيوكاسل

الفريق اللندني يحدث انقلاباً حقيقياً في فترة الانتقالات الصيفية

## صفقة سيباستيان هالر جيدة لوستهام... ولو مقابل 45 مليون إسترليني

إلى أن معدل تحويل الفرص إلى أهداف رائع بالنسبة لهال؛ حيث نجح في تسجيل أهداف من أكثر من ربع تسديداته (بنسبة 28 في المائة)، وأخفق في 16 محاولة فقط من محاولاته الـ54 على المرعى (بنسبة 29 في المائة)، وتشير الإحصائيات إلى أنه كانت هناك محاولتان فقط من خارج منطقة الجزاء، وهو ما يشير إلى أن اللاعب يتعاون بشكل كبير مع زملائه بدلاً من إهدار مجهودهم واللعب بشكل فردي.

ويعد هالر مثلاً قوياً للاعب الذي يقود فريقه بشكل رائع في النواحي الهجومية. ومن المتوقع ألا يستغرق الأمر وقتاً طويلاً حتى يقع جمهور وست هام الذي يمتلك فنيات وقدرات هائلة، وتشير الإحصائيات إلى أن هالر كان أكثر لاعب في الدوري الألماني الممتاز استخلاصاً للكرات الموسم الماضي، وهو ما يعني أنه أفضل بكثير من سلفه أرناتوفيتش في هذا الصدد.

ويجب الإشارة إلى أن التعاقد مع هالر لا يعني أن وست هام يونائيتد قد تعاقد مع لاعب يجيد العمل الجماعي والخططي فقط، لكنه تعاقد أيضاً مع مهاجم قادر على مساعدة النادي على المنافسة بقوة على حجز مقعد في البطولات الأوروبية خلال الفترة المقبلة.



هالر (يسار) في مواجهة تشيلسي في الدوري الأوروبي الموسم الماضي (رويترز)

لكن الشيء الأهم بالنسبة لوستهام يونائيتد هو أن هالر يمتاز بالقدرة على إنهاء الهجمات من أنصاف الفرص. وخلال الموسم الماضي، بلغت تسديدات هالر 2,2 كل 90 دقيقة (مقابل 3,5 تسديدة لجيرو، و3,9 تسديدة ليوفيتش). ويشير ذلك

الماضي، ليكون الأفضل في الدوري الألماني الممتاز بفارق كبير عن أقرب منافسيه في هذا الأمر، بمعدل نجاح بلغ 59 في المائة. ويتنبه كثيرون هالر بالمهاجم الفرنسي أوليفر جيرو فيما يتعلق بضربات الرأس والتحرك داخل منطقة الجزاء.

على العودة إلى مستواهما المعهود. ويمتاز هالر بالقوة البدنية في الاتحامات الهوائية، وتشير الإحصائيات إلى أنه استخلص الكرات الهوائية بمعدل 8,3 في المائة في المباراة الواحدة في الدوري الألماني الممتاز الموسم

وستهام يونائيتد، لكنه يصنع الأهداف أيضاً لأي لاعب يتقدم للقيام بأدواره الهجومية. وقد افتقد وستهام يونائيتد خدمات أندريه بارولينكو ومانويل لانزيني خلال فترات كبيرة من الموسم الماضي بداعي الإصابة، لكن وصول هالر سيساعدهما

الإسباني، كان التعاقد مع هالر بمثابة إشارة قوية أخرى على أن النادي يسعى بقوة لتضييق الفجوة بينه وبين أصحاب المراكز الستة الأولى في جدول ترتيب الدوري الإنجليزي الممتاز. ويجب الإشارة إلى أن المراكز الستة الأولى في جدول الترتيب كانت لنفس الأندية خلال المواسم الثلاثة الأخيرة، لكن هذا الأمر قد يكون على وشك التغيير.

ويبدو أن المعركة ستكون شرسية للغاية هذا الموسم في صراع التأهل للبطولات الأوروبية. وخلال الموسم الماضي، احتل مانشستر يونائيتد المركز السادس في جدول ترتيب الدوري الإنجليزي الممتاز، ولم يفصل وستهام يونائيتد عن هذا المركز سوى أندية وولفرهامبتون واندرز وإيفرتون وليستر سيتي. ومع ذلك، فإن التعاقد مع هالر مقابل 45 مليون جنيه إسترليني وفورنالس مقابل 24 مليون جنيه إسترليني يدل على أن النادي بقيادة مانويل بيلغريني يسعى إلى تدعيم صفوفه بشكل كبير. ومن المتوقع أن يقدم هالر مستويات جيدة مع الفريق، فهو لاعب جيد للغاية وسبق وأن صنفناه كأفضل خامس لاعب في الدوري الألماني الممتاز الموسم الماضي، واستندنا في ذلك إلى الكثير من

لندن، مارتن لورنس

كسر نادي وستهام يونائيتد الإنجليزي الرقم القياسي لأعلى صفقة في تاريخه لتضيف الثالث على التوالي بالتعاقد مع المهاجم الفرنسي سيباستيان هالر من إينتراخت فرانكفورت الألماني. وتعاقد وستهام يونائيتد مع اللاعب البالغ من العمر 25 عاماً لكي يحل محل المهاجم النمساوي ماركو أرناتوفيتش، الذي كان يوما ما أعلى صفقة في تاريخ النادي. ويبدو أن هالر لم يكن الخيار الأول للنادي في فترة الانتقالات الصيفية الحالية، إذ كان وستهام يونائيتد يرغب في التعاقد مع ماكسي غوميز، الذي فضل الانتقال إلى فالنسيا الإسباني حتى يمكنه اللعب في دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل. لكن الفشل في التعاقد مع غوميز قد يعود بفائدة كبيرة على النادي الإنجليزي في حقيقة الأمر، نظراً لأن هالر يصغر غوميز بثلاث سنوات تقريباً، لكنه أكثر اكتمالاً منه ولديه القدرة على إحداث تأثير فوري على الفريق.

في الواقع، يمكن القول إن وستهام يونائيتد قد أحدث «انقلاباً حقيقياً» في فترة الانتقالات الحالية. فبعد التعاقد مع لاعب خط الوسط المهاجم بابلو فورنالس من فياريال

# يوميات الشرق

قصص إنسانية وثقافية وتاريخية في معرض خاص يروي تاريخ المؤسسة العريقة باستخدام 325 قطعة

## في متحف بنك إنجلترا... «السيدة العجوز» تحتفل بـ325 عاماً من العمر



القنانة جاستين سميت مع باقة الأزهار المصنوعة من الأوراق المالية من فئة 50 جنيهًا استرلينيًا (جاستين بيبيرغر)



خزينة المدفوعات التي كانت توضع في المقهى الخاص بالموظفين في البنك المركزي (الشرق الأوسط)



لا يتوقف عند المال والأرقام، بل هو أيضاً يقدم معروضات طريفة لها قصص خاصة مرتبطة بالبنك مثل مجموعة من الدمى البلاستيكية على هيئة جنود مرتدين بزات حمراء، في إشارة إلى الجنود الذين كلّفوا بحراسة البنك في وقت من الأوقات.

### باقة الأزهار المالية

تتوسط القاعة باقة أزهار من اللون الزهري موضوعة في كاس من الفضة الخالصة، بالاقتراب منها نجد أن الأزهار مصنوعة من أوراق نقدية تم قصها وتشكيلها بعناية لتصبح قطعة جمالية متميزة. القنانة صاحبة الباقة هي جاستين سميت، وهي متخصصة في فن القصصات الورقية. تشرح لنا جاستين بعض جوانب العمل الذي يستوفف الزوار، وتقول إنها استخدمت أوراقاً من فئة الخمسين جنيهًا استرلينيًا. بالنسبة لهذه القطعة أصابنا تشرح تفاصيل عملها بالقول: «أردت تصوير الأزهار البرية في بريطانيا، وهي مرتبطة في ذهني بالكفاح والعمل والمقاومة، فالأزهار البرية تنمو في أي مكان متاح لها وبطريقة ذاتية تضع بذورها وتتمدد، هي نباتات قوية، بشكل من الأشكال يتماثل ذلك



مجموعة من الموزين اليدوية الصغيرة التي كانت تستخدم لوزن العملات الفضية من البلدان الأخرى (متحف بنك أوف إنغلند)

إلى اسم «السيدة العجوز» في تريفندل ستريت»، وهو اسم أطلق على البنك في وقت من الأوقات، تقول جينيفر آدم إن التسمية أطلقها الرسام جيمس غيرلي في رسم ساخر نشر في عام 1797 يصور رئيس الوزراء في ذلك الوقت، ويليام بيت وهو يحاول التقرب من سيدة عجوز ترتدي رداءً مصنوعاً من الأوراق المالية وتجلس على صندوق خشبي مليء بالنقود، ليتمكن من وضع يده على ممتلكاتها من الذهب.

### قصة السيدة العجوز

في أكثر من مكان نرى إشارة



واجهة البنك المركزي بوسط لندن



ورقة للاستخدام الداخلي في البنك المركزي بقيمة مائة مليون جنيه استرليني



ورقة من فئة 10 شيلينغ خبزت في القرن ولم تتأثر

القصة ظلت وابتهدت تروى مبنى البنك يومياً على أمل رؤية شقيقها».

10 شيلينغ لها قصة طريفة حيث تقول الورقة المخبئة أسفلها أن العملة دفعها أحد الأشخاص وكان يعمل في وزارة التعليم للطاهية في في منزله غير أنها أضاعها، ولاحقاً اكتشفت أنها قد وضعت الورقة في البنك والعاملين فيه هناك قصص حول أشخاص عاديين مثل قصة «راهبة البنك» كما كان يطلق عليها وهي راهبة اسمها سارة واينهد التي اعتادت على زيارة مبنى البنك كل يوم في الفترة ما بين 1812 إلى 1837 وهي مرتدية ملابس الحداد. وحسب ما يذكر العرض فهي كانت شقيقة أحد العاملين بالبنك الذي حوكم وصدر عليه حكم بالإعدام لتزويره وصل تسلم لقاتورة، حسب

### قطع أثرية

على مدى تاريخه الطويل تمت أعمال بناء وهدم في مكان البنك وقطعاً أثرية مدفونة تحت الأرض، ولا عجب في ذلك فهو يقع في منطقة تاريخية ثرية، تقول جينيفر آدم:

إثناء يعود للقرن 14 عشر عليه في عام 1929 أثناء عملية إعادة بناء البنك للتوسعة

أقلام وحاسبات قديمة استخدمها الموظفون في البنك في وقت من الأوقات مروراً بأجهزة كومبيوتر إلى الهواتف الذكية... يمكنك التجول في المعرض وتخيّل كيف تغيرت الحياة هنا على مر 325 عاماً».

تتساءل إحدى الصحفيات الموجودات عن تأثير الكوارث على مبنى البنك وتقول جينيفر آدم إن العرض ينطبق للحربين العالميتين الأولى والثانية. ومن القطع المتميزة في العرض تشير جينيفر آدم إلى حاسبة للإشعاع «صنعت أثناء الحرب الباردة وصممت لحساب نسب الإشعاع في حال انفجار قنبلة ذرية».

إثناء يعود للقرن 14 عشر عليه في عام 1929 أثناء عملية إعادة بناء البنك للتوسعة

على إبراز دور الموظفات النساء في البنك مثل ماري سميت وهي من أوائل الموظفات هناك، وأيضاً هناك صور فوتوغرافية لحارسين من حراس البنك. ولعل طريقة تنسيق العرض أظهرت الجانب الإنساني المرتبط بالبنك، فهنا نرى قصصاً لموظفين وموظفات ومصممي أوراق مالية وقصصاً حول الحرب العالمية الأولى والثانية. تقول جينيفر آدم: «استعدنا من أن البنك لم يتخلص من أي من مقتنياته أبداً. وقد مثلت لنا الكمية الضخمة من الموجودات في البنك تحدياً هائلاً، حيث كان علينا اختيار 325 قطعة فقط. العرض يمر

بأوائل الأوراق المالية إلى التضاميم التقنية الحديثة للأوراق المالية، ومن أول ظهور للملكة على ورقة نقد إلى آخر تقنية للدفع الإلكتروني. كما أننا سعداء بشكل خاص أن استطعنا إلقاء الضوء على أول عاملة في البنك وعلى ملامح من حياة الموظفين».

من المعروضات المميزة نجد أول ورقة مالية طبعها البنك تعود لـ 26 يونيو (حزيران) عام 1702 أصدرها البنك المستمرة اسمها الإنجليز هيد، ونسخة من مفتاح خزانية سبائك الذهب تعود لعام 1784. تقول آدم خلال حديثها معنا: «الدينا مزيج هائل من القطع بداية من

لندن، عبر مشخص

يعد بنك إنجلترا المركزي من أقدم المؤسسات في بريطانيا ويعود تاريخه إلى القرن السابع عشر. وفي هذا العام يحتفل بمرور 325 عاماً على إنشائه. ورغم طبيعة أعمال البنك التي قد تتصف بالجفاف والعملية الشديدة والعمليات الحسابية المعقدة فإن هناك جانباً للمؤسسة التي عرفت قديماً باسم «أدا أولد ليد» أو «السيدة العجوز» لا يعرف الكثيرون، وهو جانب شيق يمزج بين المال والثقافة والفن والتعليق الاجتماعي والتاريخ العريق لبريطانيا. ولأن البنك هو معقل الأرقام والمال، فمن الطبيعي أن تكون نقطة الانطلاق وأساس المعرض هي الأرقام، فالبنك الذي يحتفل بـ325 عاماً منذ افتتاحه قرر الاحتفال بتلك المناسبة عبر تنظيم عرض شيق يضم 325 قطعة من مقتنياته، كل قطعة تعبر عن عام من ذلك التاريخ الممتد.

أتجه لقر المتحف، وهو مجاور لموقع البنك المركزي في شارع اسمه عريق مثل عراقة وسط المدينة وهو شارع «فريد أند نيدل» وبعد تفتيشات أمنية أتوجه لقاعة العرض، وهي غرفة دائرية ذات قبة عالية تزينها الأعمدة الرومانية الطابع وتوزع فيها التماثيل الضخمة والصور الزيتية لرؤساء البنك السابقين. هنا وفي هذه الغرفة التي أعيد بناؤها على نفس تصميم المعماري جون سوم في عام 1795 لغرفته في البنك، تحت القبة نجد خزانات زجاجية توزعت فيها قطع من تاريخ البنك، كلها ترتبط بطريقة العمل في البنك منذ بدايته وأيضاً نجد قصصات من جرائد وصور مرسومة والآلات قديمة كانت تستخدم في البنك. ولا ينسى المعرض أن يوصي لعدد كبير من رؤسائه، وأيضاً لعدد من العاملين فيه مثل النساء اللواتي شغلن وظائف مبكرة فيه مثل الحارسات والموظفات.

ومع أن المساحة المخصصة للعرض محدودة وتنتشر على عدد من الغرف الصغيرة الملحقة بالقاعة الرئيسية، إلا أن المعروضات كانت تحمل كما ضخمًا من المعلومات القيمة. والمعرفة المزيد تحدثت مع إحدى منسقات العرض وهي جينيفر آدم حول أهم القطع الموجودة. خلال حديثها تؤكد على أن العرض حرص على إبراز دور الموظفات النساء في البنك مثل ماري سميت وهي من أوائل الموظفات هناك، وأيضاً هناك صور فوتوغرافية لحارسين من حراس البنك. ولعل طريقة تنسيق العرض أظهرت الجانب الإنساني المرتبط بالبنك، فهنا نرى قصصاً لموظفين وموظفات ومصممي أوراق مالية وقصصاً حول الحرب العالمية الأولى والثانية. تقول جينيفر آدم: «استعدنا من أن البنك لم يتخلص من أي من مقتنياته أبداً. وقد مثلت لنا الكمية الضخمة من الموجودات في البنك تحدياً هائلاً، حيث كان علينا اختيار 325 قطعة فقط. العرض يمر بأوائل الأوراق المالية إلى التضاميم التقنية الحديثة للأوراق المالية، ومن أول ظهور للملكة على ورقة نقد إلى آخر تقنية للدفع الإلكتروني. كما أننا سعداء بشكل خاص أن استطعنا إلقاء الضوء على أول عاملة في البنك وعلى ملامح من حياة الموظفين».



الصورة التي طوّرها المصور آندى سوندرز من مقطع فيديو لـ«ناسا»

## بعد 5 عقود... صورة تظهر وجه آرسترونغ بعد خطوته على القمر

لندن، «الشرق الأوسط»

المجال، حيث تمكن خلال 20 دقيقة فقط من تجميع مجموعة رائعة للغاية من العينات. بعد فترة قصيرة من رحلة أبوللو 11 ترك آرسترونغ العمل في وكالة «ناسا» وانتقل لتدريس هندسة الفضاء في جامعة سينسيناتي في. وكان الظهور العلني لآرسترونغ حدثاً نادراً، وقد أوجز رائد الفضاء الأيقوني رؤيته في التعامل مع الشهرة بقوله: «لا أرغب في أن أتحوّل إلى مزار تذكاري حي»، لدرجة أنه رفض إحدى المرات أن يدون مستشفى اسمه.

غالبًا ما يفوق عدساتهم على عيونهم للفضائي أشعة الشمس المزعجة وهم في المهمات الفضائية، إلا أن آرسترونغ اختار رفعها عن وجهه لبضع دقائق لكي يستمتع بالمنظر الساحر والغريب الذي وصل إليه (القمر). ومن المعتقد أن الصورة الملتقطة لنيل كانت بعد جملته الشهيرة: «خطوة صغيرة لإنسان، لكنها خطوة كبيرة للإنسانية».

من جانبه، قال خبير علم الفضاء لدى جامعة نوتنغهام البريطانية الدكتور دان المعروف أن رواد الفضاء

تظهر وجه نيل آرسترونغ وهو يمشي على القمر. لاحظ أندى سوندرز (45 عاماً)، أن تعابير وجه آرسترونغ واضحة في ثلاث لقطات عالية الجودة من مقطع فيديو كانت وكالة الفضاء الأمريكية (ناسا) نشرته. ولهذا، قام بدمج اللقطات لينتج منها صورة واضحة مفصلة لوجه آرسترونغ، اعتبرها العلماء «مؤثرة»، وفق ما نشرت صحيفة «التايمز» البريطانية أمس.

ومن المعروف أن رواد الفضاء أصبح رائد الفضاء الأمريكي نيل آرسترونغ أحد أشهر الناس في العالم عندما خطا أول خطوة بشرية على سطح القمر في 20 يوليو (تموز) عام 1969 أي قبل 50 عاماً. لكن، رغم إنجازها العظيم، لم تكن هناك صور واضحة له وهو يقوم بالخطوات الأولى على سطح القمر، لأن نيل كان هو الذي يقوم بمهمة التقاط الصور. الآن، وبعد مرور خمسة عقود على مهمة «أبوللو 11»، كشف مصور بريطاني هو



## «مهرجان بريغنز» في النمسا ينطلق بعرض على المسرح العالم لأوبرا «ريجوليتو»



خالد القسطيني

### فيصل الأول في مرضه

مما لا شك فيه أن الجهاد الذي بذله الملك فيصل الأول، ملك العراق، رحمه الله، من أجل القضايا العربية عموماً واستقلال سوريا والعراق وبناء المملكة العراقية خصوصاً، قد أخذ حقه من صراحة الملك فقضى السنوات الأخيرة من حياته منهكاً جسدياً وعانى الكثير من تدهور صحته. وكما نعلم سقط أخيراً ضحية لما عاناه جسده وتوفي على أيدي الجراحين السويسريين عام 1933 بعد أن يخسوا من إنقاذه.

تطلب ذلك منه القيام بعدة سفارات إلى العواصم الغربية، يوم كان السفر جواً مشقة وخطراً. وكله في محاولة لاستعادة صحته ومعالجة ما خربته الأحداث منها. بالطبع اقتضى ذلك نفقات غير قليلة من بلد كان فقيراً ولم يكن فيلص يملك شيئاً. وعندما حل في بغداد لم يجد بداً من قبول ضيافة تاجر يهودي فتح له بيته وأسكنه فيه. وهو كملك ورئيس للبلاد تقدم لوزارة المالية يطلب تخصيص ما يلزم من المال لسفره ومعالجته في الخارج. كان ساسون حسيقيل وزيراً للمالية. تشارور الوزير اليهودي مع زملائه من الوزراء ورئيس الحكومة، توفيق السويدي، فقرررو أنه يتسلم راتبه ومخصصاته من الدولة شهرياً، وعليه كأي موظف آخر أن يدير أموره ضمن ما يتسلمه.

قال رئيس الوزراء: «لو أن الملك سافر في مهمة رسمية أوفدناه فيها لدفعنا عنه تكاليف سفره، ولكن هذه مسألة شخصية تتعلق بصحته وعليه أن يتحمل هو تبعاتها». الواقع أن رئيس الوزراء كان على خطأ في هذا الاجتهاد. فالتدهور الذي حل بصحة الملك نتج عن تحمل أعباء مهماته الرسمية وقيامه بأعماله وبالتالي فكأي موظف، أو حتى كعامل بسيط يستحق أن يطالب الدولة بنفقات معالجته مما أصابه نتيجة عمله، بل وبالتعويضات عن ذلك كما نعرف تماماً. ولكن توفيق السويدي تمسك بموقفه الراض. ولم يبق للملك فيصل غير أن يذعن للأمر ويذهب للمعالجة على نفقته الخاصة من راتبه المحدود جداً.

ذهب رئيس الوزراء لمقابلته في البلاط الملكي لإخباره برفض طلبه لنفقات المعالجة. وجد سيد البلاد منكشماً وفي حالة انزعاج وكدر شديد. قال لرئيس وزرائه: إنكم ترفضون معالجتى على حساب الدولة، وعندكم في مدينة البصرة، القاضي الحاج علي الشواف، قاضي لواء البصرة، اشترى مؤخراً خمسة عشر جريباً من أحسن سباتين النخيل. قال الملك فيصل لتوفيق السويدي، خمسة عشر جريباً تتطلب ثمناً عالياً جداً كما فهمت، فمن أين جاء بهذا الثمن؟ الرأي السائد هو أنه جمع مبلغ الشراء من سرقاته ومن الرشوات التي قبضها من المراجعين. لم يكن الملك غاضباً على مجرد المقارنة بقضية نفقاته الصحية وإنما كان غاضباً لأن قاضياً في الدولة يسرق ويرتشي. قال: لا تريد أن تبني وطناً على هذا السلوك من الفساد.

وعده رئيس الوزراء بالتحقيق في الأمر. لقد ورث العراق عند تأسيسه تبعاً مرة من التفسخ والفساد الذي كان سائداً في العهد العثماني في معظم البلدان العربية. بيد أن الملك لم يجد غير أن يسافر على نفقته الخاصة إلى سويسرا، وهناك لقي نهايته، رحمه الله. ورجع محملاً على خشب إلى مملكته، على نفقة الدولة عندئذ!

الغري وفي محاولة لإنقاذه تقتل هي بدلاً عنه.

يعتبر المسرح العام في بريغنز تحفة معمارية فنية حيث تبرز خشبته عالية شاهقة من داخل ماء البحيرة فيما تواجهها المقاعد الدائرية من اليابسة. من دون سقف يجلس المشاهدون في الهواء الطلق تحيط بهم طبيعة خلابة تستفيد من الأجواء الصيفية خاصة أن المهرجان يقام في الصيف من 17 يوليو (تموز) إلى 18 أغسطس (آب).

وتختار رئاسة المهرجان سنوياً أوبرا عالمية لتقديمها بذات الطريقة الأصلية التي كتبت بها أو بإدخال بعض التعديلات والتجديدات كما يراها المخرج الذي يقع عليه الاختيار من مختلف دول العالم، ويولي المسؤولون اهتماماً بالغاً بديكور وتصميم العمل الفني المختار لدرجة الإحساس بالخشاسة عند الخلاص منه استعداداً للعمل القادم. ومن العروض التي سبق تقديمها أوبرا «عابدة» وأوبرا «كارمن»، وأوبرا «كسارة البندق» وأوبرا «المزمار السحري» و«دون كيشوت»، و«اليدى بترفلاي» وغيرها.



المسرح العالم بحيرة بون سي بالنمسا حيث يقام مهرجان بريغنز السنوي (أ.ب.)

والدها كل ما في وسعه لصونها بعيداً عن تلك الأجواء. ويتبرع بعض أصحاب السوء بتتبع الفتاة كهدية لصاحب القصر فجن جنون والدها وفكر في كيفية خلاصها ولم يجد غير قتل الثري فاستاجر قاتلاً واتفق معه على ذلك. ولكن حبكة القصة توقع الفتاة الغريفة في حب

المميز كدعامة الضحك والمرح والترفيه في سهرات ساكن البلاط الثري الفتى الذي لا هم له غير السهر والهجو والنساء ومن حوله بطانة تبذل كل في وسعها لهيئة أجوائه ونيل رضاه. يلحم الثري بنت المهرج الفتاة الغريفة المساجة الجميلة التي بذل

يجسد العرض عملاً أوبرالياً بكل عناصره من دراما وحب وتراجيديا وخيانة وتضحيات، فموت غير متوقع، مع ملابس وزخم موسيقي واغاني صاخبة تصور حياة ماجنة داخل قصر مرفه وحياة أخرى عكسها تماماً بسيطة في بيت المهرج وعائلته. يبدو المهرج بملبسه ومظهره

مسرحية «الملك المرح» للكاتب الفرنسي فيكتور هوغو. وتصور «ريجوليتو» في فصول ثلاثة كيف عاش مهرج حياة مزدوجة كيهلوان مهمته الإضحاك والترفيه داخل قصر دوق فيما هو في الحقيقة أب محافظ يعيش وأسرته حياة طبيعية أبعد ما تكون عن تلك البيئة التي تناسب عمله داخل القصر.

### القاهرة تستضيف معرضاً لـ6 مصورين من نينوى والأنبار

## «سرديات المدن»... عندما تبوح الصورة بمعاناة العراقيين



من أعمال المصور مثنى الحديثي

العاصمة بغداد)، اللوحتان من أعمال المصور مثنى الحديثي، الذي يوضح أن لقطاته بالمعرض تركزت على بيان قسوة التهجير والحرب التي عاشتها مدينته الأنبار، وإبراز تطلع العراقيين بمختلف أعمارهم وفئاتهم إلى الحرية.

أما المصور كاظم البغدادي، فقد اختار الأطفال ليكونوا ابطلاً لقطاته داخل مدينة الأنبار بعد دخول تنظيم داعش لها، يقول: «اخترت الأطفال ليكونوا ابطلاً لهذه الحكايات، فهم أكثر اللقطات التي دفعت الثمن رغم أنه لا علاقة لهم بالسياسة والمصالح أو الصراعات، حيث أثر التهجير على الأطفال بشكل خاص، بعد أن تركوا مدارسهم ومنازلهم، وجرموا من طفولتهم بمسكن داخل المخيمات، وبعد 4 سنوات عادوا ليجدوا مدنهم ومدارسهم قد دمرت نهائياً ويولفت إلى تصلح للسكن».

ويلفت إلى أنه اعتمد على ثيمة الأبيض والأسود، لأنها في رأيه الأفضل في سرد التفاصيل، مؤكداً أنه اختار لغة بصرية تفهمها كل الشعوب لإيضاح ما حدث على يد «داعش».



مظاهر الدمار بالمنطقة القديمة بالموصل للمصور معن الطائي

الحدياء»، أو مذبذبة جامع النوري الكبير، التي تعود للقرن السادس الهجري وتعرف بـ«يقونة الموصل». يقول: «أفخر أنني قمت بتصوير هذه المذبذبة التاريخية باللونين الأبيض والأسود وكذلك «إبراز التضاد والتباين اللوني بالتركيز على لون ما وسط أجواء محايدة». بالتجول في المعرض يتوقف الزائر أمام صورتين من الموصل، يعكسان مدى المعاناة التي لحقت بالمدينة، من خلال ما وثقه المصور معن الطائي عن انهيار «منارة

مدينتي الموصل والأنبار، حيث كانت الحرب بهما أكثر قسوة مما عليه في مدن أخرى، حيث دمر 90 في المائة من الموصل و80 في المائة من الرمادي». ويلفت إلى أن المصورين وثقوا بعدساتهم هذه المرحلة القاسية، ووضعوا بصماتهم الإبداعية لإيضاح تاريخ الموصل المؤلم إلى الجمهور المصري والعربي بالقاهرة، وهذه الصمة وجدت ردود أفعال طيبة، خاصة بعكسها مدى المعاناة التي لحقت بالمدينة، من خلال ما وثقه المصور معن الطائي عن انهيار «منارة

المعرض، الذي يضم 60 صورة فوتوغرافية، تنتقله نقابة الفنانين التشكيليين المصريين بالتعاون مع الجمعية العراقية للتصوير فرع نينوى، وتستضيفه دار الأوبرا المصرية، بمشاركة 6 مصورين ينتمون لمحافظة نينوى وتحديداً مدينة الموصل، وحافظه الأنبار وتحديداً مدينة الرمادي، يرصدون بعدساتهم ما آلت إليه الأوضاع بالمدينتين. يقول الفنان أنور الدرويش، عضو الجمعية العراقية للتصوير فرع نينوى ومسؤول الإعلام بها: «يهدف المعرض إلى نقل صورة واضحة عما جرى من أحداث وتدمير للمدن العراقية خاصة

القاهرة: محمد عجم

«تشرذم»، «تشتت»، «الأم»، «حقوق إنسانية منتهكة»... إذا كانت «الصورة بالف كلمة»، فإنها في المعرض الجماعي «سرديات المدن» ذات دلالات وتأثيرات تتعدى الألف كلمات، بعدما أجبرت اللقطات أن «تنطق» لكي تعبر عن الأوضاع الكارثية في المدن العراقية تحت قبضة تنظيم داعش الإرهابي، وأن «تصرخ» ليستمع المتلقي أين العراقيين تحت أنقاض التدمير.

المعرض، الذي يضم 60 صورة فوتوغرافية، تنتقله نقابة الفنانين التشكيليين المصريين بالتعاون مع الجمعية العراقية للتصوير فرع نينوى، وتستضيفه دار الأوبرا المصرية، بمشاركة 6 مصورين ينتمون لمحافظة نينوى وتحديداً مدينة الموصل، وحافظه الأنبار وتحديداً مدينة الرمادي، يرصدون بعدساتهم ما آلت إليه الأوضاع بالمدينتين.

يقول الفنان أنور الدرويش، عضو الجمعية العراقية للتصوير فرع نينوى ومسؤول الإعلام بها: «يهدف المعرض إلى نقل صورة واضحة عما جرى من أحداث وتدمير للمدن العراقية خاصة

## مواقيت الصلاة

المدينة	الفجر	الشرق	الظهر	العصر	الغرب	العشاء
مكة المكرمة	04:25	05:49	12:28	03:43	07:05	09:05
المدينة المنورة	04:17	05:44	12:28	03:52	07:11	09:11
القدس	04:14	05:48	12:47	04:27	07:44	09:13
الرياض	03:49	05:16	12:00	03:24	06:43	08:43
القاهرة	03:27	05:07	12:02	03:39	06:56	08:25
الخرطوم	05:04	06:28	12:57	04:15	07:24	08:40
الرباط	04:53	06:30	01:34	05:19	08:37	10:09
تونس	03:32	05:16	12:26	04:16	07:35	09:13
الكويت	03:28	05:01	11:55	03:30	06:48	08:18
أبوظبي	04:19	05:45	12:29	03:53	07:12	08:42
المنامة	03:28	04:57	11:45	03:13	06:31	08:01
الدوحة	03:27	04:55	11:41	03:06	06:25	07:55
مسقط	04:04	05:30	12:13	03:34	06:54	08:24
بيروت	04:04	05:41	12:45	04:29	07:47	09:19
صنعا	04:22	05:42	12:10	03:29	06:37	08:07
عمان	03:07	04:44	11:43	03:24	06:41	08:11
بغداد	03:31	05:07	12:09	03:53	07:10	08:42
اسطنبول	03:53	05:49	01:11	05:09	08:32	10:21
نيقوسيا	04:07	05:47	12:53	04:41	07:59	09:33
أثينا	04:32	06:18	01:32	05:24	08:44	10:25
لندن	03:17	05:08	11:52	03:23	06:58	08:28
باريس	03:34	05:09	01:58	06:09	09:44	12:05
نيس	04:01	06:08	01:38	05:40	09:06	11:05
روما	03:54	05:53	01:17	05:16	08:40	10:32
بروكسل	03:23	05:53	01:50	06:04	09:44	12:01
مدريد	05:08	07:02	02:22	06:18	09:40	11:28
جنيف	03:44	06:04	01:42	05:49	09:19	11:30
فيينا	02:39	05:16	01:01	05:12	08:46	11:08
برلين	02:43	05:09	01:13	05:31	09:16	11:28
فراנקفورت	03:00	05:33	01:25	05:37	09:15	11:34
استوكهولم	02:17	04:02	01:12	05:46	10:19	11:54
كوبنهاغن	02:40	04:55	01:47	05:39	09:36	11:38
امستردام	03:18	05:44	01:47	06:04	09:49	12:01
نيويورك	04:11	05:42	01:03	05:40	08:22	09:55
واشنطن	04:32	05:59	01:15	05:09	08:29	09:58
لوس أنجلوس	04:38	05:56	01:00	04:45	08:02	09:22

• رندى بري، عقيلة رئيس مجلس النواب اللبناني، افتتحت مهرجاننا صور الجنوب الدولية، في المدرج الروماني الأثري، بحضور وزير الثقافة الدكتور محمد داود داود وعقيلته، والوزيرة السابقة ليلي الصلح حمادة، قائد القطاع الغربي في اليونيفيل، وشخصيات رسمية ودبلوماسية وعسكرية وثقافية وبلدية. أحيى السهرة الفنان ملحم زين الذي أدى عدداً من أغانيه وسط تفاعل الجمهور المشارك بالفحاليات.



رندى بري

• مجد شويكة، وزيرة السياحة والآثار الأردنية، التقت وزير الثقافة والسياحة والآثار بالعراق، الدكتور عبد الأمير الحمداني، على هامش حضوره مهرجان جرش الدولي للثقافة والفنون، والذي دعي لحضوره من قبل وزير الثقافة والشباب الأردني الدكتور محمد أبو رمان، وبحيث الجانبان تعزيز التعاون السياحي والإثاري المشترك. وتقدم الحمداني بالشكر لحسن استضافته، مؤكداً أن توجهات الحكومة العراقية تنحو نحو الانفتاح على الأردن وتعزيز العلاقات المشتركة بين البلدين الشقيقين.



مجد شويكة

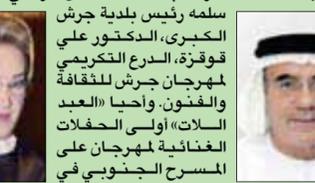
• ستيفان روماتيه، سفير فرنسا لدى القاهرة، استقبله وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات بمصر، الدكتور عمرو طلعت، وتناول اللقاء بحث التعاون المشترك بين البلدين في مجالات الذكاء الاصطناعي وريادة الأعمال في مجال تكنولوجيا المعلومات، وأشاد السفير الفرنسي، خلال اللقاء، بجهود مصر في مجال الذكاء الاصطناعي، وسعيها إلى صياغة استراتيجيتها الوطنية في هذا المجال، والجهود المحمّلة التي تقوم بها من أجل شغل مكانة على الخريطة الدولية في هذه المجال الهام.



ستيفان روماتيه

إلى الرئيس تحيات دولة الإمارات، الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، كما تم بحث أوجه التعاون القائم بين البلدين الشقيقين والسبل الكفيلة بتعزيزه في مختلف المجالات. حضر مراسم تسليم أوراق الاعتماد وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإسلامي موريتانيا، محمد ولد عبد العزيز، وخلال اللقاء نقل السفير المهجري

الدكتور أحمد التازي، سفير المملكة المغربية بالقاهرة، وكوكبة من المثقفين والفنانين والدبلوماسيين والسياسيين، حيث تطرقت النقاشات إلى معايير تقييم الجوائز الثقافية العربية وأهميتها.



أحمد التازي

• زكي أنور نسيبة، وزير الدولة الإماراتي، زار معهد سميتسونيان في العاصمة الأمريكية واشنطن، رافقه فيها الدكتور ريتشارد كورين، كبير الباحثين، وتشيس روبنسون مدير المعهد، والدكتور سيمون ريتنج أمين الفن الإسلامي في المعهد. وقال الوزير إن الإمارات تضع



زكي أنور نسيبة



ياسمين فؤاد

التبادل الثقافي والحضاري مع الولايات المتحدة الأمريكية والبلاد الأخرى على رأس أولوياتها، كما ذلك من ارتباط بتاريخ الدولة العريق والشاهد على انفتاحها وتواصلها الدائم مع الآخر، مبدياً إعجابيه بما شاهده في متاحف هذه المؤسسة الأمريكية العريقة.



ياسمين فؤاد

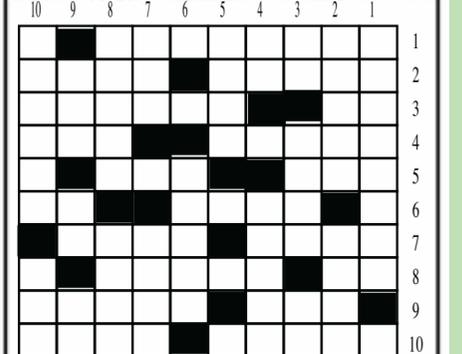
• الدكتورة ياسمين فؤاد، وزيرة البيئة المصرية، شاركت في ندوة «اكتشف» التي نظمتها إحدى شركات التدريب والتأهيل الأسري، حيث قامت بتسليم الشهادات للأطفال الذين تلقوا التدريب خلال تلك الندوة، وأجرت وزيرة حواراً مع الأطفال وأولياء الأمور حول مدى استفادتهم بالندوة التي تعتمد في فكرتها على تعليم الأطفال الاستقلالية والاعتماد على النفس واكتشاف مواهبهم، كما تخلل برنامج التدريب زيارات للمحميات الطبيعية، وشرحت الوزيرة لأولياء الأمور والأطفال العلاقة بين البيئة والإنسان وضرورة الحفاظ على تلك العلاقة.



ياسمين فؤاد

• الدكتور قيس العزاوي، الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية، أدار في مقر المجلس الأعلى للثقافة بالقاهرة أمسية بعنوان «الجوائز العربية الكبرى وأثرها في نهضة الثقافة»، ضمن سلسلة أمسيات الصالون الثقافي العربي الذي تقيمه سفارة جمهورية العراق بمصر منذ عام 2011. جاءت الأمسية بحضور الدكتور أحمد نايف الدليمي، سفير العراق بالقاهرة،

## كلمات متقاطعة



- 1- مدينة لبنانية
- 2- دولة فارسية - علم مؤنث
- 3- جواهر - السبل
- 4- من سور القرآن الكريم - من اللان «مكوسة»
- 5- سكاك - وجم
- 6- الثمر الناضج للتعريف
- 7- يقذف - دولة إفريقية
- 8- مرض صديري «مكوسة» - مدينة امريكية
- 9- حيوان جلي «مكوسة» - النقاد «مكوسة»
- 10- الاستنساخ «مكوسة» - حائز



- 1- مطرب سوري
- 2- المر اللبني بين خليج عقبية وبقية البحر الأحمر - بين اللبن «مكوسة»
- 3- خضب - قصباب الرقيق - متشابهان
- 4- قديم «مكوسة» - تقوى وورع



ستيف بروس يواجه مهمة صعبة في نيوكاسل... لكنه معتاد على المصاعب



صوتعل السديري

الصحة بالأبدان... والأمان بالأوطان

بلغ متوسط معدلات ضحايا جرائم القتل العمد في السعودية 0,67 جريمة لكل 100000 من السكان خلال عام 2018، مقارنة بمعدل عال وصل إلى 6,4 ضحية لكل 100000 من السكان في عام 2015، حسب تقديرات منظمة الصحة العالمية (WHO).

كما أثبت تقرير بحثي حديث لمؤسسة الملك خالد الخيرية لعام 2019، أن 97% من السعوديين يشعرون بالأطمئنان على سلامتهم الشخصية من الجريمة والعنف، ويشعر 88% بالأمان في أثناء المشي ليلاً وحدهم - انتهى.

أتذكر عندما كنت طفلاً غريباً في الطائف، عندما أسمع صافرة تتردد ليلاً بين الحين والآخر في الشارع يصيبيني الرعب ولا يغض لي جفن، خصوصاً حينما عرفت أن من يطلق تلك الصافرات هو رجل آمن يطلق عليه مسمى «العش» وهو العدو اللدود لكل إنسان تسؤل له نفسه السرقة. ومن يومها عاهدت نفسي ألا أكون سارقاً ولا مسروقاً من الناحية المادية، أما ما عدا ذلك من الناحية العاطفية فحدثوا ولا حرج، فما أكثر ما عشت في ميادين الغرام جنوناً وسرقات لها أول وليس لها آخر، ولكن على مبدأ «لا ضرر ولا ضرار»، وكنت طوال عمري إنساناً مسالماً، مقتنعاً تماماً بأن كل شيء من الممكن أن يؤخذ «بالسيف»، ما عدا المحبة فهي لا تؤخذ إلا «بالكف».

أعود لتلك الإحصائية والنتيجة الأملية، التي فرحت بها، وقلبت الموازين في حياتي اليومية لأنني بطبيعتي خائف - أو بمعنى أكثر دقة كنت دائماً شديد الحذر - تتأبني الشكوك في أي إنسان لا أعرفه وأقبله في الطريق، متذكراً عقدة «العش» التي ترسخت في كياني منذ عهد الطفولة.

والآن تحولت ولله الحمد إلى إنسان آخر، فبعدما كنت أغلق باب بيتي بعد صلاة العشاء فوراً، ولا أفتح وأخرج إلى الشارع إلا بعد أن أتأكد وأسمع أصوات العصفافير معلقة قدوم الصباح، الآن لا يحلو لي الانطلاق والسير في أرض الله الواسعة إلا في «انصاف» الليالي، وأضرب المشوار من بيتي على الأقدام ولا يردني غير «الكورنيش» موزعاً تحياتي وإبتساماتي ومصافحاتي على كل من أقبله، وتحول البشر في عيني دفعة واحدة من شياطين إلى ملائكة.

ولا أعود إلى بيتي إلا بعد أن أسمع مؤذن الفجر ينادي «الله أكبر»، فإدلف إلى رحاب المسجد القريب من بيتي وأصلي مع الجماعة بعد ما كنت أصلي منفرداً في غرفتي التي أحكم إغلاقها أيضاً بالترابيس.

وصدق من قال: نعمتان لا يعرفهما الإنسان إلا بعد أن يفقدهما: الصحة بالأبدان، والأمان بالأوطان. فاهتموها يا عجم، تربت إيمانكم.



المثلة مليسا بنويست حضرت حفل «كوميك كون سوبر غيرل» الخيري في سان دييغو بولاية كاليفورنيا (أ.ف.ب)



سمير عطالله

زوجة وشريكة

عندما نتأمل تاريخنا الحديث، أو العيش الذي لا نزال نحن فيه، ثبان لنا أشياء لم ننتبه إليها من قبل، بسبب قوة اندفاع الأحداث الجارية. تُسمى زوجة الرئيس في الأنظمة الجمهورية حول العالم «السيدة الأولى»، وهو لقب تشريفي ليست له أي صفة تنفيذية في معظم الأحيان. حتى عندما تبرن سيدة مثل جاكلين كينيدي، وما أحيط بها من هالة سياسية، يسجل التاريخ أنها لم تقم بأي دور حقيقي، يتخطى دور مساعدة الزوج في اجتماعاته أو في رسم صورة شعبية له. خصوصاً في العالم العربي المحافظ، بقيت «السيدة الأولى» صورة الدور المعنوي وحده، إلا في بعض الاستثناءات المثيرة للجدل وللتعجب معاً. إحداها كانت الوسيلة بين عمار، زوجة الحبيب بورقيبة، التي كان يقال إنها تؤثر في قراراته الداخلية، وإنها تعين رؤساء الوزراء وتصرفهم، وتشير على زوجها الرئيس، أو تشاركه، في القضايا الكبرى، مثل رحلته الشهيرة إلى الشرق الأوسط العام 1965، عندما حاول إقناع الزعماء العرب بقبول قرار التقسيم 1947.

والآن أتنبه إلى أن ثمة «سيدة أولى» لعبت أكثر من دور الشريك في أحد أهم أحداث العالم العربي.

في كتابها «أملي في السلام» (دار الشروق)، تروي جيهان السادات قصة كامب ديفيد ورحلة أنور السادات إلى القدس والمراسل التي سبقت قراره في تلك الزيارة التي لم يصدقها أحد - ترويها بصيغة ضمير المتكلم ولكن بالثني. تريد أن تقول بكل شجاعة إنها شجعت زوجها على خوض تلك الحرب الشهيرة مع عالمه العربي، بعدما خاض حرب العبور العسكرية مع إسرائيل.

صدر كتاب «أملي في السلام» العام 2009. أي بعد عدة سنوات على رحلة السادات ثم إبعاد مصر عن العالم العربي، ومن بعدها اغتياله، ودخول العرب في متاهة التقييم والجدل حول مضاعفات قرار لا سابق له في تاريخ الأمة. وقد كانت هناك سوابق مشابهة في أوروبا، مثلاً، المصالحة بين الألمان والفرنسيين، أما في العالم العربي فقد بدا أن الشعوب باكترها ترفض ما عُرف، أو سُئى بالتطبيع. لكن جيهان السادات، بعد كل سنوات التأمل، توضع أنها مصرة على شجاعة القرار، وأن السلم خيار لا يديل عنه من أجل الجميع. بالمقارنة مع زوجة عبد الناصر التي لم تكن تظهر إلا نادراً في الأحداث العامة، ومع زوجة حسني مبارك التي تعاطت الشأن الاجتماعي دون سياسة، تلبنا جيهان السادات أنها خاضت إلى جانب زوجها، ليس فقط معارك الحرب والسلام، بل معركة المرأة المصرية والقضايا الاجتماعية أيضاً. إلى اللقاء...

اختبرت فاعليته في أجواء تحاكي الكوكب  
مركب من قشور العنب لحماية عضلات مستكشفي المريخ

وكانت مماثلة من حيث شكل العضلات والعظام». وتضيف: «هناك حاجة إلى مزيد من الدراسات لتجربة جرعات مختلفة من (ريسفيراترول) في كل من الذكور والإناث. بالإضافة إلى ذلك، سيكون من المهم تأكيد عدم وجود أي من التفاعلات عند تناول (ريسفيراترول) مع الأدوية الأخرى التي تعطي لرواد الفضاء خلال الرحلات الفضائية».

وأخرى كانت تحصل على الماء من دون هذه الكميات. وتقول ماري مورتوكس، الباحثة في كلية الطب بجامعة «هارفارد» في بيان صحفي الإلكتروني لدورية «فرونتييرز» (Frontiers): «يشكل لا يصدق، انقذت كميات (ريسفيراترول) فئران المريخ، وفورنت النتائج بمجموعة ضابطة لم توضع في أجواء تحاكي جاذبية المريخ،

كشفت دراسات سابقة أنه يحافظ على الكتلة العظمية والعضلية في الفئران التي وضعت في أجواء جاذبية مماثلة لرحلات الفضاء العادية، وافترضوا أن جرعة يومية معتدلة منه ستساعد في التخفيف من حدة تآكل العضلات عند وضع الفئران في ظروف مماثلة لجاذبية المريخ. ولحاكاة جاذبية المريخ، استخدم الباحثون مقاربة تورت لأول مرة في الفئران من قبل

سيصلون إلى خط النهاية؟ والمعروف أن ضعف الجاذبية في رحلات الفضاء بشكل عام يؤثر سلباً على العظام ويضعف العضلات، لا سيما الحاملة للوزن، ومع تسارع سباق الفضاء وإعلان إحدى الشركات عن مسابقة سيحصل الفائزون بها على فرصة السفر إلى الكوكب الأحمر، سال باحثو جامعة «هارفارد» الأميركية: كيف يمكننا التأكد من أن الفائزين

أدمغة العصفافير تقود لاكتشاف سرّ الشعور بالإجهاد

إلى المختبر باستخدام التصوير المقطعي المحوسب لمتابعة الفئران في كتلة جسم العصفافير، ومستويات هرموناتها استجابة للإجهاد الناتج عن وضعها في الأسر. ووجد الباحثون أن أحد أنواع مستقبلات الناقل العصبي «الدوبامين» انخفض بمرور الوقت أثناء الأسر، ما يشير إلى أن الطيور أصبحت أقل قدرة على تحمل التوتر مع مرور الوقت. ولاحظ الباحثون أنه «كلما زاد النقص في مستقبلات الدوبامين، ظهرت سلوكيات مرتبطة بالقلق مثل نفض الريش، وانخفاض كتلة الجسم».

مهرجان الطمي يمنح سكان كوريا الجنوبية ملاذاً من حرارة الصيف



كوريون جنوبيون يتراشقون بالوحل أثناء مهرجان الطمي (إ.ب.أ)

بوربونج، التي تبعد نحو 190 كيلومترا جنوب غربي العاصمة سيول، تقيم هذا المهرجان للعام الثاني والعشرين. ويقول منظموه إنه لا يقتصر على الترفيه فقط نظراً لأن للطين فوائد مميزة في إنعاش البشرة القوية، وهي موجودة هناك. ونقلت المحطة الإذاعية عن عمالة الأحياء البحرية إيدا اليسابت ماجنوسدوتير، أن أحد التفسيرات الممكنة أن عائلات هذا النوع من الحيتان تنقسم بالعلاقات الاجتماعية القوية، ما يعني أنها قد تتبع بعضها بعضاً إلى الشاطئ. وأضافت أن هذه المنطقة تنقسم بالتيارات البحرية

حساب شرطة لندن على «تويتر» يتعرّض للقرصنة

لندن: «الشرق الأوسط» تعرضت شرطة لندن، ليل الجمعة - السبت، لقرصنة معلوماتية أدت إلى اختراق حسابها على موقع «تويتر» وبريدها الإلكتروني، لنشر رسائل غامضة ومسيئة. ووصلت ليلاً رسائل من خدمة الصحافة في اسكوتلنديارد من مثل «تبا للشرطة»، من بين رسائل أخرى مهمة. وخلال القرصنة، دعا الحساب على «تويتر» الذي يتابعه نحو 1,22 مليون مشترك، إلى الإفراج عن «يغا د»، وهو مغني «راب» (19 عاماً) سُجن العام الماضي مع أربعة آخرين لمحاولة مهاجمة عصابة باستخدام مضارب سيسبول وسواطير، وفق وكالة «برس أسوسيتيشن». وجرى حذف تلك الرسائل منذ ذلك الحين. ورجّحت شرطة اسكوتلنديارد أن القرصنة لم تتخط حدود اختراق خدمة خارجية تدير أدوات الاتصال. وتستخدم شرطة لندن برنامجاً «اسمه (ماي نيوز ديسك)» لنشر بيانات صحافية ومنشورات أخرى، وفق ما أشارت في بيان. وأضافت: «في الوقت